



الريال الإيراني يتهاوى

10 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/06/25

11 شوال 1439

السنة 41 العدد 11029

Monday 25/06/2018

41st Year, Issue 11029



كوشنر:

سنعلن صفقة القرن قريباً

2 ص



عجالة حزب الله لا تحل عقد تشكيل حكومة الحريري

2 ص

العرب

مارتن غريفيث في عدن ضمن جهود يائسة لإيقاف معركة الحديدة

صالح البيضاني

تفتيش جديدة في أحباء يوجد بها أنصار ألوية تهامة، في إشارة إلى فصل المقاومة

التهامية المنتمي إلى السهل الساحلي للبحر الأحمر ويقاات مع قوات التحالف. وأضاف الساكن، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن اشتباكات ضاربة اندلعت بعد منتصف الليل قرب جامعة الحديدة على بعد نحو ثلاثة كيلومترات غربي وسط المدينة على الطريق الساحلي الذي يربط المطار بالميناء.

وأكدت مصادر أخرى من داخل الحديدة، في اتصال هاتفي مع "العرب"، استمرار الحوثيين في حفر الخنادق ووضع الآليات العسكرية في المناطق السكنية، في ظل بوادر على ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الشعبية المطالبة بعدم التمرس في الأحياء السكنية. وبعد تمكنهم من تحرير مطار الحديدة الأربعاء الماضي، يدرس القادة العسكريون في التحالف عدة سيناريوهات في ما يتعلق بالخطوة المقبلة في إطار التقدم العسكري نحو الميناء الاستراتيجي، الذي يمثل مدخلا استراتيجيا لدخول المساعدات الإنسانية إلى اليمن.

ويقول الخبير العسكري والاستراتيجي يحيى أبوحاتم لـ"العرب" إن "السيناريو الأول يتمثل في التحرك من جنوب مطار الحديدة عبر شارع الخمسين وصولاً إلى شارع صنعاء وقطع خط الحديدة - صنعاء، ثم استكمال التطويق والالتفاف على المدينة شمالاً وصولاً إلى دوار العمال أمام ميناء الحديدة، وهو ما يكفل عزل المدينة بالكامل مع اتخاذ إجراءات متزامنة لتأمين التقدم، مثل إعلان الخط الرابط بين صنعاء الحديدة وخط الحديدة - الضحي مناطق عسكرية يمنع استغلال الميليشيات الحوثية لها".

وأضاف "أما السيناريو الآخر فيكون من خلال تقدم القوات المشتركة على الخط الساحلي وشارع الكورنيش وصولاً إلى الميناء، وهو سيناريو محفوف بالمخاطر، نظراً لسهولة استهداف الآليات المتقدمة من قبل الميليشيات الحوثية المتمترسة في المنازل المطلة على شارع الكورنيش".

وتسعى الميليشيات الحوثية لاستغلال الملف الإنساني للضغط على التحالف العربي والحكومة الشرعية للحيلولة دون استكمال تحرير مدينة الحديدة.

ويرى العديد من العاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية أن تحرير المدينة سيزيل أحد أكبر العوائق التي تحول دون وصول المساعدات.

كشفت مصادر مقربة من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث اعترامه القيام بزيارة هي الأولى من نوعها للعاصمة اليمنية المؤقتة عدن الأربعاء، ضمن سباقه مع الزمن لخلق حل سياسي لإنهاء سيطرة الحوثيين على مدينة الحديدة سلمياً.

وقالت المصادر إن غريفيث سيلتقي بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لمناقشة العديد من المقترحات المطروحة حول إيجاد تسوية سياسية لوقف المعارك في محيط المدينة، والبدء بعملية سياسية شاملة تحدد مستقبل اليمن.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن المبعوث الأممي قام بزيارة خاطفة قبل يومين للرياض في إطار محاولاته الرامية إلى تقريب وجهات النظر اليمنية والإقليمية والدولية في ما يتعلق بملف الحديدة.

ومن المقرر أن يقوم غريفيث بعرض ملامح خطته للسلام في اليمن على اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المنعقد في مدينة لوكسمبورغ اليوم، ضمن سعيه للحصول على دعم أوروبي لجهوده، التي لا يزال التحالف العربي بقيادة السعودية مستعداً لمنحها فرصة ووقتاً كافيين كي تتكسب زخماً دبلوماسياً يجنب الحديدة الحسم العسكري.

وتواصل قوات المقاومة اليمنية المشتركة المسنودة بالتحالف العربي تعزيز تواجدها العسكري على مشارف مدينة الحديدة، بالتزامن مع تأمين المناطق المحررة وخطوط الإمداد، والعمل على الحد من الاختراقات الحوثية التي تستهدف الخط الممتد من التحيتا حتى الدريهمي على الساحل الغربي. وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب لـ"العرب" إن تحولات المعركة تسير باتجاهات الضغط على الحوثيين عسكرياً لكسر إرادتهم وجلبهم إلى طاولة المفاوضات كمقدمة للاستسلام الميداني.

ولفت غلاب إلى أن "الرهان على الحل السياسي بات أمراً غير ممكن بحكم طبيعة الجماعة الحوثية وعقائدها وجشع المافيا التي كونتها وراكتها من خلالها أرباحاً ومكاسب عبر اقتصاد الحرب، لذلك تخاف من الخسارة والحساب في حال انتهاء الصراع". ونشر الحوثيون قوات إضافية في مدينة الحديدة، الأحد، فيما يقترب التحالف من وسط المدينة.

وقال أحد السكان "هناك انتشار كثيف لمسلحين حوثيين في المدينة، وأقيمت نقاط

الانتخابات تضع تركيا على طريق إنهاء المسار الديمقراطي



نهاية الاختباء خلف صورة الرئيس المنقذ

واقع جديد خلقه استفتاء أبريل 2017 على تعديل الدستور. وعكست فلسفة حكم الرئيس التركي، منذ انتخابه عام 2014، حقيقة أن تركيا محكومة بنظام رئاسي استبدادي بشكل غير رسمي.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016، فرض أردوغان حالة الطوارئ، التي منحت النظام الرئاسي القائم بالفعل صفة رسمية.

الرئيس التركي أمام لحظة الحقيقة

تغطية خاصة

7.6 ص

معارضة كسولة ومنقسمة على نفسها. ولا تبدو حالة الاتحاد في وجه أردوغان وحزبه مقتصرة فقط على قيادات أحزاب المعارضة، لكن صدها سُمع على الفور بين القواعد أيضاً.

ويقول محللون في أنقرة إن الفضل يعود إلى إينجه في "قلب المناخ السياسي في تركيا رأساً على عقب".

لكن أردوغان حافظ على مكانته كمرشح أوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية.

ورغم الفوز بالرئاسة من الجولة الأولى، لا تزال تواجه أردوغان مشكلة تكمن في أمر

أنقرة - فاز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية التي أجريت بالتزامن مع انتخابات أخرى برلمانية، الأحد، وحصد خلالها أيضاً تحالف حزب العدالة والتنمية الإسلامي والحركة القومية على الأغلبية البرلمانية.

وحتى مثول الجريدة للطباعة، حصل أردوغان على أكثر من 54 بالمئة بعد فرز 80 بالمئة من الأصوات، بينما حصل منافسه محرم إينجه على 30 بالمئة، وفق نتائج أولية أعلنتها وكالة الأناضول الرسمية كمصدر وحيد للنتائج.

وحصل تحالف الشعب (العدالة والتنمية والحركة القومية) على 55.5 بالمئة بعد فرز 75 بالمئة من الأصوات، بينما حصل تحالف الأمة (أحزاب الشعب الجمهوري والخير والسعادة) على 33 بالمئة.

وتضع هذه النتائج تركيا في مرحلة تسودها تكهنات باحتمال الدخول في فترة طويلة من الهيمنة السياسية المطلقة، انطلاقاً من إصرار أردوغان على تهميش الطبقة السياسية وحصر صلاحيات واسعة في يديه. وقال بولنت تيزكان، المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الحزب في أنقرة، إن حزبه أخصى 10 آلاف صندوق اقتراع أظهرت أن نسبة الأصوات التي حصل عليها أردوغان تزيد قليلاً عن 46 بالمئة. واتهم مراقبون أجهزة الأمن التركية بتزوير نتائج بعض الصناديق، خصوصاً في المحافظات الكردية.

وستدخل التعديلات الدستورية، التي أقرت العام الماضي، حيز التنفيذ بمجرد إعلان النتائج الرسمية، لكن مكن الخطر الحقيقي على الرئيس التركي ينحصر في البرلمان. ويقول محللون أتراك إن حزب العدالة والتنمية الإسلامي بدا "مسنًا ومتعبًا" خلال هذه الانتخابات، ولم يتمكن من الحصول على الأغلبية إلا بمساعدة حزب الحركة القومية. وشهدت الانتخابات تحالفات في صفوف المعارضة لم تكن تخطر على بال أحد قبل شهرين.

وتكمن القدرة على جمع أحزاب الشعب الجمهوري والسعادة والخير، إلى جانب دعم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، الذي تمكن من تخطي العتبة البرلمانية بحصوله على أكثر من 10 بالمئة من الأصوات، في شخصية المرشح الأقوى أمام أردوغان في الانتخابات الرئاسية محرم إينجه.

ونجح إينجه، مدرس الفيزياء السابق والخطيب صاحب الكاريزما، في "تنشيط"

التغيير في السعودية يكسر طوق حلقات التشدد على المجتمع

● تجاوب سعودي مع سياقة المرأة يدعم المناخات الإصلاحية الجديدة

واعتبر الروائي السعودي عبده خال أن البلاد تعيش في ثورة سلمية، فما تحقق خلال فترة وجيزة كان لا يمكن له الحدوث إلا بعد مجازر طاحنة.

وشدد خال الذي عالج في أكثر من رواية طبيعة المجتمع السعودي وحصل على جائزة بوكرك "تستطيع القول إن بلادنا دولة فتية، تنطلق للمستقبل من غير خشية أو بحث عن شرعية زائفة، فشرعيتها الحققة هي شعبها ولا غيره".

وتجزم مصادر سعودية مطلعة بأن قرار الانفتاح الاجتماعي هو نهائي ولا رجعة عنه يروم إخراج المملكة من عهد "الصحة" وشروطها الذي ران على البلاد منذ عام 1979.

السعوديات وراء مقود السيارة:

تغطية خاصة

13 ص

من الإصلاحات في مسائل الترفيه والثقافة والفنون وعمل المرأة، إلا أن تياراً اجتماعياً مانعاً ما زال يحاول عرقلة المنحى الإصلاحي تحت عنوان أن تلك الأمور تجري في الخارج لكنها لا يمكن أن تجري في السعودية.

وبلغت خبراء غربيون في الشؤون السعودية إلى أن القرار السياسي يمضي في هذا الشأن محترماً تقاليد المملكة وشعبها حريصاً على الحفاظ على إبقاعات لهذه الإصلاحات لا تكون صادمة ثقافاً المجتمع السعودي وتقاليد.

ويقول هؤلاء إن قرار الملك بإقالة رئيس هيئة الترفيه مؤخراً أتى حماية للمنحى الإصلاحي العام ومؤسساته من أي تجاوزات صادمة وغير مفيدة. ويضيف هؤلاء أن رعاية المؤسسة الملكية للإصلاح ومراقبة تفاصيله محضتهاء بنقطة العامة ودعم النخب على السواء.

من دون الحاجة إلى موافقة الرجل. وفي الشهر ذاته، قال عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله بن محمد المطلق، إن ارتداء العباءة ليس إلزامياً، في أول تعليق من نوعه يصدر عن رجل دين معروف. وجرمت السلطات في مايو الماضي التحرش.

وتؤكد المراجع أن القرار السياسي أنهى أسطورة عدم جهوزية المجتمع السعودي لهذا الأمر، كما أن قرار التخفيف من سطوة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المجتمع وإقامة هيئة خاصة للترفيه أثبتت تجاوب السعوديين مع المناخات الإصلاحية الجديدة.

وتعهد ولي العهد السعودي الشاب محمد بن سلمان في أكتوبر 2017 بقيادة مملكة "معتدلة ومتحررة" من الأفكار المتشددة، ومنفتحة على الديانات الأخرى. ورغم نجاح الحكم الراهن في السعودية في فرض مجموعة

وكانت مسألة قيادة المرأة للسيارة من ضمن المحظورات التي جرى الجدل بشأنها داخل السعودية وخارجها. ولطالما شوه هذا المنع صورة السعودية في الخارج، كما أثار ردود فعل دولية حول مسألة حقوق المرأة في البلاد.

وتقر مراجع سعودية بأن الأمر استلزم جرة من قبل الملك وولي العهد بحيث يحسم القرار السياسي الجدل ويمنح المرأة حقاً لطالما عارضته المؤسسات الدينية المحافظة.

وصدر في سبتمبر 2017 أمر ملكي نص على إنهاء الحظر على قيادة المرأة للسيارة. وفي خطوة إصلاحية أخرى، سمحت السلطات للنساء في يناير بدخول ملاعب كرة القدم لتشجيع فرقها المفضلة، ثم قررت في فبراير السماح للنساء بتأسيس أعمال

الرياض - انشدت أنظار المراقبين إلى بدء السعودية منذ الأحد تنفيذ قرار العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز السماح للنساء بقيادة السيارة. واعتبر هؤلاء أن نجاح هذه التجربة يمثل تطوراً مهماً من ضمن مجموعة من الإصلاحات الاجتماعية والثقافية التي بوشر تنفيذها بإشراف تام من قبل ولي

العهد الأمير محمد بن سلمان.



جاهزات للانطلاق



«السفاحون في عفرين هم أنفسهم الذين قاموا بمجزرة برلين وغيرها، لهذا على الدول الأوروبية أن تدرك أنه في حال لم تتم تصفية هؤلاء المرتزقة فلن تسلم أي عاصمة».

هامو موسكوفيان
ناشط أرمني في مجال حقوق الإنسان



«هناك تغيير في المقاربة السعودية الخليجية تجاه لبنان، على أمل أن يرفعوا الحظر عن رعاياهم ليتشجعوا على المجيء إلى لبنان».

رائد حوري
وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني

عجالة حزب الله لا تحل عقد تشكيل الحكومة اللبنانية

● الحريري متضامن مع ججع بشأن حصته الوزارية

لا يعكس التفاؤل الذي أبداه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري مؤخرا بخصوص قرب تشكيل الحكومة، الحال على أرض الواقع، حيث لا يزال مسار بلوغ هذا الهدف معقدا في ظل إصرار البعض وعلى رأسهم التيار الوطني الحر على لعب دور الوصي على العهد الجديد.

سعد الحريري موقفا متضامنا مع وليد جنبلاط و"القوات اللبنانية" وذلك في ضوء التحسن الذي طرأ على العلاقة بين الجانبين في الأسابيع القليلة الماضية. وكان رئيس الحكومة سعد الحريري قد أبدى السبب تفاؤلا بقرب التوصل إلى التوليفة الحكومية خلال تصريح للصحافيين بعد لقاء جمعه بالرئيس ميشال عون وأن هذه العملية باتت في أشواطها الأخيرة، وأن العقدة حاليا تكمن في توزيع الحقائق الوزارية.

ويرى مراقبون أن المعركة الحكومية الدائرة اليوم تستحضر مجددا إلى الأذهان تحالفي 14 آذار و8 آذار بعد أن سادت قناعة خلال السنوات الأخيرة بانتهاء هذين التحالفين.



مار بشاره بطرس الراعي:

الشعب لا يريد حكومة مؤلفة من أشخاص عاديين لتعبئة الحصص

ويشير هؤلاء إلى أن مكونات تحالف 8 آذار وخاصة التيار الوطني الحر تتصرف من منطلق الوصي على العهد الجديد، وهو ما يجعل فرص التوصل إلى تسوية للملف الحكومي قبل موثي شهر يونيو أمرا صعبا. وطالب البطيريك الماروني مار بشار بطرس الراعي في عظة الأحد بضرورة الإسراع بتشكيل حكومة قائمة على الكفاءة.

وقال الراعي "إننا في كل يوم، ننظر ولادة الحكومة الجديدة، وهي مع الأسف ما زالت تتعثر. إن الشعب لا يريد لها مؤلفة من أشخاص عادييين، لتعبئة الحصص، وتقاسم المصالح، وإرضاء الزعامات، بل يريد لها الشعب والدول الصديقة الداعمة للبنان والمشاركة في مؤتمرات روما وباريس وبروكسل، حكومة مؤلفة من وزراء يتحلون بالكفاءة التكنوقراطية والمعرفة وروح الرسالة والتجرد والأخلاقية والتفاني. وإذا كان لا بد من تمثيل للأحزاب والأحجام، فليكن على هذا المقياس".

وشدد البطيريك الماروني على وجوب "عدم إهمال الأكثرية الباقية من خارج الأحزاب والأحجام النيابية، وفي صفوفها شخصيات وطنية رفيعة، حيث يجب أن تكون جزءا أساسيا في الحكومة العتيدة".

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري لا يزال أمرا معقدا على الرغم من الضغوط التي يمارسها حزب الله من أجل التعجيل في ذلك.

وأوضحت المصادر أن الحزب على عجلة من أمره في تشكيل الحكومة كي يكرس أمرا واقعا يتمثل في وجوده، للمرة الأولى، عبر ثلاثة وزراء في الحكومة. كذلك يستعجل الحزب الحصول على وزارة الصحة بسبب حاجته إلى تأمين خدمات لأنصاره على حساب الدولة اللبنانية، خصوصا للمعاقين الذين تسببت بهم مشاركته في الحرب السورية.

ويزيد عدد هؤلاء على ألف معاق يحتاجون إلى متابعة دائمة في المستشفيات. وأشارت المصادر إلى أن لحزب الله مصلحة في تولي وزارة الصحة نظرا إلى أن ذلك يسمح له بإدخال مقاتليه الذين يصابون في سوريا إلى المستشفيات على أن تتولى الحكومة اللبنانية أمر تسديد نفقات علاجهم.

وتكشفت هذه المصادر أن عقدتي تشكيل الحكومة تكمنان في إصرار رئيس الجمهورية ميشال عون على تقليص حجم حزب القوات اللبنانية في الحكومة من جهة ورفضه حصر التمثيل الدرزي برغبات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من جهة أخرى. ويصر جنبلاط على تسمية الوزراء الدروز الثلاثة في الحكومة، في حين يرفض ميشال عون ذلك ويتمسك بتوزير طلال أرسلان، وهو خصم سياسي لجنبلاط. وقد فاز أرسلان بمقعد نيابي بعد ترك الأخير هذا المقعد شاغرا له.

وذكرت المصادر أن الرئيس ميشال عون يرفض التعاطي مع "القوات اللبنانية" كشريك في السلطة ويريد، عبر صهره جبران باسيل، حصر تمثيل القوات بأربعة وزراء لا يتولسون أي وزارة سيادية أو موقع نائب رئيس الوزراء.

وتوقعت المصادر نفسها أن يمارس حزب الله ضغوطا شديدة من أجل تشكيل الحكومة في أسرع وقت. وعكست هذه الضغوط اتصالات يجريها على أعلى المستويات مع رئيس الجمهورية لحمله على تليين مواقفه والحد من مطالبه وذلك على الرغم من الخصومة الحادة القائمة بينه وبين "القوات اللبنانية".

ولاحظت هذه المصادر أن من بين الأسباب التي يمكن أن تؤخر تشكيل الحكومة اتخاذ



مستشار ترامب: واشنطن ستمضي في خطتها للسلام مع عباس أو من دونه

● كوشنر يشكك في قدرة الرئيس الفلسطيني على قبول صفقة القرن

لها. هذا هو الطريق إلى أي مفاوضات أو لقاءات".

وزار كوشنر الأردن والسعودية وقطر ومصر قبل إجراء محادثات يومي الجمعة والسبت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال إن القادة العرب "أوضحوا بأنهم يريدون رؤية دولة فلسطينية" وهو ما كان الأساس للسياسة الأميركية في المنطقة لعقود. وردا على سؤال عما إذا كانت خطة السلام الجديدة ستتضمن ذلك أكد كوشنر "سيكون الأمر متروكا للقيادة والشعب من كلا الطرفين لتحديد ما هو مقبول كحل وسط".

ويتولى كوشنر إدارة الملف الإسرائيلي-الفلسطيني إضافة إلى مهام كبيرة أخرى منذ تنصيب ترامب قبل عام وخمسة أشهر. ويتشكك معظم المحللين في قدرة كوشنر وغريبنلات وكلاهما لا يمتلك أي خبرة دبلوماسية سابقة على التوصل إلى اتفاق في واحد من أعقد الصراعات في العالم.

وخلال المقابلة رفض مستشار ترامب مجددا أن يخوض في تفاصيل خطة السلام "لا أريد التحدث عن تفاصيل الصفقة التي نعمل عليها". ومن المتوقع أن تقترح الخطة حولا مفصلة لقضايا الخلاف الأساسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين مثل الحدود ومستقبل المستوطنات الإسرائيلية ومصير اللاجئين الفلسطينيين والأمن.

رغبته، بأن يميل إلى إنهاء الصفقة. لديه نقاط الحوار التي لم تتغير خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. ولم يتم التوصل إلى اتفاق سلام في ذلك الوقت".

ووجه مستشار تراب حديثه إلى الشعب الفلسطيني مباشرة مضورا عباس (82 عاما) على أنه زعيم يعيش في الماضي. وقال "لقد وقعت أخطاء لا حصر لها وفرص ضائعة على مر السنين، ودفعتم أنتم، الشعب الفلسطيني، الثمن". وتابع كوشنر الذي يقوم بجولة في المنطقة مع جيسون جرينبلات مبعوث ترامب للشرق الأوسط "لا ندعوا قيادتكم ترفض خطة لم ترها بعد".

نبيل أبو ردينة:

الطريق للوصول إلى السلام واضح، هو الالتزام بصيغة حل الدولتين



وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات "الإدارة الأميركية الحالية تحاول في الواقع تدمير المعسكر الفلسطيني المعتدل. يريدون دفعنا إلى الفوضى".

من جانبه شدد نبيل أبو ردينة المتحدث باسم عباس "الطريق للوصول إلى السلام واضح، هو الالتزام بحل الدولتين. دولة فلسطينية على حدود عام 67 والقدس عاصمة

القدس - كشف جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن واشنطن ستعلن خطتها للسلام في الشرق الأوسط قريبا وتمضي فيها مع أو من دون الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتشهد العلاقة بين واشنطن والسلطة الفلسطينية توترا ملحوظا منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر الماضي ونقل السفارة الأميركية إليها.

وترفض السلطة الفلسطينية إجراء أي لقاءات منذ ذلك الحين مع المسؤولين الأميركيين. ويتهم مسؤولون فلسطينيون بأن جولة المبعوثين مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر والموفد الخاص للسلام جيسون غرينبلات للمنطقة تستهدف إضعاف عباس.

وشكك كوشنر، الذي عقد اجتماعات مع زعماء في المنطقة ليس بينهم عباس، في مقابلة نشرتها صحيفة "القدس" الفلسطينية الأحد في رغبة الرئيس الفلسطيني بالتوصل إلى اتفاق أو قدرته على ذلك.

وقال كوشنر وهو أيضا صهر ترامب "إذا كان الرئيس عباس مستعدا للعودة إلى الطاولة، فنحن مستعدون للمشاركة في النقاش، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا سنقوم بنشر الخطة علانية". وتابع "مع ذلك، فإنني أشكك في مدى قدرة الرئيس عباس، أو

« باختصار

◀ أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مدينة الرقة الأحد، فرض حالة طوارئ ومنعا للتجول لـ48 ساعة خشية من هجمات لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أفادت وزارة الصحة في غزة بوفاة فلسطيني فجر الأحد متأثرا بجروح أصيب بها برصاص الجيش الإسرائيلي الجمعة الماضي في جنوب القطاع.

◀ قالت، الخارجية السودانية إن "مجلس الأمن الدولي لم يصدر عنه أي قرار أو وثيقة، أو بيان"، بشأن تقرير مكتب ادعاء المحكمة الجنائية الدولية، الذي شدد على ضرورة إلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير ومحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

◀ كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، الأحد، أن الحكومة تدعم ماليا مزارع استيطانية بُنيت بشكل غير قانوني على أراض ذات ملكية خاصة لفلسطينيين.

◀ يعقد مسؤولون في الخارجية الألمانية اجتماعا، الجمعة 29 يونيو الجاري، مع تحالف نداء السودان المعارض للبحث في انتخابات 2020 وقضايا السلم والحرب.

◀ أقرت الحكومة الهولندية برنامجا مساعدات للدول المتأثرة بالجوع السوري (الأردن، لبنان، وتركيا) بقيمة 400 مليون يورو للأعوام المقبلة من 2019 إلى 2022.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

واشنطن للمعارضة السورية: لا تتوقعوا دعمنا في الجنوب

● الأسد: سنستعيد الشمال بالقوة إذا رفض المسلحون الاستسلام

تصعيد هجومه هناك هذا الأسبوع. ودخلت منذ ليل السبت الطائرات العسكرية الروسية على خط المواجهة حيث قامت بنش ن العشرات من الغارات تركزت أساسا على ريف درعا الشرقي.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن الأحد أن خمسة مدنيين لقوا حتفهم في إحدى الغارات على بلدات الحراك والصورة وعلما في ريف درعا الشرقي. واقتصرت الهجوم في البداية على نشر الجيش السوري قوات المدفعية والصواريخ في حين بدا واضحا غياب الطائرات الحربية الروسية التي شكلت عاملا حاسما في استعادة الحكومة لمناطق أخرى من قبضة المعارضة.

وإلقاء روسيا بثقلها العسكري في حملة استعادة جنوب سوريا سيضعف قدرة جماعات المعارضة على التشبث بالأرض.

ويستبعد مراقبون أن تستطيع المعارضة الصمود طويلا في حال لم يتم إسنادها من قبل القوى الدولية الداعمة لها، لافتين إلى أن خيار الاستسلام أيضا بالنسبة لها لا يبدو منطقيا في غياب ملاذات بديلة، فحتى الشمال الذي يعج بالمئات من الفصائل بات هو الآخر مهددا من قبل النظام وداعميه.

وقال الرئيس السوري بشار الأسد إن الجيش سيستعيد السيطرة على شمال البلاد بالقوة إذا رفض المسلحون هناك الاستسلام. وجاءت تصريحات الأسد لقناة (أن.تي.في) الروسية عقب إعلان دمشق رفضها وجود القوات التركية والأميركية بمحيط مدينة منبج الشمالية وذلك بعد يوم من بدء جنود من البلدين دوريات بالمنطقة.

أسلحة ورواتب خلال الحرب الدائرة منذ 8 سنوات بموجب برنامج للمساعدات العسكرية تديره وكالة المخابرات المركزية الأميركية. وقرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي وقف هذا البرنامج، وسط اعتقاد بأنه ومنذ ذلك الحين تم تخفيض الدعم للمعارضة في الجنوب، بيد أنه لم ينقطع.

وتسيطر فصائل المعارضة الجنوبية على نحو 70 في المئة من كل من محافظتي القنيطرة ودرعا، فيما يقتصر تواجدها في السويداء على أطرافها الغربية.

وتعهد الرئيس السوري بشار الأسد قبل فترة باستعادة المنطقة، وشرع الجيش في

خيارين إما القبول بالتسوية وإما مواجهة مصير مجهول مع رفع الدعم عنها.

وقالت الرسالة الأميركية لمقاتلي المعارضة "إن الأمر يعود إليكم فقط في اتخاذ القرار السليم بشأن كيفية مواجهة الحملة العسكرية التي يشنها الجيش السوري بناء على ما ترون أنه الأفضل بالنسبة لكم ولشعبكم".

وذكرت الرسالة "إننا في حكومة الولايات المتحدة ندرك الظروف الصعبة التي تواجهونها ومازلنا ننصح الروس والنظام السوري بعدم الإقدام على إجراء عسكري يمثل خرقا للمنطقة". ودعمت واشنطن الجيش السوري الحر بملايين الدولارات في شكل



المعارضة في الجنوب تفوص في المجهول



«لم يكتمل بعد مسلسل إلغاء نتائج الانتخابات.. مجلس النواب الذي لم يبق على انتهاء ولايته إلا أيام ستقوم رئاسته واتلاف الخاسرين باختراع بدعة جديدة لتمديد ولايته».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني

«هدف العمليات العسكرية بالحديدة هو إيقاف تهريب الأسلحة وضمان أمن الملاحة البحرية وتجفيف منابع تمويل الحوثيين والضغط عليهم للتفاوض بشكل جدي».

عواد العواد
وزير الإعلام السعودي



التحالف مع الصدر ينعش حظوظ العبادي في ولاية ثانية

● التسليم بالمحاصرة بعد رفع شعارات مناهضتها ● انعطافة سياسية تلحق الصدر بمعسكر الموالاتة لإيران



حان الوقت لإعادة توزيع الحصص

والشرطة والقوات الأمنية وحصر السلاح بيد الدولة والحفاظ على هيبتها وما تحقق من إنجازات“.

ويقر القيادي في التيار الصدري في حديثه لـ “العرب”، بأن “الصدر وعد العبادي بدعته لتولي منصب رئيس الوزراء لولاية ثانية، لكنه أبلغه بوجود مرشحين آخرين إلى جانبه“. وتابع أن “تردد العبادي وضعف فريقه السياسي حوَّله من مرشح وحيد إلى هذا المنصب، إلى مرشح منافس“.

وعقب الإعلان عن تحالف الصدر والعبادي قال المتحدث السياسي باسم زعيم التيار الصدري جعفر الموسوي إن “الاتفاقات السابقة نافذة“، في إشارة إلى التحالفات التي أعلنها الصدر مع إباد علاوي وعمار الحكيم وقائمة الفتح، موضحاً أنه “سيتم الإعلان قريباً عن الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة“.

ويقول قيادي بارز في التيار الصدري لـ “العرب”، إن “خشية الصدر من انفلات الأمور، في حال استمرت القطيعة السياسية بين القوائم الفائزة، وإصرار العبادي على ضرورة حسم اسم المرشح لمنصب رئيس الوزراء قبل الشروع في أي مفاوضات سياسية، دفعا زعيم التيار الصدري إلى التحالف مع الفتح“.

وأضاف القيادي ذاته أن “الصدر بعدما تحالف مع الفتح عاد وفتح ذراعيه للعبادي ليضع القائمة المدعومة من إيران ضمن تحالف واسع لا يمكنها السيطرة عليه أو توجيهه“. وكانت قائمتا الصدر والعبادي، أعلنتا السبت عن “تحالف عابر للطائفية والإثنية للإسراع بتشكيل الحكومة المقبلة والاتفاق على نقاط ومبادئ مشتركة“، مما تنص عليه “تشكيل حكومة تكنوقراط من الكفاءات بعيدة عن المحاصرة الضيقة، ودعم وتقوية الجيش

وتبنى أتباعه شعار “إيران برا برا“ خلال الاحتجاجات الشعبية المطالبة بإصلاح النظام السياسي.

وأسهم الصدر في صناعة رأي داخلي يدعم خطط العبادي في الانفتاح على المحيط العربي. لكن التطورات التي شهدتها الفترة التي تلت الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، جاءت مغايرة للتوقعات، إذ أعلن الصدر أنه تحالف مع قائمة “الفتح“ التي تضم معظم قيادات الحشد الشعبي الموالية لإيران.

وشكل هذا التحول، صدمة سياسية لجمهور الصدر أولاً، الذي تنامت لديه مشاعر الغضب ضد إيران، فيما أشاع أجواء سلبية في أوساط المراقبين، وأحبط المتفائلين بشأن خطط الإصلاح التي تبناها كل من الصدر والعبادي.

ما انتهى إليه زعيم التيار الصدري من سعي لتشكيل حكومة عراقية وفق نفس الصوابط الحاكمة للعملية السياسية بعد مسار سياسي حافل بالشعارات “الثورية“ المناهضة للطائفية والمحاصرة الحزبية والمناذية بالسيادة الوطنية، يحبط شرائح واسعة من العراقيين صدّقت تلك الشعارات وعلقت عليها آمال التغيير والإصلاح.

سلبية لافتة على قدرة مقتدى الصدر بالذات على تنفيذ وعوده في التخلص من الهيمنة من النفوذ الإيراني ومحاربة الفساد ومساءلة الفاسدين“.

ويضيف المراقب ذاته “ما فعله الصدر حين ارتضى لقائمه التحالف مع قائمة الفتح الإيرانية هو أشبه بعملية تبييض أموال ذات مصادر مشبوهة. فمن خلال ذلك التحالف صار مقبولا أن يتسلل إرهابيون وقتلة إلى الحياة السياسية وقد بُرّشِح واحد منهم لمنصب رئيس الوزراء، باعتباره زعيماً لكتلة سياسية نالت المرتبة الثانية في سلم الفائزين“.

و“إذا ما كان حيدر العبادي قد أعفى نفسه من القيام بتلك المهمة غير البريئة –يشرح المراقب العراقي– فإنه عاد والتحق بالركب، خشية أن يُهْمَش وهو أمر كان محتمل الحدوث في ظل الحساسية المتصاعدة من إمكانية استمرار حزب الدعوة في الحكم وهو ما تعارضه معظم الكتل الشيعية“.

ويستدرك متسائلاً “لكن ما معنى أن تتحالف الكتل الفائزة في الانتخابات في ما بينها بعد أن كانت قد توجهت إلى الانتخابات متفرقة“.

ليجيب “أعتقد أن الجواب على ذلك السؤال فيه الكثير من التفسير لمسألة القبول بزعماء الميليشيات جزءاً من التركيبة السياسية. فكل البرامج الانتخابية ليست سوى أمنيات، يعرف الجميع أنها تتبخّر ما إن تستقر الحال ليعود كل شيء كما كان عليه من قبل. فالصدر اليوم صار يتحدث عن حكومة لا تستغني أحداً، وهو تعبير يُراد من خلاله الإشارة إلى نظام المحاصرة الحزبية“.

ويتخلّى زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، تدريجياً، عن نهجه “الثوري“ في ممارسة العمل السياسي مقراً بأن “قواعد اللعبة“ في هذا البلد، تقتضي قدراً بالغا من المرونة، واستعداداً للعمل مع مختلف أنواع الشركاء، وفتح المجال على قبول جميع الاحتمالات.

ومنذ وصول حيدر العبادي إلى منصب رئيس الوزراء في 2014، صعد الصدر من لهجته المناهضة للنفوذ الإيراني في العراق،

الأمير الحسين بن عبدالله يتقدم بثبات نحو الواجهة السياسية في الأردن

● استمالة الشباب الأردني بالتركيز على قضاياهم



سميح المعايلة:
بروز ولي العهد جزء من برنامج إعداد وتأهيل بإشراف مباشر من الملك

الحسين خلال الأشهر الأخيرة في لقاءات واجتماعات مهمة مع قادة عرب وغربيين. ولعل أبرز إطلاقاته كانت لدى إلقاءه كلمة الأردن في سبتمبر الماضي خلال اجتماعات الدورة 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حين تحدث عن صعوبات اقتصادية جمة تواجه بلده الذي يستضيف 1,3 مليون سوري و2,1 مليون لاجئ فلسطيني، بحسب السلطات.

وقال معاتبا زعماء العالم حينها “نحن فخورون بسمعة بلادنا، لكن الكلام الطيب لا يدعم الموازنة ولا يبني المدارس ولا يوفر فرص عمل“.

وينشط الأمير الشاب على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا عبر حساب إنستغرام الذي يديره شخصيا وينشر صوراً لأنشطته وممارسته رياضة التسلق في وادي رم وتدريباته العسكرية إضافة إلى صورته مع أفراد عائلته.

وتقول الناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي شادن عمارين (42 عاماً) إن ولي العهد “متواضع كوالده وكما هو متعارف عن الهاشميين عموماً، وهو شاب وسيم وعفوي عدا عن أنه الأمير الشاب الوحيد الذي نراه في الواجهة“.

وتضيف عمارين، وهي موظفة بنك، إن الأمير “قريب من الشباب ونشاطاتهم ومشاكلهم وهواياتهم.. تراه يلعب كرة القدم مع أصحابه تارة ويعزف على الغيتار تارة أخرى، أو يحلق بطائرة عسكرية أو يتراس بصفة رسمية جلسة لمجلس الأمن“.

ويهوى الأمير الحسين، إلى جانب الرياضة، المطالعة وقيادة الدراجات النارية. وله شقيق هو الأمير هاشم وشقيقتان هما الأميرة إيمان والأميرة سلمى.

الأسعار ومشروع قانون ضرائب جديد يزيد الأعباء على أصحاب المداخل الصغيرة، في النزول إلى الشارع ولقاء المحتجين، والتكلم معهم.

وظهر في مقطع فيديو على الإنترنت بين المحتجين وعناصر الدرك في عمّان وهو يقول لرجال الأمن “أهم شيء أن نحمي المواطنين، دعوهم يتكلموا ويعبروا عن رأيهم، لكن واجبنا حمايتهم“.

ويقول وزير الإعلام الأردني الأسبق سميح المعايلة لوكالة فرانس برس إن “ولي العهد ينتمي إلى جيل الشباب وهو ذكي في تقديم نفسه بلغة جميلة مستندا إلى تأهيل عسكري وسياسي وحضور محلي ودولي“.

ويضيف أن “بروزه خلال السنوات الأخيرة جزء من برنامج إعداد وتأهيل خضع له بإشراف مباشر من الملك“. وشارك الأمير

على كل ما يهم الشباب، مشدداً على “ضرورة تحسين نوعية التعليم وتحقيق النمو الاقتصادي وضمان اندماج الشباب الأردني في الحياة السياسية، عبر إشراكهم في صنع القرار“.

وأطلق الأمير الحسين مبادرات خاصة بالشباب، إحداها بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية “ناسا“ لمنح شباب الأردن فرصة للتدريب فيها.

وتأسست “مؤسسة ولي العهد“ عام 2015 وتهدف إلى تقديم الدعم للشباب الأردن عبر توفير مبادرات وفرص لتمكينهم.

وقد ترأس الأمير في أبريل 2015 جلسة لمجلس الأمن لمناقشة دور الشباب في بناء السلام وحل النزاعات ومكافحة الإرهاب. ولم يتردد خلال التظاهرات الأخيرة التي حدثت في الأردن احتجاجاً على ارتفاع



ترسيخ القدم على أرض السياسة قبل التحليق في أجوائها

عَمّان - استقطب ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، المزيد من الأضواء، باستقباله الأمير وليام نجل ولي العهد البريطاني، لدى وصوله الأحد إلى المملكة الأردنية.

ومنذ تخرّجه من الأكاديمية العسكرية الملكية البريطانية “ساندهيرست“ العام الماضي، بات الأمير البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً، والذي أصبح ولياً للعهد في يوليو 2009، كثير الظهور إلى جانب والده الملك عبدالله الثاني في مناسبات رسمية محلية ودولية.

وقد أقسم الخميس الماضي اليمين الدستورية نائباً للملك الذي غادر عمّان إلى واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب، لينوب عنه خلال فترة غيابه، وبالتالي، وبصفته هذه يستقبل نجل ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز الذي بدأ جولة في الشرق الأوسط. وولد الأمير الحسين في عمّان في 28 يونيو 1994، وهو أكبر أولاد الملك عبدالله والملكة رانيا.

وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة “كينغز أكاديمي“ بالأردن في 2012، ودرس التاريخ الدولي في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة قبل أن يتلقّى، كما والده وجده الملك حسين، دروساً عسكرية في المدرسة العسكرية التي ارتادها أيضاً الأمير وليام. وعلى الرغم من أنه ضابط برتبة ملازم ثان في الجيش الأردني، لكنه غالباً ما يظهر في المناسبات العلنية بملابس مدنية مع ربطة عنق ويعتمر في بعض المناسبات الكوفية الأردنية الحمراء.

ويحظى الأمير الحسين، كما بقية أفراد العائلة المالكة في الأردن، باحترام لدى الشعب المعروف عنه عدم المجاهرة بالانتقادات للأسرة المالكة.

وتبدو واضحة محاولته استمالة قطاع الشباب. فقد نشر على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي في مايو 2018، صوره بين رفاقه الطيارين، وهم يسكبون عليه المياه، في تقليد يقام لكل عسكري طيار بعد رحلته الأولى كطيار منفرد. وهو يركز أنشطته

« باختصار

◀ نشر تنظيم داعش، الأحد، تسجيلاً مصوراً على شبكة الإنترنت يظهر احتجاز مسلحيه لسةً من أفراد الأمن العراقي، مهذاً بإعدامهم. ووقع الرجال الذين ظهروا في المقطع في كمين نصبه عناصر التنظيم الأسبوع الماضي على الطريق الرابط بين كركوك وبغداد، على حدود محافظتي صلاح الدين وديالى.

◀ اعتمدت دولة الإمارات مقرّرات مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية “يونيسبيس زائد 50“ الذي انعقد في العاصمة النمساوية فيينا وتمّ خلاله تأكيد أهمية قطاع الفضاء بوصفه دافعا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

◀ قبُض في اليمن على 52 أفريقيا متكرّرين بأزياء نسائية كانوا في طريقهم على متن أربع حاقلات نقل صغيرة من محافظة عدن إلى محافظة الضالع. كما قبض على 43 آخرين متخفيين داخل شاحنة لنقل مواد بناء متوجهة من عدن صوب محافظة أبين. واليمن ممّر لآلاف من المهاجرين غير الشرعيين القادمين خصوصا من الصومال وإثيوبيا وإريتريا باتجاه السعودية، بحثاً عن فرص عمل.

◀ تتجه الحكومة الكويتية نحو دمج كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والهيئة العامة للقوى العاملة وديوان الخدمة المدنية، في وزارة واحدة، وذلك في إطار تكثيف التعليم مع احتياجات سوق العمل، بحسب ما نقلته صحيفة الراي المحلية عن “مصدر وزاري مطلع“.

◀ أصدرت محكمة جنائية بحرينية، الأحد، حكماً بالسجن 3 سنوات لمتهم واحد، والسجن سنة لثمانية آخرين بعد إدانتهم بحيازة عبوات مولوتوف وإشعال حريق في منطقة الدراز.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

«نبيه من خطورة ما تعيشه المؤسسات الاقتصادية من تعطيل وما تشهده أسعار المواد الاستهلاكية من ارتفاع متواصل على غرار المحروقات».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



«إجراء انتخابات في ليبيا هذا العام يتوقف على عدة عوامل أهمها الاتفاق النهائي بين الأطراف السياسية على إجرائها وقبول نتائجها».

عماد السايح
رئيس المفوضية الليبية للانتخابات



المعارضة الموريتانية تتحد لمواجهة الحزب الحاكم خلال الانتخابات

«نحن مصممون على احتلال الميدان وفرض التداول الديمقراطي للسلطة».

وكان رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، سيدي محمد ولد محمد، رحب بقرار ائتلاف أحزاب المعارضة الرئيسية المشاركة في الانتخابات.

وقال ولد محمد إنه يرحب بقرار المعارضة المشاركة في الانتخابات القادمة، معتبرا الخطوة «رسالة صريحة إلى من لم يحسم قراره بالمشاركة بعد». وأضاف أن «المنظومة الانتخابية للبلاد تتوفر على متطلبات الشفافية فوق ما هو مطلوب بالمعايير الدولية».

وتعهد بشفافية سير الانتخابات المحلية والنيابية التي تجرى قبل نهاية العام الجاري، فيما تشهد انتخابات رئاسية منتصف 2019.

وكانت الحكومة صادقت الخميس على مرسوم دعوة الناخبين لانتخاب نواب الجمعية الوطنية والمستشارين المحليين والبلديين في 1 سبتمبر القادم.

وقدمت أربعة أحزاب التماسا للمحكمة العليا من أجل إلغاء اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة التي تم تشكيلها في أبريل.

وتضم اللجنة 11 عضوا بينهم خمسة من المعارضة التي توصف بأنها «معتدلة» لكنها لا تضم أي ممثل عن أحزاب المنتدى التي كانت قاطعت حوارا مع السلطة في 2016.

الخلافات بين المغرب والجزائر أعمق من أن تعالجها دبلوماسية الرياضة

محمد بن امحمد العلوي

والذي تجلّى بإطلاق شطاء مبادرة على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى فتح الحدود بين المغرب والجزائر، فإن مثل هذه النوايا الحسنة تعوقها عراقيل جيوسياسية كبيرة تتحكم في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأكد نوفل بوعمرى أن «الموقف المغربي واضح فهو لا يكن أي عداء للجزائر وظل يطالبها بدور إيجابي في ملف الصحراء كما أن الملك محمد السادس سبق له أن طالبها بفتح الحدود البرية مع المغرب، بمعنى أن تحفظ الرباط على المستوى الرسمي هو ناتج عن الدور السلبلي للنظام الجزائري في ملف الصحراء لا غير».

وأضاف «في حال تحول موقف الجزائر وتغيرت سياستها اتجاه المغرب وملف الصحراء سيكون المغرب فاتحا كل أبوابه للجزائر، فالمملكة واعية بأهمية التكامل الاقتصادي والسياسي بين البلدين، فقط تحتاج من حكام الجزائر القيام بالخطوة الصحيحة اتجاه المغرب».

وكان مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، أكد خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى الوطني للتراجع المدني عن مغربية الصحراء بمرآكش، أن الإطار الوحيد لحل قضية الصحراء هو فضاء الأمم المتحدة كمؤسسة دولية.

وأكد أن ذلك يحتاج إلى «انخراط فعلي وحقيقي للجزائر التي كانت مسؤولة عن نشوب النزاع في القرن الماضي، ولذلك فهي مطالبة بالمساهمة في إيجاد حل سياسي لقضية الصحراء».

ونفى الخلفي ما راج مؤخرا حول اقتراح الملك محمد السادس تنظيم كأس العالم 2030 بالشراكة مع الجزائر، على غرار ما قامت به المكسيك والولايات المتحدة وكندا.

ونبه خبراء في العلاقات الدولية إلى أن تقديم الملف الثلاثي بين أميركا والمكسيك وكندا تحكمه سياقات مختلفة كليا عما هو الحال بين المغرب والجزائر.

وتستضيف الجزائر فوق أرضها حركة انفصالية تسعى إلى فصل جزء من تراب المغرب بالتنسيق مع بعض الدول الأفريقية التي صوتت ضد المغرب.



تحسن العلاقات بين البلدين رهين حل نزاع الصحراء

□ **نواكشوط** - اختارت أحزاب معارضة في موريتانيا المشاركة في الانتخابات المقبلة بقائمتا مشتركة، بهدف التصدي لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم، وهو حزب الرئيس محمد ولد عبدالعزيز.

وأعلنت عشرة أحزاب من المعارضة التي توصف بـ«الراдикаلية» أنها وقعت اتفاقا لتقديم لوائح مشتركة في الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة في مطلع سبتمبر القادم.

وكانت المعارضة الراديكالية، المنضوية في إطار «المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة» الذي كان قاطع انتخابات 2013، أعلنت في أبريل مشاركتها في انتخابات 2018.

وقال محمد ولد مولود رئيس المنتدى إثر توقيع الأحزاب العشرة الاتفاق «قررنا التقدم بلوائح مشتركة لقطع الطريق على النظام وفرض رحيله عبر صناديق الاقتراع».

وأضاف «أن الاتفاق الموقع سيكون مرنا مراعاة للواقع المحلي والظروف التي قد تفرض على كل حزب خيارات أخرى»، موضحا أن الائتلاف «يبقى مفتوحا أمام أي حزب سياسي يرغب في الانضمام إليه».

واتهم الزعيم المعارض النظام بـ«السعي بكل الطرق بما فيها الإعلان عن جدول انتخابي مضغوط جدا، لدفعنا إلى المقاطعة»، مضيفا



تصعيد سياسي ليبي تجاه تونس بأبعاد وعناوين أمنية

● إخوان ليبيا يحاولون تصدير أزمتهن الداخلية إلى الخارج

● أحمد معيتيق يُهدد بغلق الحدود مع تونس

أحمد معيتيق ضد تونس، غير مفهومة، ويشوبها الكثير من الغموض، لا سيما في هذا التوقيت بالذات الذي يتجه فيه الوضع الميداني داخل ليبيا نحو المزيد من التعقيد الذي يدفع إلى إمكانية انزلاقه نحو الأسوأ.

ولم يتردد مصطفى الكبير الأمين العام للمنظمة المغاربية للسلم والمصالحة، ورئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، في التحذير من الأبعاد الخطيرة لمثل هذا التصعيد الذي وصفه بـ«الغامض وغير المدروس»، ولا يخدم مصلحة الشعبين التونسي والليبي.

وقال لـ«العرب» إن معيتيق «لا يعرف ما يجري على أرض الواقع على مستوى المعبر الحدودي، وبالتالي فإن تحذيراته وتهديداته لا معنى لها، وهي ردة فعل غير مدروسة العواقب».

وأضاف أن معيتيق يُدرك أنه «لا أحد من حكومة الوفاق يقدر على غلق المعبر الحدودي رأس جدير» الذي تُسيطر عليه من الجانب الليبي قوات تابعة لوزارة وهي لا تخضع لقرارات حكومة الوفاق».

واعتبر أن هذه المسألة «أكبر بكثير من معيتيق وغيره»، وبالتالي فإن بيانه ليس سوى رسالة سياسية محلية في ظل التجاذبات المُتسارعة، ثم دعا معيتيق وغيره إلى الكف عن مثل هذه البيانات التي قال إن من شأنها «تعزيز الوضع، ولا تخدم المصالح المشتركة للشعبين الليبي والتونسي».

ومع ذلك، تخشى الأوساط السياسية المعنية بتطورات الملف الليبي، أن يكون هذا التصعيد الذي عكسته تحذيرات وتهديدات أحمد معيتق، يخفي وراءه حسابات مُرتبطة بالمعادلات السياسية داخل ليبيا، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، وهو بذلك مُقدمة لخطّة إخوانية جديدة لخلط الأوراق بعد انتصارات الجيش الليبي في منطقتي الهلال النقطي ودرنة.

وتكشف هذه الخطة التي تقوم على محاولة تصدير الأزمات الداخلية إلى الخارج، محدودية الخيارات والبدائل أمام جماعة الإخوان المسلمين، على ضوء الهزائم التي لحقت بالمليشيات التي تدور في فلكها، خاصة في هذا الوقت الذي تزايد فيه الحديث حول رصد تحركات مُريبة لعناصر بعض المليشيات المُنصفة إرهابية داخل العاصمة طرابلس وفي محيطها.

استغل عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أحمد معيتيق مناوشات حصلت بين تونسيين وليبيين على المعبر الحدودي «رأس جدير» لإيصال رسائل للسلطات التونسية تعكس توترا بين الجانبين.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - بدأت بوادر تصعيد سياسي ليبي بأبعاد أمنية تتسلل إلى أفق العلاقات التونسية-الليبية، في أعقاب تحذيرات أطلقها النائب بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، أحمد معيتيق، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، تخللتها تهديدات بغلق المعبر الحدودي الليبي-التونسي المشترك «رأس جدير» أمام حركة مرور التونسيين.

وهدد أحمد معيتيق في بيان وزعه السبت، بإغلاق الحدود البرية مع تونس في حال استمرت ما وصفها بـ«المضايقات» التي يتعرض لها الليبيون عند دخولهم التراب التونسي.

ونذكرت إدارة التواصل والإعلام بحكومة الوفاق في بيان تلقت «العرب» نسخة منه، أن أحمد معيتيق «أصدر تعليماته لوزارة الخارجية لاتخاذ إجراءات لضمان وسلامة المواطنين الليبيين المتواجدين في تونس».

وأضافت أن معيتيق أصدر أيضا تعليماته لوزارة الداخلية بـ«إقفال المنفذ الحدودي في حال عدم اتخاذ الحكومة التونسية إجراءات حازمة ضد من يسعى لتصنع العلاقة بين الشعبين الشقيقين اللذين تربطهما علاقة حسن الجوار والمصالح المشتركة طيلة العقود الماضية».

وبحسب بيان إدارة التواصل والإعلام بحكومة الوفاق، فإن هذه التعليمات جاءت على خلفية «المضايقات» التي يتعرض لها الليبيون أثناء مرورهم بمنطقة بنقردان بالجانب التونسي باتجاه المعبر الحدودي المشترك «رأس جدير».

ويُعتبر المعبر الحدودي «رأس جدير» الذي يقع على بعد نحو 600 كم جنوب شرق تونس العاصمة، ولا يفصله عن العاصمة الليبية طرابلس سوى نحو 170 كلم، مصدر قلق متواصل للسلطات التونسية لارتباطه بالتهريب بمختلف أنواعه، وخاصة منه السلاح.

وكثيرا ما أغلق هذا المعبر الذي يُعد من أهم المنافذ الحدودية بين البلدين، بسبب

« باختصار

◀ انتقد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية العلماني المعارض في الجزائر، دعوات أحزاب الموالة لترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة، واصفا هذه الخطوة بـ«الاستفزازية المهينة للبلد».

◀ فككت الشرطة الإسبانية عصابتين لتهرب القاصرين من المغرب إلى إسبانيا، مقابل مبالغ مالية تتراوح ما بين ألفي يورو و8 آلاف يورو عن كل عملية تهريب.

◀ قالت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، إن ثلاثة إرهابيين سلموا

◀ أنفسهم للسلطات العسكرية بمحافظة تمراسات أقصى جنوبي الجزائر، مشيرة إلى أن العملية أسفرت أيضا عن ضبط 3 مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف و9 خزانات ذخيرة مملووة.

◀ طالبت لجنة التضامن مع معتقلي حراك الربيف بالمغرب (غير حكومية)، بإطلاق سراح جميع الموقوفين على خلفية هذا الحراك «السلمي الذي يهدف إلى تحقيق مطالب اجتماعية مشروعة».

◀ تراجع رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى عن دعوة سابقة له للاستعانة بمستوطنين فرنسيين من فترة الاحتلال في

دعم التجارة الخارجية لبلاده، الأمر الذي قوبل برفض واسع.

◀ بحث القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، بمقر القيادة العامة في الرجمة، مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني، الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد والمستجدات على الساحة الدولية.

◀ أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ الأحد، استعداد الحلف لتقديم المساعدة في ليبيا لمواجهة أزمة المهاجرين، محذرا من أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة في هذا البلد.



«نشعر بخيبة أمل متزايدة بشأن حلفاء أساسيين على غرار كندا، لم يزيدوا نفقاتهم الدفاعية في حلف شمال الأطلسي كما تعددوا بذلك».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



«الكرملين سيعمل عن موعد لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، عندما يكون مستعدا لذلك».

دميتري ميسكوف
الناطق باسم الكرملين

ميركل تبحث عن حل أوروبي لمعضلة المهاجرين

● إيطاليا ترغب بقوة في تعديل اتفاق دبلن



ملف الهجرة صداع مزمن

أن أغلقت إيطاليا موانئها الأسبوع الماضي أمام قارب يحمل 630 مهاجرا جرى إنقاذهم في البحر المتوسط، بينما تطالب بالمزيد من المساعدة من الدول الأخرى الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

الذين يتم إنقاذهم في عرض البحر إلى مواقع في شمال أفريقيا، حيث سيتم النظر في طلباتهم الخاصة باللجوء. ويعتبر هذا المقترح الأحدث في خلاف مرير في الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة، بعد

عقدت في مقر المفوضية الأوروبية ببروكسل الأحد قمة أوروبية غير رسمية مخصصة لقضية الهجرة، وسط توترات بين دول الاتحاد الأوروبي التي اختار البعض منها مقاطعتها، فيما تسعى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى صياغة توافقات ثنائية بشأن الهجرة لا تتناقض مع اتفاقية دبلن.

بروكسل - ناقش ممثلو 15 دولة في بروكسل الأحد حلولاً أوروبية لتدفق المهاجرين الذين يستمرون في عبور البحر الأبيض المتوسط، وسط انقسامات عميقة في المواقف والرؤى، حيث تريد إيطاليا تغييرا جذريا لسياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي من خلال إدخال تعديلات على اتفاقية دبلن وهو ما ترفضه برلين وباريس. وتعتبر المستشار الألمانية أن المفتاح يكمن في الدفع نحو "الاتفاقيات الثنائية والثلاثية ومتعددة الأطراف" وهو خط يدافع عنه أيضا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تحدث عن "حلول ثنائية". وتسعى ميركل إلى الحفاظ على أليات تنفيذ اتفاقية دبلن التي تقضي بإعادة اللاجئين إلى الدول التي سجلوا فيها، الأمر الذي يواجه رفضا من بعض الدول الأوروبية خاصة إيطاليا واليونان.

وقال رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، إن إيطاليا تريد "تغييرا جذريا" لسياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن اتفاق دبلن، الذي ينص على إلزام المهاجرين بتقديم طلب للحصول على اللجوء في دولة الاتحاد الأوروبي التي دخلوها أولا، يجب أن يخضع لإصلاحات شاملة.

وصرح بأن إيطاليا "تريد التعامل مع المشكلة بطريقة منظمة، لأن هذا ما يقوله لنا الرأي العام"، وذلك من خلال اقتراح جديد أطلق عليه كونتي "استراتيجية الهجرة الأوروبية متعددة المستويات" دون أن يتطرق إلى تفاصيل الخطة.

وبعكف الاتحاد الأوروبي على دراسة مقترح لإنشاء مراكز إيواء للمهاجرين في دول شمال أفريقيا قبل النظر في مطالبهم من قبل دول الاتحاد، في خطوة أثارت غضب العديد من الأطراف التي ذهبت للقول بأن أوروبا بصدد التفكير في تشييد "غوانتانامو" جديد.

وقال مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي ديميتريس أفراموبولوس، إن المفوضية الأوروبية عاكفة على استكشاف خيارات بشأن "برنامج إنزال" سيتم بموجبه نقل المهاجرين

جوزيبي كونتي:

اتفاق دبلن يجب أن يخضع لإصلاحات شاملة كي نتعامل مع المشكلة



وأعربت المستشار الألمانية عن أملها في التوصل إلى اتفاقات خلال الأيام القادمة مع دول الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة اللجوء من أجل تحجيم سفر اللاجئين إلى ألمانيا. وقالت إن الأمر يتعلق بالطريقة التي يمكن من خلالها التعامل مع دول الاتحاد بشكل عادل وكذلك الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق توازن، مضيفة أنه "ليس ممكنا أن يكون هناك حل شامل لسياسة اللجوء الأوروبية بأكملها حتى موعد انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي المنتظرة الخميس القادم".

وأوضحت أنه لهذا السبب يهتما حاليا التوصل فقط إلى اتفاقات بين دولتين أو عدة دول بشأن الطريقة التي يمكن من خلالها مساعدة بعضهم وكذلك بشأن طريقة التوصل إلى "تسوية مؤقتة".

سلفاكير يلتقي زعيم المتمردين في الخرطوم أملا في السلام

جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان، لبحث مقترح إنهاء أزمة جنوب السودان، حيث التقى سلفاكير، الأربعاء الماضي، مع مشار، في أديس أبابا، للمرة الأول منذ عامين. وفشل اللقاء بين الزعيمين في إيجاد توافقات تنهي الاقتتال في جنوب السودان، بعد أن عرضت جوبا السماح لممثل المتمردين بالانضمام إلى الحكومة مستبعدة زعيمهم، ما يبدؤ آمال إحلال السلام في أحدث دولة في العالم. وقال وزير الإعلام مايكل ماكو لويث خلال مؤتمر صحفي "لا يمكن أن يكون مشار جزءا من الحكومة، طمح الكيل منه".

وأضاف أن "سلفاكير يريد تحقيق سلام في الدولة الواقعة شرق أفريقيا، لكنني لا أعتقد أن ذلك ممكن من خلال تشكيل حكومة

الحكم والترتيبات الأمنية". وأشار إلى أن "جولة المباحثات لمدة أسبوعين، والحوار سيكونان على مستويين، الأول بين سلفاكير ومشار بالقصر الرئاسي، والثاني على مستوى وفود التفاوض".

وفي يونيو الجاري، أعلنت الخرطوم عن مبادرة جديدة يقودها البشير لحل الأزمة السياسية في جنوب السودان، بهدف "حث الفرقاء الجنوبيين لتجاوز الخلافات وتحقيق الاستقرار والتنمية".

والخميس الماضي، اختتمت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا قمة قادة دول "إيغاد"

وهي منظمة حكومية أفريقية تشبه إقليمية، تأسست عام 1996، تتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال،

واشنطن لا تستبعد استخدام القوة ضد إيران

واشنطن - حذر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إيران من محاولة حيازة أسلحة نووية قائلا إنها ستواجه "حقن العالم كله" إذا فعلت ذلك، لكنه عبر عن أمله في ألا تكون هناك ضرورة لاستخدام القوة من جانب الولايات المتحدة ضد طهران.

وفي مقابلة على القناة التلفزيونية الإخبارية "أم.أس.أن.بي.سي"، قال بومبيو إنه ليست من مصلحة إيران محاولة حيازة أسلحة نووية أيا كان مصير الاتفاق النووي معها، مضيفا "أمل أن يفهموا أنهم إذا أخذوا في تكثيف برنامجهم النووي فإن حقن العالم كله سيصب عليهم".

وأضاف "إذا حاولوا إنشاء زوج إضافي من أجهزة الطرد المركزي، فذلك أمر مختلف تماما عن أن يسدوا الانتقال إلى برنامج أسلحة نووية، فهذا لن يجده العالم كله مقبولا وسنجد أنفسنا في نهاية المطاف على طريق لا نعتقد أنه سيخدم أفضل مصالح إيران".

وتابع "عندما أقول الحق فلا تخط ذلك بالعمل العسكري. عندما أقول الحق فانا أقصد العار الأدنى والقوة الاقتصادية التي تسقط عليهم، هذا ما أتحذث عنه، لا أتحذث عن العمل العسكري هنا، أمل حقا ألا يكون الأمر كذلك أبدا".

وفي سؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة ستفعل كل ما عليها فعله لمنع إيران من حيازة الأسلحة النووية، أرفد بومبيو "كان الرئيس ترامب بعيدا عن أي غموض في تصريحاته القائلة إن إيران لن تتمكن من حيازة سلاح نووي".

ويرى محللون أن خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران الموقع مع الدول الكبرى في 2015، ليس أكثر من خطوة يقوم بها الصقور في إدارة دونالد ترامب لإسقاط النظام في طهران، حيث لم يخف الرئيس الأميركي نفسه جنوحه بقوة نحو هذا السيناريو من خلال دعمه للاحتجاجات الاجتماعية العارمة التي ضربت مختلف محافظات إيران مؤخرا.

ويؤكد هؤلاء أن تأثير انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي سيكون سياسيا أكثر منه اقتصاديا، حيث اعترف بذلك من فترة قريبة مايك بومبيو بصورة غير مباشرة، قائلا "أراهن تماما على أنكم سترون كيف سيستمر الشعب الإيراني في التمرد ضد هذه الحكومة".

الخرطوم - يعقد رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديست الاثنين، جولة مفاوضات سلام جديدة مع زعيم المعارضة المسلحة ريك مشار في العاصمة السودانية الخرطوم أملا في إحياء اتفاقية السلام، بعد فشل المفاوضات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الأسبوع الماضي.

وقال وزير الخارجية السوداني، الدريدري محمد أحمد، في مؤتمر صحفي بالخرطوم، إن "الاجتماع سيعقد بحضور الرئيس الأوغندي، يوري موسفيني، وإشراف الرئيس عمر البشير".

وأوضح الدريدري أن "المباحثات ستركز على حل القضايا العالقة بين الفرقاء في دولة جنوب السودان خاصة المتعلقة بمسألتي

وكانت صحيفة ديلي ميل، قد ذكرت أن الوزير طالب تيريزا ماي بزيادة تمويل وزارة الدفاع خلال السنوات العشر المقبلة بمقدار 20 مليار جنيه إسترليني. وحذر الوزير، وفق ديلي ميل، رئيسة الوزراء من مغبة عدم القيام



نفي بالوكالة

« باختصار

أعلن مبعوث روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيخوف الأحد، أن انضمام سكوبي إلى الناتو خطأ وستكون له عواقب، أملا في أن يؤدي حل النزاع حول الاسم الدستوري لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة إلى تعزيز الاستقرار في البلقان.

قالت الحكومة الأميركية إن لديها 2053 طفلا كانوا قد فصلوا عن آبائهم بموجب سياسة "اللا تساهل" مع المهاجرين غير الشرعيين التي يتبناها الرئيس دونالد ترامب، وإنها وضعت خططا مفصلة لكيفية لم شمل الأسر.

قتل آدم خان، القيادي البارز بجماعة خرسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، خلال عملية نفذتها مديرية الأمن الوطني والاستخبارات الأفغانية، حيث يقف خان وراء الهجمات الأخيرة التي وقعت بمدينة جلال آباد.

قتل ثمانية أشخاص على الأقل، أحدهم طفل في شهره الخامس عشر خلال عمليات لقوات الأمن ومجموعات شبه عسكرية في نيكاراغوا في عودة لقمع معارضي الرئيس دانيال أورتيغا.

تجري الكوريتان، الاثنين، سلسلة من المحادثات العسكرية على مستوى مجموعات العمل، تهدف إلى إعادة الربط بشكل كامل بين خطوط الاتصال العسكري لمنطقة البحر الشرقي والبحر الأصفر، وذلك متابعة لاتفاق تم التوصل إليه خلال مفاوضات على مستوى الجولات الأسبوع الماضي.

توفي الأحد شخص ثان بعد إصابته في هجوم بقنبلة بالعاصمة الإثيوبية السبت أسفر أيضا عن إصابة 150 شخصا بجروح، خلال تجمع حاشد لتأييد رئيس الوزراء الجديد أبي أحمد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«نستنكر إقصاء المعارضة التركية إعلاميا وعدم تمكينها من تقديم نفسها في التلفزيون التركي، وتم منحها مساحة أقل بكثير مما أتيح لحزب العدالة والتنمية».

ماركوس فرونماير
مراقب دولي للانتخابات التركية



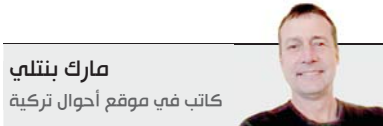
الانتخابات التركية

علل اقتصادية وسياسية تغرق تركيا في حالة غموض مزمن

● تركيا تعاني من خطر السقوط في فوضى مالية ● اشتباك أردوغان مع القوى الدولية يقود أنقرة نحو انهيار دبلوماسي



يطرح الأتراك أسئلة بخصوص مستقبل بلادهم بعد إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، أمس الأحد، من شأنها أن تعزز صلاحيات المرشح الفائز، ويتوجس الأتراك من سوء إدارة الحكومة الجديدة للشأن الاقتصادي والسياسي أمام مخاوف من مزيد تراجع الاقتصاد بعد أن أظهرت إحصاءات رسمية، أن معدلات التضخم في تركيا ازدادت بـ11 نقطة تقريبا، فضلا عن هبوط قيمة الليرة التركية والارتفاع المفاجئ في أسعار المواد الغذائية، وتفشي الفساد وارتفاع معدلات البطالة، وعلى غرار المآزق الاقتصادي، يقلق الأتراك تورط حكومة رجب طيب أردوغان في النزاعات الإقليمية بالشرق الأوسط، وبسبب هاجس التوسع الإقليمي، تعيش تركيا حالة فشل دبلوماسي مرده اشتباكات أردوغان مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد إطلاقه تصريحات استفزازية قلب بها علاقات تركيا الدولية رأسا على عقب.



□ «هذا الغموض الذي يكتنف العالم هو الذي يجعل الحياة تستحق العيش». ربما لا يكون هناك مكان أفضل من تركيا لتطبيق هذا المثل الياباني القديم. خاصة وأن البلاد أنهت الفصل الانتخابي الأحد. وقد امتلات البلاد التي يقطنها 80 مليون نسمة الأيام الماضية بدءاً من المقاهي في إسطنبول إلى حقول القطن في جنوب شرق تركيا بالحساس الانتخابي.

وتركيا بلد لطالما أحببته أنا وزملائي وأصدقائي الأجانب لأن حالة الغموض التي تكتنف البلاد تجعلها ثمينة جداً. وبدءاً من الحياة اليومية إلى عالم السياسة، ومن التقلبات الاقتصادية صعوداً وهبوطاً إلى العلاقات الشخصية، فلا يوجد شيء ممل فيها. والحياة استثنائية. فيما تبدو أن حياة الأتراك في ألمانيا -حيث أعيش- مملة. وعدم معرفة ما سيحدث بين عشية وضحاها، وحتى من لحظة لأخرى، ربما

◀ هناك الملايين من العاطلين عن العمل في تركيا ومازال الفساد متفشياً، والتأرجح الاقتصادي على شفا أزمة محتملة

أرقام لا تبشر بمستقبل جيد

في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فإن الحكومة القادمة ينبغي عليها أن تعالج سريعاُ العلل الاقتصادية المتزايدة التي تعاني منها البلاد.

وقد دمر المآزق الاقتصادي تركيا خلال معظم عقد التسعينات من القرن الماضي. وكان انعدام الأمن ملموساً في أنحاء البلاد. وأدت الفوضى التي شهدتها عام 2000 إلى ارتفاع أسعار الفائدة بالآلاف، مما أدى إلى جعل الملايين عاطلين، وأدى إلى إذلال الشعب تقريباً.

وفي حين أن فرص تكرار هذه الكارثة ضئيلة، فإن تركيا تعاني من خطر السقوط في فوضى مالية. فقد فشلت الحكومة في

التركي رجب طيب أردوغان بعض الناس يتساءلون عما إذا كانت ستواجه ديمقراطية في البلاد بمجرد إعلان نتائج الانتخابات أو لا.

مهمة صعبة

من ثم، فإن الفائز بالسلطات بعد الانتخابات أيًا كان ستكون أمامه أو أمامها مهمة صعبة. وسواء مدد أردوغان وحزبه حكمهما الممتد منذ 15 عامًا، وسواء كان هناك تقاسم للسلطة بين البرلمان الذي ستقوده المعارضة والرئيس، أو إذا ما انتصرت المعارضة بقيادة محرم إينجه

وعندما أغلقت مراكز الاقتراع أبوابها، فإن حالة عدم اليقين هذات، وباتت هناك أسئلة تطرح نفسها. من سيفوز؟ وكيف؟ هل سيقبل الخاسر/الخاسرون الهزيمة؟ ما الذي سيحدث بعد؟

الإجابة على هذه الأسئلة تستدعي الوقوف على جملة من التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها تركيا حالياً. فرغم النشاط التركي في جميع المجالات فهناك عيوب تقوضه، وعلى الرغم من النمو الاقتصادي غير المسبوق، هناك الملايين من العاطلين. وما زال الفساد متفشياً، والتأرجح الاقتصادي على شفا أزمة محتملة. ويجعل أسلوب القيادة الحالي الذي ينتهجه الرئيس

يبدو مرهقاً في بعض الأحيان، وأحد مظاهر قسوة الحياة، لكن قضي الأمر.

وأي شخص شارك في الحملة الانتخابية في تركيا، التي اختارت رئيساً وأعضاء للبرلمان في اقتراع الأحد، بعد شخصاً قويا. إن تركيا بلد بلغ ذروته، ولننسى تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي أو المواجهة بين دونالد ترامب وهيلاري كلينتون في الولايات المتحدة أثناء المنافسة على الفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة. لكن الانتخابات التركية، سواء كانت نزيهة أم لا، تتجاوز كل شيء. فلا توجد أي علامة على توقف الأسلوب التركي من الديمقراطية.

أردوغان من موقع قوة إلى موقع دفاعي أمام معارضة تركية موحدة



كان في ما مضى يناقش أردوغان على المنابر، إلى خوض حملته انطلاقاً من زنزانته في السجن حيث يقبع منذ نوفمبر 2016 عند وضعه قيد التوقيف الاحترازي لاتهامه بممارسة أنشطة "إرهابية". ومثل التصويت الكروي أحد العوامل الحاسمة في هذه الانتخابات المزدوجة، فإن نجاح حزب الشعوب الديمقراطي في تخطي عتبة 10 بالمئة من الأصوات الضرورية للدخول إلى البرلمان، فقد يخسر الحزب الرئاسي عندها غالبية البرلمان.

وعبات المعارضة جيشاً حقيقياً من المراقبين للإشراف على صناديق الاقتراع خشية حصول عمليات تزوير قد ترجح الكفة لصالح أردوغان.

من غالبية البرلمان، ما سيدخل تركيا في المجهول في وقت تواجه وضعاً اقتصادياً صعباً. فالإقتصاد الذي شكّل لفترة طويلة ورقة رابحة بيد حزب العدالة والتنمية، بات في طليعة المخاوف مع انهيار الليرة التركية ونسبة تضخم زادت عن 10 بالمئة، ما انعكس على أحوال الأتراك المعيشية.

وبدا أردوغان في أوقات كثيرة من الحملة في موقع دفاعي، فقدّم وعداً كثيرة مثل رفع حالة الطوارئ سريعاً وتسريع عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، إنما فقط بعدما سبقه إنجيّه إلى قطع هذه الوعود.

كما ركّز معارضو أردوغان حملتهم ضد النظام الرئاسي الذي سترسيه هذه الانتخابات بعد الموافقة عليه في استفتاء موضع جدل حول الدستور جرى في أبريل 2017 وفاز فيه الرئيس.

وهذا التحول ضروري بنظر أردوغان لمنح البلاد سلطة تنفيذية قوية ومستقرة، لكن معارضيه يتهمونه بالسعي إلى احتكار السلطة بهذا التعديل الذي ينص من جملة ما ينص عليه، على إلغاء وظيفة رئيس الوزراء ويمنح الرئيس القدرة على ممارسة السلطة بموجب مراسيم.

لكن يبقى السؤال مطروحاً عما إذا كانت حججهما لوقت استجابة واسعة في تركيا، في ظل تغطية إعلامية للحملة غير متوازنة إطلاقاً لصالح الرئيس الحالي. واضطر مرشح حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرطاش الذي

وعقدت أحزاب معارضة متباعدة النهج مثل حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي) وحزب الخير (يمين قومي) وحزب السعادة (إسلامي محافظ) تحالفاً "معادياً لأردوغان" غير مسبوق لخوض الانتخابات التشريعية، بدعم من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للقضية الكردية، واعتبرت هذه الانتخابات الفرصة الأخيرة لوقف اندفاعه أردوغان لحيازة صلاحيات مطلقة.

وتمكّن مرشح حزب الشعب الجمهوري محرم إنجيه من فرض نفسه في موقع المنافس الرئيسي لأردوغان في الانتخابات الرئاسية، واستقطب مئات الآلاف من الأنصار في تجمعات انتخابية هائلة بدت أشبه بعرض قوة.

وكانت الحملة الانتخابية بمثابة مواجهة محدمة بين الخطيبين اللذين يتمتعان بكاريزما قوية، واستمرت المبارزة بينهما حتى اللحظة الأخيرة، إذ عقدا مهرجاناً ضخمة السبت الماضي في إسطنبول، سخر أردوغان خلالها من إنجيّه باعتباره يفتقر إلى "الخبرة" فيما وعد خصمه بقيام "تركيا مختلفة".

واحتل أردوغان طليعة الترجيحات للفوز بولاية رئاسية جديدة، وحسب التوقعات من غير المؤكد أن يحصد أكثر من 50 بالمئة من الأصوات، وهي النسبة الضرورية التي تجنبه الانتقال إلى دورة ثانية تجري في 8 يوليو القادم. ولا يستبعد المراقبون أن ينجح تحالف المعارضة في حرمان حزب العدالة والتنمية

□ إسطنبول - خاض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، أصعب انتخابات في عهده في مواجهة أوضاع اقتصادية في تراجع ومعارضة مصممة على وقف سباقه لتوسيع سلطاته.

وفرض أردوغان نفسه منذ إمسك حزب العدالة والتنمية الذي يقوده بالسلطة عام 2002، كقوى زعيم تركي بعد مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك، فحول وجه البلاد من خلال مشاريع بنى تحتية ضخمة وإصلاحات اجتماعية.

غير أن منتقدي "الرئيس البالغ من العمر 64 عاماً يتهمونه بالتسلط، وخصوصاً بعد محاولة الانقلاب في يوليو 2016 والتي تلتها حملة قمع بالغة الصرامة ضد المعارضين والصحافيين، ما أدى إلى توتر العلاقات بين أنقرة والغرب.

وُدعي حوالي 56 مليون ناخب للتصويت، الأحد، في هذه الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالغة الأهمية، إذ شكّلت نقطة انتقال من النظام البرلماني الساري حالياً إلى نظام رئاسي يمنح الرئيس سلطات واسعة، وهو نظام دفع أردوغان باتجاهه غير أنه يلقى تنديداً من معارضيه.

وكان أردوغان يعتقد أن الحظوظ كلها لصالحه حين دعا إلى انتخابات مبكرة قبل عام ونصف العام من موعدا في ظل حال الطوارئ المفروضة في البلاد، غير أن تدهور الوضع الاقتصادي ألقي بظلاله على مسار الحملة، كما واجه الرئيس انتفاضة لم يكن يتوقعها من المعارضة.

الانتخابات التركية

الاستفادة من التدفق النقدي، وتخفيف القيود النقدية في الولايات المتحدة وأوروبا، لإصلاح اقتصاد البلاد البالغ قيمته 775 مليار دولار أميركي.

وبدلا من الاستثمار بكثافة في الصناعة والتكنولوجيا، فإن الإدارة في أنقرة استخدمت هذه "الجولة المجانية" لتمكين الحلفاء من صناعة الإنشاءات، الذين اقتترضوا المليارات لإنشاء طرق سريعة ومطارات ومجمعات سكنية وفيلات فاخرة. وهذا العديد من رجال الصناعة الذين كانوا في ما مضى من خصوم أردوغان جذوهم، وباعوا بنوكا وشركات تصنيع بحثا عن الربح السريع.

وتنضمت الديون بالدولار واليورو لتصل إلى العشرات من المليارات.

وفي نفس الوقت، يبدو أن حكومة أردوغان، التي تسعى لتكون قوة إقليمية، أو حتى عالمية، أصبحت متعجرفة وراضية عن نفسها. ويتجلى هذا التعجر في السياسة الاقتصادية الأكثر دمازا، إلى درجة أن أردوغان، الذي يزعم أنه درس الاقتصاد في جامعة إسطنبول، يعارض بعناد كل نظرية في القواعد الاقتصادية، بما في ذلك التأكيد على أن معدلات الفائدة الأعلى تسببت في التضخم بدلا من القضاء عليه.

أردوغان، الذي يزعم أنه درس الاقتصاد في جامعة إسطنبول، يعارض بعناد كل نظرية في القواعد الاقتصادية

وغادر المستثمرون الأجانب البلاد وهم في غاية الذهول. وأجبر السكان المحليين على التظاهر بالتعاون، أو البقاء صامتين بسبب الخوف من الأعمال الانتقامية الشخصية.

لذا، فلا عجب من أن تركيا لم تصبح فقط واحدة من أسرع الاقتصاديات نموا في العالم- حيث نما الاقتصاد بنسبة 7.4 بالمئة العام الماضي- لكن أيضا واحدة من أكثر الاقتصادات هشاشة.

ويمكن النظر فقط إلى عجز الحساب الجاري التركي الضخم الذي تغذيه الواردات، والذي بلغ حاليًا 6.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وهناك حاجة إلى اتخاذ إجراء عاجل لعكس المسار. ولتجاوز هذا، أجبر البنك المركزي على زيادة أسعار الفائدة 500 نقطة أساس هذا العام، وذلك من أجل إيقاف السقوط الحر لليرة التركية والذي كان يهدد بالدخول في أزمة عملة.

وفي حين أن حالات الإفلاس أكثر شيوعًا وطلب بعض رجال الأعمال الأكثر شهرة في البلاد من البنوك إعادة هيكلة ديونهم الدولارية، فإن الطبقتين المتوسطة والنديا في تركيا هما الأكثر تعرضا للضرر. وارتفعت أسعار السيارات الأجنبية، وأجهزة التلفزيون، والهواتف المحمولة بسبب تراجع الليرة. وأدى ارتفاع أسعار الطعام إلى ارتفاع التضخم إلى 12.2 بالمئة والتضخم على وشك أن يرتفع أكثر من هذا.

فشل دبلوماسي

في الوقت الراهن، وفي إطار سعيه ليصبح قوة إقليمية ويحصل على شعبية بين المسلمين في الشرق الأوسط وكل مكان آخر في العالم، فقد قلب أردوغان العلاقات الأجنبية لتركيا رأسا على عقب، واشتبك مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لدرجة أن الجسور الدبلوماسية التي بُنيت بحرص قد انهارت تقريبًا.

وقد عرض الأمن الشخصي الذي ميّز العلاقات في السابق العديد من الأتراك، على الرغم من المشاكل الاقتصادية داخل البلاد خلال العقود الماضية، للتهديد، وخاصة بالنسبة للملايين والملايين من العلمانيين والليبراليين ذوي التوجه الغربي. وقد نجحت جهود أردوغان في تعزيز قبضته على البلاد في تقسيمها، وقد زاد هذا التقسيم منذ بدء تطبيع حالة الطوارئ بعد الانقلاب العسكري الفاشل الذي شهدته البلاد في شهر يوليو من عام 2016. وقد أدت حالة الطوارئ إلى جعل مئات الآلاف ممن يُطلق عليهم "إرهابيين" إما سُجنوا وإما فصلوا من وظائفهم وأصبحوا دون عمل. وتمت مصادرة أصول بقيمة مليارات من الدولارات. والآن، ثمة سؤال يلوح في الأفق وهو كيف سيتمكّن أردوغان؟ هل ستستمر حالة الطوارئ أم لا؟

لذا، وفي أعقاب ربما أكثر انتخابات مثيرة في العالم منذ زمن طويل، يبدو أنه يتحتم على الزعيم القادم لتركيا إجراء تغييرات جذرية على الطريقة التي تُدار بها البلاد والطريقة التي يُدار بها الاقتصاد. لكن بالتأكيد، ومع إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة، وبداية حلقة جديدة في الملحمة التي لا تنتهي في تركيا، فإن الحياة لن تكون أبداً أقل ملاءة على وقع أحداث ومواجهات من المتوقع أن يشهدها الأتراك.

الانتخابات التركية

تركيا لم تعد أرضا صالحة للديمقراطية

● القاعدة الانتخابية التقليدية لحزب الرئيس أصابها التعب من سياسات أردوغان



الأتراك يختارون: إما الديمقراطية وإما الدكتاتورية

القاسي، وسيواصل عمله لاجتثاث بقايا معارضيه من السياسيين والبيروقراطيين، تماشا مثلما فعل بعد كل انتصار سابق تحقق له. سينطبق السلوك ذاته على العالم الخارجي؛ فسيكون من السهل على أردوغان أن يزعم للجميع، أصدقاء وخصوم على حد سواء، أن لديه "شرعية جديدة" من خلال صناديق الاقتراع.

لكن هذا السيناريو لن يعنى بالضرورة الاستقرار للبلد. فالإعلام ومنظمات المجتمع المدني سيظلان في قبضة السلطة، ولا يرجح أن يتوقف النظام عن مسعاه لمحو من يسميهم "أعداء الدولة".

ورغم التوقعات بتخفيف السياسات القمعية بعد الانتخابات، فإن حالة عدم الاستقرار التي سببتها محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 ستواصل على الأرجح لتصبح عمليات استهداف المنافسين سياسة قائمة.

ويقول مارك بيريني السفير السابق للاتحاد الأوروبي لدى تركيا والذي يعمل حاليا كمحلل في مركز كارنيجي "هذا الموقف قد يسفر عن أمراض وتوترات مزمنة داخل المجتمع التركي، وهجرة مهمة للمثقفين من البلاد، وعمليات فرار لرأس المال".

لكن ماذا عن فرص المعارضة اليوم إذا؟ من الواضح تماما أننا مقبلون على معركة كبرى منذ تاريخ الرابع والعشرين من يونيو، حين سيكون الجميع في انتظار إعلان النتائج. فمصير تركيا منذ تلك الليلة قد يتوقف على مليون صوت أو نحو ذلك، وهو أمر قد يثير مرة أخرى مخاوف من عمليات تلاعب بالأصوات.

وبالنظر إلى السيطرة المفروضة حاليا على أجهزة الدولة من قبيل المجلس الأعلى للانتخابات ووسائل الإعلام وفي ظل حالة الطوارئ المفروضة، يبدو أن كل المؤشرات تشير لصالح معسكر أردوغان. لكن تبقى هناك بعض التساؤلات رغم ذلك. فماذا لو حقق حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد نتيجة أكبر من 10 بالمئة، الحد الأدنى الذي يمكن حزبا من دخول البرلمان؟ ومماذا إن أخفق أردوغان في تحقيق انتصار من الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية؟ ومماذا لو حققت المعارضة أغلبية برلمانية؟

لكن هذا بطبيعة الحال لن يساعد تركيا على الحفاظ على ديمقاطيتها التي لن يتبقى من مبادئها شيء، باستثناء صناديق الاقتراع. من يكتفون في تركيا بالأمل في أنه سيتبع رحيل أردوغان سطوع الشمس ربما يعيشون حالة من إنكار الواقع بأن تركيا بهذه الانتخابات تدخل نظاما إداريا جديدا تسلم فيه مقاليد السلطة لأي شخص يتم انتخابه ويعبذ الطريق لحكم سلطوي ربما يتمتع بالقبول فيدوم، بل ويتم انتهائه. وفي ظل تجنب جميع مرشحي المعارضة التقاطع مع فكرة الإجماع الوطني والحاجة لدستور جديد (يجب أن يتم فيه التعامل مع المشكلة الكردية)، فقد تخفت ثقافة الأغلبية التي يفضلها أردوغان ليحل محلها الكثير والكثير من الصراعات على الهوية مع كل هذه الأحزاب المعارضة. في هذا السياق، فإن أي فوز –أو حتى نتيجة أفضل– للمعارضة لا ينبغي أن تفسر على أنها عودة للمسار الديمقراطي، ولن يكون أمام القوى المعارضة لسياسات أردوغان اليوم سوى أن تضع أيديها معا لإيقاف سعيه نحو حكم سلطوي.

تركيا لم تعد أرضا صالحة للديمقراطية

● القاعدة الانتخابية التقليدية لحزب الرئيس أصابها التعب من سياسات أردوغان

شكلت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي عاشتها تركيا، الأحد، لحظة فارقة في تاريخ الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث اختبر شعبيته الحقيقية ومدى نجاعة مساعيه في ترسيخ سلطته نهائيا حتى يتسنى له دخول التاريخ تأثرا بأمجاد العثمانيين. ولبلوغ هذا الحلم، أنتهك أردوغان الحريات وواجه منافسيه بسياسة قمع قاسية فلا السجن ولا التظاهرات الحاشدة ولا حتى المحاولة الانقلابية الفاشلة صيف 2016 نجحت في وقف صعود "الرئيس" كما يحلو لأقرب مؤيديه تسميته. وأمام هذا الواقع لم تعد تركيا دولة صالحة للديمقراطية، فمهما تكن النتائج فقد تلاشت ثقافة الأغلبية بسبب تداعيات الحكم السلطوي، وفي مرحلة ما بعد الانتخابات ستتحول الأنظار إلى أزمات أخرى تهدد المجتمع التركي كالصراع حول الهويات، وهو صراع جائز في دولة منقسمة ثقافيا كتركيا.

يوظفه لصالحه.غير أن الخصم الحقيقي للرئيس والحزب الحاكم اليوم هو الوضع الاقتصادي الأخذ في التردى والذي لا يزال بعيدا عن قدرة السلطة على ضبطه. أما ثاني التحديات هم الناهبون الشباب، الذين وصلوا لمرحلة متقدمة من "السام السياسي" من السياسة بكل أطرافها، وأكد أغليبيتهم أنهم لم يذهبوا للتصويت في اقتراع الأحد.

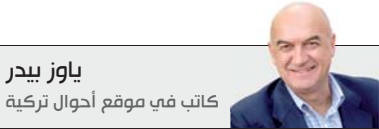
وهناك تساؤلان آخران يدور حولهما نقاش كبير الآن ويتعلقان بقدرة المعارضة، حيث ستكشف نتائج الانتخابات إن كانت قادرة على تحقيق نتيجة جيدة أو لا، وإن كانت القاعدة الانتخابية التقليدية لحزب الرئيس قد أصابها "التعب من سياسات أردوغان".

قبل فترة، أشارت مؤسسة استطلاعات رأي، وهي أوزير سينكار، إلى أن أحزاب كتكتل المعارضة لا تزال عاجزة عن اقتناص أي مقاعد من حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان، لكنها في المقابل تحقق مكاسب على حساب بعضها البعض.

مارك بيريني: ستبقى التوترات في تركيا بعد الانتخابات وستشكو من هجرة المثقفين

من الغريب أن نجد القاعدة التصويتية لحزب العدالة والتنمية من المتدينين صامنة، لكن هناك سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن قاعدة "الولاء للفكرة" التي يمثلها تيار أردوغان الإسلامي ومريدوه، والمكاسب التي يحصل عليها مؤيديه، لم تنته حتى الآن (هناك أكثر من 21 مليون مواطن في تركيا يتمتعون بمكاسب من وراء الشركات التابعة للدولة)، وهؤلاء يمثلون عاملا حاسما لاستقرار القاعدة التصويتية لحزب العدالة والتنمية. لذلك في مجتمع منقسم ثقافيا كذلك الموجود في تركيا، لا يزال أردوغان بلا بديل. وإن فاز هو وحزبه مرة أخرى، فسبيرهن مجددا للعالم على شعبيته الكبيرة. ويعتقد بعض المراقبين أن سيناريو فوز ثنائي لأردوغان (يفوز هو بالانتخابات الرئاسية ويحتفظ حزبه بالأغلبية البرلمانية)، يعني تحولا عميقا (وربما لا يمكن تغييره) في نظام الحكم بتركيا.

ويقول هؤلاء إن هذا قد يؤدي في النهاية إلى "تليين" أردوغان، الذي سيكون حينها قد تجاوز جميع العقبات الداخلية في طريقه لتحقيق حلم الحكم المنفرد. لكن نظرية "تليين" المواقف هذه قد تصبح في النهاية حلما آخر كبيرا: فاردوغان سبرى في انتصاره تفويضا آخر لحكمه الأحادي



انشغل رجل تركيا القوي رجب طيب أردوغان على مدى عام كامل في الاستعداد للحظة الحاسمة في مسيرته التي عاشها، الأحد، بمناسبة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة.

كان تاريخ الرابع والعشرون من يونيو، أهم نقطة في مشوار رئيس تركيا الحالي حيث حدد ما إذا كان سيحصل على أغلبية من أصوات الأتراك ليعتبرها بذلك موافقة نهائية على خطته لحكم البلد بمفرده، منزها عن المساءلة، ومحصنا من المراقبة.

فنجاحه يعني أن الرجل سيكمل وضع جميع السلطات المتبقية بين يديه لتنفيذ سلسلة من التغييرات وعد بها يرى من خلالها العالم، وستتعامل بها مع العالم من الآن فصاعدا. نتيجة كهذه ستلائم توقعات عبر عنها منتقدون منذ فترة طويلة في الداخل والخارج تبدو فيها تركيا، التي باتت منذ عام 1946 أرضا غير صالحة لإقامة ديمقراطية حقيقية وسيادة قانون، مقبلة على الانضمام لقائمة من نظم حكم استبدادية كتلك الموجودة في آسيا الوسطى، والتي لطالما اعتبرها أردوغان وعائلته مصدر الإلهام.

الرهانات تتمحور على نتائج اقتراع الأحد، ويبدو أننا أمام معركة شديدة الصعوبة. لقد عبث مناخ الاستقطاب في البلاد اليوم باستطلاعات الرأي؛ فصارت التوقعات أمرا غير مؤكد، متناقضا بل ومضلل في بعض الأحيان. فيما احتفظ الناهبون بنواياهم التصويتية لأنفسهم.

هذا المناخ ليس غريبا في الوقت الذي أُجريت فيه الانتخابات في ظل حالة طوارئ قاسية (مطبقة منذ نحو عامين) وإسكات تام للإعلام المستقل، وفي غياب أبسط أشكال الحوار الوطني الزهية.

لقد تعرض الناهجون الأتراك وعددهم نحو 60 مليونا (من بين سكان البلاد البالغ عددهم 80 مليون نسمة) لعملية تضليل لم يسبق لها مثيل، وبسبب الخوف من الملاحقة، أخفى الناس نواياهم الحقيقية حيال من يعزّمون التصويت له في الانتخابات.

ومع ذلك، ورغم كل شيء، نحن أمام انتخابات حاسمة لمصير النظام من "رئاسي كامل" وبرلماني، وقد واجه فيه أردوغان تحديا حقيقيا.

وحتى كتكتل أحزاب المعارضة الأربعة (حزب الشعوب الديمقراطي وحزب الخير وحزب السعادة والحزب الديمقراطي) مقسما في هوياته السياسية ومثل بالتالي مثل هذا الانقسام هدفا سهلا لأردوغان واستطاع أن



«من الصعب التصور أن تكون للانتخابات التركية الأخيرة مصداقية، وقد انعقدت في مناخ تفرض فيه عقوبات في غاية القسوة على الآراء المعارضة».

الأمير زيد بن رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

خمس حقائق عن تركيا الحديثة

□ أنقرة – تأسست جمهورية تركيا الحديثة على أنقاض السلطنة العثمانية لتصبح دولة مهمة إستراتيجيا تحدها اليونان غربا وإيران شرقا.

ويحكم حزب الرئيس رجب طيب أردوغان الإسلامي المحافظ البلاد منذ العام 2002. وأشرف الرئيس مذاك على أكبر تغييرات شهدتها البلاد منذ تأسيس تركيا الحديثة عام 1923. لكن في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي أجريت الأحد، واجهه أردوغان وحزبه أكبر اختبار عبر صناديق الاقتراع لقبضتهم المستمرة على السلطة منذ عقد ونصف.

وفي ما يلي خمس حقائق عن تركيا: ● على أنقاض السلطنة العثمانية: في ذروة مجدها، حكمت السلطنة العثمانية أراضي تمتد من البلقان حتى السعودية الحديثة، بما في ذلك الأماكن الإسلامية المقدسة.

لكن السلطنة عانت لقرون من الضعف إلى أن انتهت بالهزيمة التي لحقت بها في الحرب العالمية الأولى التي حاربت خلالها إلى جانب الإمبراطورية الألمانية.

وبعد حرب استقلال، نجح قادة عسكريون أتراك بينهم مصطفى كمال أتاتورك، في تأسيس دولة حديثة ممتدة من منطقة ترابيا حتى بلاد الرافدين مؤذنا بتأسيس الجمهورية التركية في 1923.

وفي عهد أردوغان، سعت تركيا إلى إحياء نفوذها من الحقبة العثمانية في الشرق الأوسط، تحديدا في سوريا والعراق إلى جانب البلقان وأفريقيا.

● ديمقراطية علمانية غريبة: دفع أتاتورك الذي بقي أول رئيس لتركيا حتى وفاته في 1938، بلاده نحو الغرب وجعل العلمانية من مبادئها الأساسية. وعرفت تركيا الديمقراطية المتمثلة بالتعددية الحزبية في 1946. وفي عهد عصمت إينونو الذي خلف أتاتورك، أعلنت حيادها خلال الحرب العالمية الثانية. وفي 1952، انضمت إلى حلف شمال الأطلسي إلى جانب اليونان التي كانت خصما رئيسيا لها، وذلك بدعم قوي من الولايات المتحدة التي كانت تسعى إلى إبعاد أنقرة عن محور الاتحاد السوفييتي. واليوم، يتهم معارضو أردوغان الرئيس بالاستبداد بشكل متزايد والإشراف على حملة لتركيب الإسلام في السياسة والمجتمع في تركيا وإبعادها عن الغرب. لكن أردوغان بصّر على أنه ملتزم بإبقاء تركيا جمهورية علمانية في الحلف الأطلسي.

● انقلابات: أطاحت المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا بالحكومات المتعاقبة على البلاد في 1960 و1971 و1980. وأعقب انقلاب العام 1960 تمّ إعدام رئيس الوزراء عدنان مندريس –المثل الأعلى لأردوغان– ووزيرين.

وبعد وصوله إلى السلطة، قلّم أردوغان أظافر الجيش في محاولة للحد من تدخلاته في السياسة. لكن في يوليو 2016، نجح من محاولة انقلاب نفذها فصيل متمرد في الجيش. وأصرّ أردوغان على أن حليفه السابق الداعية الإسلامي الفقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، هو من خطط للانقلاب الفاشل. لكن الأخير نفى مرارا أي صلة له بالمحاولة.

وأعلن أردوغان لاحقا حالة الطوارئ التي اعتقل بموجبها نحو 55 ألف شخص في إطار عملية تطهير غير مسبوقة. وتعهّد هو والمعارضة على حدّ سواء برفع حالة الطوارئ بعد الانتخابات.

● استضافة اللاجئين: استقبلت تركيا نحو 3.5 مليون لاجئ سوري يعيشون تحديدا في جنوب شرق البلاد وإسطنبول إلى جانب أعداد أقل من العراقيين والأفغان.

● المشكلة الكردية: أُجبرت الأقليات في ما يعرف حاليا بتركيا الحديثة على المغادرة في القرن العشرين حيث لم تبق إلا قلة قليلة منها اليوم.

ويؤكد الأرمن أن قتل أجدادهم بأيدي قوات السلطنة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى كان حملة "إبادة جماعية"، وهو مصطلح رفضه تركيا بتسدة. وغادر معظم اليونانيين البلاد في عمليات تبادل للسكان جرت عام 1923.

لكن أكبر أقلية عرقية في تركيا مكونة من الأكراد الذين يشكلون خمس السكان ويشكون باستمرار من حرمانهم من حقوقهم في إطار ما يصفونها بـ"المشكلة الكردية". وفي السنوات الأولى من عهده، قام أردوغان بخطوات غير مسبوقة لمناهج الأكراد مزيدا من الحقوق وفتح محادثات مع حزب العمال الكردستاني. لكن وقف إطلاق النار بين الطرفين انهار في 2015 فيما لا يزال العنف مستمرا مع غياب فرص التوصل إلى اتفاق سلام في أي وقت قريب.



«الاتفاقات السابقة المعلن عنها سارية وأكملتها خطوة تحالف النصر وسائرون. الأبواب مفتوحة لمن يؤمن بالإصلاح وسيتم الإعلان عن الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة المقبلة».

جعفر الموسوي

المتحدث الرسمي باسم التيار الصدري

«الاتفاق بين كتلة سائرون وكتلة الفتح كان مفاجئاً، كانت هناك مواقف سابقة للصدر بأنه لا يتفق مع كتلة الفتح والعصائب مثلاً، فبدا وكأن هناك انعطافاً حاداً دون تفسيرات».

رائد فهمي

سكرتير الحزب الشيوعي العراقي



آراء

الأزمة الإيرانية في العراق

أن العراق ليس لقمة سهلة يمكن ابتلاعها على الرغم من كل التسهيلات الأميركية التي مهدت للانتصار الإيراني. جاءت هذه التسهيلات في عهد بوش الابن عندما قرّر بول بريمر حل الجيش العراقي، ثم إقامة مجلس الحكم على أسس مذهبية وطائفية. استكمل براك أوباما مسلسل التسهيلات عندما قبل الانسحاب عسكرياً من العراق وتثبيت رجلها نوري المالكي رئيساً للوزراء للمرة الثانية إثر انتخابات العام 2010 التي حلت فيها قائمة إباد علاوي في المرتبة الأولى.

لم يعد العراق كما كان في الماضي القريب مصدراً لتمويل الميليشيات المذهبية التي ترعاها إيران في كل أنحاء المنطقة. كشفت الانتخابات الأخيرة أن البلد ليس مفلساً فحسب، بل أن لا أحزاب سياسية فيه أيضاً قادرة على أن تكون في مستوى الأزمة الداخلية التي يعاني منها العراق. لا يمكن حل الأزمة الإيرانية في العراق بتحالف مخالف للمنطق بين مقتدى الصدر وهادي العامري، وذلك كي تتمكن إيران من القول إنّ في استطاعتها استيعاب نتائج الانتخابات ومرحلة ما بعد الانتخابات. كذلك، لا يمكن لإيران أن تجد لنفسها مخرجاً عبر نفس كل ما نتج عن الانتخابات. فإذا كان من معنى للنقد الذي حققته قائمة "سائرون" التي تزعمها مقتدى الصدر، فإن هذا المعنى يكمن في وجود رغبة لدى العراقيين في الخروج من تحت الهيمنة الإيرانية، حتى لو كان ذلك عبر دعم مقتدى الصدر بكل ما يمثله ماضيه على صعيد التعاطي مع إيران وتنفيذ ماريها.

فوق ذلك كله، لا وجود لإدارة أميركية على استعداد لمساعدة إيران في العراق، خصوصاً بعد إعلان دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. في ظل هذه المعطيات، انكشفت إيران في العراق. تستطيع إيران أن تهدم. تستطيع تغيير طبيعة مدن ومناطق عراقية عن طريق عمليات تطهير ذات طابع مذهبي. تستطيع الاستعانة بـ"داعش" كي تقضي على مدينة عريقة مثل الموصل. لكن ذلك كله لا يعني أنّ لديها مستقبلاً في العراق... هذا إذا كان للعراق مستقبل ما غير الذهاب إلى حرب أهلية. ستقضي مثل هذه الحرب على ما بقي من بلد كان في يوم من الأيام، أي قبل العام 1958 ومجيء العسكر ثم البعث إلى السلطة، يمثل حالة فريدة في المنطقة. كان يمثل ذلك بفضل النسيج الاجتماعي في مدنه وما يمتلك من ثروات... وبفضل جامعاته التي كانت من بين الأفضل في المنطقة كلها.

كانت أميركا وشريكها في الحرب، بريطانيا، تجهلان ما هو العراق. كان الاعتقاد السائد أن بريطانيا تعرف كل شاردة في جنوب العراق، خصوصاً التركية العشائرية في تلك المنطقة التي وضعت تحت إشرافها. ما كشفتته طريقة تصرف البريطانيين في جنوب العراق أنهم لا يعرفون شيئاً لا عن تلك المنطقة ولا عن مدى التغلغل الإيراني في العراق. ليس الانقلاب الذي نفذته إيران في العراق، على نتيجة الانتخابات تحديداً، سوى تعبير عن رفضها الاعتراف بالواقع المتمثل في أن العراق لا يمكن أن يحكم من طهران. تبدو إيران في الوقت الحاضر أقرب إلى طفل انتزعت منه لعبة أو دمية كانت بين يديه. هذا ما يفسر إلى حد كبير تلك التصرفات الصبانية التي في أساسها رفض الاعتراف بأن العراق هو العراق وإيران هي إيران. لم تقبل إيران واقعا متمثلاً في أن العراق لا يمكن أن يكون لعبة لديها، أو مجرد دمية، وذلك على الرغم من أنها كانت المنحصر الوحيد في الحرب الأميركية التي اتخذ بوش الابن قراراً بشأنها استناداً إلى مبررات أقل ما يمكن أن توصف به أنها واهية.

حسنًا، لم يكن صدام حسين قديساً. كان ديكتاتورا بكل معنى الكلمة. كذلك لم يكن معروفاً أن لديه أي ثقافة سياسية من أي نوع، باستثناء ثقافة القمع وإلغاء الآخر والجهل التام بموازين القوى الإقليمية والدولية. من لديه الحد الأدنى من الوعي السياسي لا يذهب إلى احتلال الكويت، ثم يسعى إلى التفاوض مع الولايات المتحدة من منطلق أنه في مركز قوة.

لكن ما لا بدّ من الاعتراف به أن قسماً لا بأس به من العراقيين يترحم حالياً على نظام صدام. هذا هو للأسف الواقع الذي لا مفرّ من الاعتراف به من دون مواربة، على الرغم من كل ما ارتكبه الرئيس الراحل من أخطاء. ترتقي أخطاء صدام إلى مستوى الكارثة، وذلك بدءاً بعدم معرفته بأنه كان لا بد من إيجاد طريقة لتفادي الحرب مع إيران في العام 1980 بدل الذهاب بعيداً في الرد على استفزازات نظام يحتقر جيرانه العرب من منطلق مذهبي. إنه نظام كان يتمنى أصلاً مثل هذه الحرب كي يبعد الجيش عن داخل المدن.

في كل الأحوال، تحصد إيران حالياً في العراق ما زرعه بعدما اعتبرت أن أميركا خاضت حرباً من أجلها. صحيح أن الإدارة الأميركية سلمت العراق على صحن من فضة إلى إيران، لكنّ الصحيح أيضاً أن إيران لم تعرف ما تفعله بانتصارها. ظهر بوضوح

جديد على أنقاض النظام الذي كان قائماً. فبعد مرور خمسة عشر عاماً على سقوط نظام صدام حسين، لا يزال العراق يبحث عن نفسه. لم يطرأ أي تحسين على الوضع العراقي في غضون خمسة عشر عاماً. كل ما هو مطروح في الوقت الراهن، منذ بدأ التشكيك بنتائج الانتخابات بما في ذلك إحراق قسم من صناديق الاقتراع، يؤسس لحرب أهلية وليس لقيام دولة المؤسسات التي وعد بها الأميركيون. أطلق المسؤولون في إدارة بوش الابن كل أنواع الوعود في سياق تبريرهم للحرب على العراق التي بدأت في آذار - مارس 2003 وتوجت بإسقاط تمثال صدام في التاسع من نيسان - أبريل، ثم بفرار الرجل واعتقاله في مخبأ تحت الأرض وصولاً إلى إعدامه من منطلق مذهبي ضيق مرتبط برغبة "حزب الدعوة الإسلامية" في الانتقام.

وعدت الولايات المتحدة بأن يكون العراق نموذجاً لما يفترض أن تكون عليه دول المنطقة، أي دولا ديمقراطية لا تمييز فيها بين مواطن وآخر. تبين مع مرور الوقت كم



توقعات بعزل تميم لمنع سقوط النظام القطري

كما أدت المقاطعة إلى انهيارات في الاقتصاد القطري وإلى تبادل اتهامات وصراعات داخل أسرة آل ثاني، ووصل القطريون مع نظامهم إلى طريق مسدود. رغم ذلك استمرت الدوحة في التمدادي والإصرار على تبني ودعم مختلف أشكال تنظيمات الإسلام السياسي، وعززت انسلاخها عن البيت الخليجي بتحالفها التدريجي المتصاعد مع إيران، وهو التحالف الذي لم يعد سرا بعد أن وصل مؤخراً إلى مرحلة الأبواب المفتوحة، عبر التنسيق المشترك بينهما وفقاً لخطوط عامة، من ضمن بنودها المعلنة اشتراك قطر وإيران في العمل على تخريب جهود التحالف العربي للحد من التدخلات الإيرانية في المنطقة.

ومن أجل تحقيق الهدف الإيراني نكاية بدول الخليج، قامت الدوحة مؤخراً بتعيين سفير لها بدرجة مفوض فوق العادة، وهي رتبة دبلوماسية تخول السفير الجديد بالتنسيق مع النظام الإيراني مباشرة، اتخاذ قرارات وتوقيع اتفاقيات دون الرجوع إلى الدوحة. في دلالة على الارتواء في أحضان طهران والاستسلام لها وتبني سياستها التخريبية بشكل مطلق. وهنا لا تخفى الحماية السياسية التي قادت الدوحة إلى هذه المرحلة من الارتواء لنظام الولي الفقيه، بما له من أيديولوجيا عقائدية مدمرة لا تعرف معنى الصداقة والعلاقات المثالية بين الدول.

الجديد أيضاً في هذا السياق يدين النظام القطري أكثر ويضعه في موقع المساءلة إقليمياً وعربياً، بالقياس إلى أن الخطوة الأخيرة التي قام بها الحاكم المغلوب على أمره تميم بن حمد لن تمر من دون عواقب. فبعد تعيين الدوحة سفيراً مفوضاً لها في طهران، تم الإعلان بشكل متعمد عن خبر اتصال تميم وحديثه مع الرئيس الإيراني، الذي تبادل فيه الطرفان موقفاً موحداً تجاه أحداث اليمن، مما يجعل من الدوحة تابعة لدولة إيران ومؤيدة بشكل مباشر للدعم الإيراني لجماعة الحوثي الانقلابية.

حجم الخلافات العائلية المعلنة والخفية، وما تنشره الصحافة الأجنبية من التسريبات التي تتوقع إزاحة تميم في أي لحظة، تؤكد حالة التوتر التي تعيشها قطر. ولم يبق إلا الاتفاق حول أسلوب الإحراق والتكليف السياسي لعزل تميم ومغادرته للمشهد. فهل سيتنازل لشقيقه أم سوف يتم عزله بذريعة الاتفاق بين أفراد العائلة الحاكمة؛ في جميع الأحوال، يدل العيب الذي تعيشه قطر على أن حمد بن خليفة هو الحاكم الفعلي وأنه لم يترك السلطة، وإنما يمارس الأعباء الشيطانية التي تضر بمصالح القطريين ومستقبلهم، بينما كل تركيزه يتمحور حول تنفيذ المخطط الذي رسمه بالاشتراك مع التنظيم الإخواني الذي يعتبره الحليف المفضل.

أما على مستوى أزمة قطر مع دول الإقليم، لا جديد باستثناء أنها أصبحت أزمة قطرية خالصة، وبالتحديد منذ أن تم اتخاذ قرار المقاطعة من قبل الدول المعارضة على النهج القطري، على إثر رفض الدوحة المطالب العادلة المتعلقة بإصلاح اعوجاج سلوكها الفوضوي، المنافي لأبسط مبادئ السياسة الرشيدة التي يتطلبها الوجود ضمن إقليم جغرافي واحد. لكن قطر تجاهلت أن من حق إقليم الخليج أن تكون له خطوط حمراء لأمته القومي، إلى جانب التزامات أساسية تجاه محاربة الإرهاب والتطرف. لكن قطر فضلت الإصطفاف مع إيران نكاية بدول الإقليم، وواصلت هذا النهج قبل الأزمة وبعدها. وعلى نفس المنوال رفضت التخلي عن دعم التيارات المتطرفة واستمرت في تبني مشروع الفوضى ودعم التطرف لتدمير الاستقرار، على أمل أن تكون شريكة في المستقبل مع من تدعمهم من التيارات الظالمية.

المقاطعة العربية الرباعية كشفت للقطريين أن الابتعاد عن عمقهم الجغرافي الحيوي ممثلاً بدول الخليج لم يكن قراراً حكيماً، بدليل حجم التدخل الإيراني والتركي الذي جعل الدوحة أداة مسمومة يتم استغلالها لاختراق الأمن القومي العربي.

عن الأزمة. بالنسبة لتميم فقد كان مثل لعبة العرائش، يتم تحريكه في المسرح القطري الذي يتحكم بخيوطه تنظيم الحمدين. ومن السهل جداً على من صنع الدمية وقام بتحريكها أن يستبدلها بدمية أخرى. وهذا ما يتم التخطيط له على الأرجح. ولا ننسى أن الصحافة الأجنبية تحدثت قبل تنازل حمد بن خليفة لتميم عن تلك الخطوة قبل تنفيذها ثم تمت بالفعل. والآن يجري الحديث عن خطوة مشابهة في الطريق إلى التنفيذ، خاصة وأن الدوحة بحاجة ماسة إلى مسرحية جديدة بعد التورط في منح طهران فرصة ذهبية للتوغل في المنطقة، في التوقيت الذي يقوم فيه التحالف العربي بمواصلة استكمال مهمة قطع النزاع الإيرانية في اليمن ممثلة بجماعة الحوثيين.

كما أن بلوغ الأزمة القطرية إلى مستوى خطير نتيجة للعداء والمكابرة، يجعل من غير المستبعد أن تلجأ الدوحة إلى عزل تميم لمغازلة دول المنطقة، والإدعاء بعد ذلك أن تميم كان السبب في الإشكال الذي طال بين قطر وجيرانها. بينما يستمر تنظيم الحمدين في التخطيط والتنفيذ لمشروعه المركزي الذي يحتاج إلى بعض الهدوء لكي يعود إلى الواجهة من جديد، وهو الركوب على موجة تنظيمات الإسلام السياسي، ومحاولة حصاد أكبر قدر ممكن من النفوذ الإقليمي عبر تلك التنظيمات، وخاصة إذا ما نجحت في الوصول إلى الحكم بدعم قطري. لأن الاتفاق بين الطرفين واضح المعالم، بدليل رعاية الدوحة المستمرة لصفوف ومستويات قيادية إخوانية بأعداد كثيرة، ولا يزال كل أفرادها يتحركون تحت المظلة القطرية والدعم المالي والإعلامي الذي لم يتوقف.

يمكن القول إن محاولة تنظيم الحمدين القيام بترنار سيناريو 2013 أصبحت مسألة وقت لا أكثر، ولن يوقفها إلا عبور الدوحة على خطة بديلة تؤجل إزاحة تميم. وفي حال اتخاذ قرار التضحية به فإن المرشح الذي من المنتظر أن يخلفه بحسب التسريبات هو شقيقه محمد بن حمد. يضاف إلى عوامل الاضطرابات التي يشهدها النظام القطري

لا باستثناء ثابت واحد، لا أحد يستطيع الإجابة عن سؤال في غاية البساطة: ماذا يجري في العراق؟

الثابت الوحيد أن إيران غير راضية عن نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في الثاني عشر من أيار - مايو الماضي وهي مصرة على أن يكون العراق مستعمرة تدار من طهران، على الرغم من أن ذلك مخالف للطبيعة بكل المقاييس. نفذت إيران انقلاباً على نتائج الانتخابات العراقية بغية تحقيق غرضها. يعود ما نشهده اليوم من فوضى على كل صعيد إلى أن فصول الانقلاب الإيراني تتوالى بسرعة، وصولاً إلى البحث في تمديد ولاية مجلس النواب الحالي. هذا يعني صراحة فشلاً ذريعاً للنظام السياسي القائم الذي أسس له الاجتياح الأميركي في العام 2003.

أكثر من ذلك، لم يستطع الاجتياح الأميركي تحقيق أي هدف من الأهداف المعلنة التي تحدث عنها الرئيس جورج بوش الابن وكبار المسؤولين في عهده، على رأسهم ديك تشيني الذي نظر لقيام عراق

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
تستطيع إيران أن تهدم. تستطيع تغيير طبيعة مدن ومناطق عراقية عن طريق عمليات تطهير ذات طابع مذهبي. تستطيع الاستعانة بداعش كي تقضي على مدينة عريقة مثل الموصل. لكن ذلك كله لا يعني أن لديها مستقبلاً في العراق

“

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمزمة للدراسات والبحوث- دبي

لا اعتمد السلوك القطري خلال الفترة الماضية على المكابرة والتضحية بعلاقات الجوار، مقابل التمسك بمخطط تمويل الإرهاب ورعاية التنظيمات المتطرفة مالياً وإعلامياً. ومن جهتها استنتجت دول الخليج الكبرى أن التعتن القطري مجرد انعكاس للدور الخطير الذي يلعبه من وراء ستار كل من الحاكم السابق حمد بن خليفة ومعه حمد بن جاسم، شريكه في المؤامرة والتخطيط، ومنذ اكتشاف وقوفهما خلف نقض العهود ودعم خلايا الإرهاب، وقيامهما بتوجيه كل تحركات الحاكم الشاب تميم، أصبحت التحليلات ترمز إليهما اختصاراً بـ"تنظيم الحمدين".

واتضح أن الشعب القطري يشهد مسرحية مملّة منذ الإعلان الشكلي عن تنازل حمد بن خليفة عن الحكم لولده تميم في 25 يونيو 2013. وتكاد هذه اللعبة أن تنتهي أو تعاد صياغتها من قبل المخرج الأصلي حمد بن خليفة ومساعدته حمد بن جاسم. لأن الطريق المسدود الذي وصلت إليه الدوحة بحاجة إلى التضحية في سبيل حماية أركان تنظيم الحمدين، لاستكمال مخطط العبث بأموال الشعب القطري وتحقيق النفوذ الذي يحلمون به عبر التحالف مع جماعات الإسلام السياسي.

المؤشرات الجديدة تشير إلى أن الإيعاز لتميم بالتواصل المباشر مع الرئاسة الإيرانية قد يكون المبرر المحتمل لإزاحته عن السلطة. لأن تداعيات المقاطعة العربية على الاقتصاد القطري والارتواء لإيران وتركيا وشعور القطريين بالعزلة التامة، كلها عوامل تقود أسرة آل ثاني إلى البحث عن أفكار لتجديد شرعية النظام وتبديل الأتقعة، ما يجعل التضحية بتميم أحد الخيارات المرجحة.

الكثير من التحليلات الصحافية بدأت تطرق هذا الباب، وتشير إلى كبش الفداء الذي عليه أن يقبل بإنهاء دوره من أجل منح فرصة للنظام القطري لالتقاط أنفاسه، وتقديم وجه جديد أمام القطريين للانشغال بالتغيير المنتظر، ونسيان الأضرار الفادحة الناجمة

”

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«اجتماع سلفاكبر وريك مشار يعقد بحضور الرئيس الأوغندي، وإشراف الرئيس عمر البشير، والمباحثات ستركز على حل القضايا العالقة في جنوب السودان».

الردديري محمد أحمد
وزير الخارجية السوداني



«الموقف العربي الصلب يكشف حجم المؤامرة الأميركية الإسرائيلية، التي تحاك تحت ما يسمى بـ«صفقة القرن»، وحقيقة أنها محاولة لشرعنة الاحتلال وتأييده».

رياض المالكي
وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني

لماذا يعلو ضجيج السلام في جنوب السودان

المشكلة أن الحرب لم تؤثر على مصالح دولة مثل الصين، وربما زادت قوة ونفوذها في ظل تجاهل الولايات المتحدة لديناميكيات الصراع في جنوب السودان، والخوف من الانخراط مباشرة في الحرب، لأنه يلحق بسمعته أضراراً خطيرة. وقد تعرف كيف ولماذا تدخل، دون امتلاك خارطة للخروج، ولن ننسى مشهد سحل عدد من جنودها في الصومال في عملية "استعادة الأمل" عام 1993، والتي تركزت في عقل قيادتها العسكرية ذكريات اليمية.

من هنا يأتي الزج بقوى مختلفة خلف السلام الصعب في جنوب السودان، والذي يتطلب موقفاً دولياً صارماً، وخطة أمنية واضحة المعالم، وتوقيعات محددة، وفرض عقوبات على جميع من ساهموا في اندلاع الحرب بسياساتهم الخاطئة وتدخلاتهم الخرقاء، أو من صمتوا وهم يعلمون أن هناك محركين لها من أمام وخلف الستار.

التعويل على دول إقليمية، مثل إثيوبيا وكينيا والسودان وأوغندا، وهي دول منخرطة في الأزمة بصورة مختلفة، كفيل باستمرار سنوات طويلة، وهو ما يعرفه جيداً طرفا الصراع. فكل منهما يراهن على توظيف توازن الضعف الحالي، ويستفيد من التناقضات التي تكتنف مواقف قوى إقليمية ودولية عديدة.

الحاصل أن الصراع يدور بين طرفين من الصعوبة أن يجتمعا مرة أخرى في إدارة حاكمية واحدة. كما أن فكرة إقصاء أحدهما عن المشهد، باعتبارها حلاً مناسباً، بالغة الصعوبة. ففي ظل الحروب الأهلية التي لها روافد قبلية يصبح هذا النوع من الخيارات مميتاً للقبلية وليس للقائد المطلوب التضحية به.

لذلك سوف يعلو ضجيج السلام في عواصم مختلفة خلال الفترة المقبلة من دون رؤية طحين له على الأرض، ما لم تلتفت بعض القوى الدولية الغارقة في أزمات أخرى أشد سخونة، إلى جنوب السودان باعتباره بوابة للأمن والاستقرار في شرق أفريقيا.

الطريقة التي تدار بها المحادثات تشير إلى أنها لن تتمكن من فك عقدة الأزمة بين الغريمين، كير ومشار. اللقاء المنتظر الذي عُقد بينهما في الخرطوم، لن يختلف نتائجها عن نظيره الذي عُقد في أديس أبابا الأسبوع الماضي، لأن أدبيات الحوار لم تتغير وأنماط التعامل مع الأزمة لم تتبدل، ما يجعل الاجتماعات منتدبات كلامية أو محاولات لإبراء الذمة السياسية.

السلام في حالة الأزمات المستعصية يحتاج قوة تفرضه وتحميه، لا إلى دول تسعى من وراء الدخول على خطوطها إلى تحقيق مكاسب سياسية. منظمة الإيجاد بكاملها لم تستطع تحريك المياه الراكدة.

إثيوبيا اقتربت وفشلت. خطة مصر وأوغندا لتقريب وجهات النظر بين عناصر من القوى المتصارعة غابت عنها قوى رئيسية، وجاءت لإثبات الوجود والمناخفة أكثر منها رغبة في التسوية، لأن الحل الثابت له نواميس وطقوس لم تتوافر بعد.

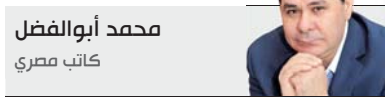
إعلان الخرطوم استضافة لقاء كير ومشار، يفقد للمنطق السياسي، لأن السودان نفسه بحاجة لن طغى نيرانه المسلحة في الجنوب والغرب والشرق، ودخل الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني) سلسلة من المحادثات لتجسير الهوة مع معارضيه السياسيين والمسلحين، وجميعها واجهت فشلاً ذريعاً. كما أن الخرطوم تتحمل جانباً من المعاناة، بسبب مناكفاتها المتعددة مع جنوب السودان، ودعماً لطرف على حساب

آخر، مرة مشار وآخرى سيلفا كير. المجتمع الدولي يتعامل مع الحرب في جنوب السودان بقليل من التعقل والاهتمام، لأن تداعياتها لم تمتد لمصالح القوى الفاعلة فيه. النفط، وهو السلعة الحيوية التي تمتلك منه جوبا كميات وفيرة، يتم استخراجها وتصديره بانتظام. هناك شركات متعددة الجنسيات كانت تمارس نشاطها في أشد المناطق وعورة، التي تنخرط في الحرب الأهلية وتحولت لساحة لمعارك متقطعة، لكنها لا تزال بعيدة عن حقول النفط الرئيسية.

الدولي، وصلت إليهم بوضوح، وثمة عزيمة للتعامل بجدية أكبر مع الحرب الأهلية في جنوب السودان، قبل أن تتعرض لمزيد من التدخلات الدولية، التي سوف تنعكس تأثيراتها السلبية على الفضاء المحيط بها. صخب السلام الذي تسارعت ونيرته مؤخراً، يرمي إلى استباق أي خطوات مقبلة بشأن تشديد العقوبات على جوبا، وبحاول معالجة أوجه العجز الفاضح عن تسوية أزمة يمكن أن تتكرر في مناطق مجاورة، لأن الدول التي كثرت عن أنيابها، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تشعر بالخزي والفشل في إنقاذ بلد لعبت دوراً مهماً في سلخه عن السودان، وأوحى منذ حصوله على الاستقلال عام 2011 أنه سوف يكون واحة للديمقراطية والحريات والعدالة ونموذجاً تحتذى به القارة الأفريقية في النماء والرخاء.

التوقعات والتكهّنات الإيجابية تكسرت سريعاً على أنصال نشوب الحرب، وتضاعف أزمة المهجرين والمشردين والبؤساء والوفيات في جنوب السودان، جراء العجز عن وقف حرب فضحت مواقف بعض القوى الدولية والإقليمية، التي لم تكتف بالتناقض عن نجدته، بل انحازت لأحد طرفي الصراع بصورة مددت عمر الحرب الأهلية. التباكي على كثرة الضحايا والسلام المفقود واتساع نطاق التدخلات جرياً وراء التسوية والضغط على طرفي النزاع، كلها ملامح تسعى إلى قطع الطريق على مواجهة تحدي العقوبات، التي لم تظهر حكومة جوبا أكثر انفتاحاً بها، لأنها تدرك حجم الصعوبات التي تقف حائلاً أمام نجاحها بدقة، ما يجرح الدول التي تقف خلفها.

الواضح أن القوى الدولية التي تدعم تفعيل سلاح العقوبات هي ذاتها التي تحض قوى إقليمية على استئثار جهود التسوية، وإقناع كير ومشار على عقد لقاءات متتالية، فإذا لم تحرز تقدماً لافتاً توحى، على الأقل، باستمرار العملية السياسية، الأمر الذي يخفف الضغوط الإنسانية الواقعة على كاشهها.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

العقبات التي واجهتها التسوية السياسية للحرب الأهلية في جنوب السودان، خلفت وراءها الكثير من الإحباطات، وجعلت دوائر كثيرة تفقد حماسها وتنصرف أحياناً عن متابعة التحركات للوصول إلى السلام، وتركت الدولة الوليدة لمصيرها الغامض. فجأة بدأت تطفو على السطح محاولات جديدة لاستئثار الجهود في بلد يعيش حرباً طاحنة منذ حوالي خمس سنوات، واستضافت إثيوبيا لقاءً نادراً أخيراً، بين سيلفا كير رئيس جنوب السودان ونائبه السابق ريك مشار.

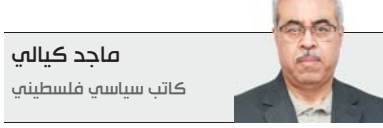
المياه السياسية التي حركتها منظمة "إيجاد" سعياً وراء السلام، والجهود التي بذلها أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا، لجمع كير ومشار وجها لوجه في أديس أبابا، الأربعاء الماضي، أخفقت في تقريب المسافات بينهما. وأكدت نتائج المحادثات فشلاً على كل طرف بموقفه الرافض للآخر، وأن شطب تطبيق اتفاق السلام الموقع بينهما في أغسطس 2015 تكاد تكون مستحيلة.

دخول السودان على خط الوساطة حالياً، والإعلان عن استضافة الخرطوم لقاء بين كير ومشار قريباً، جاء كمحاولة أخرى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن الولايات المتحدة طالبت بضروة التوصل لنسوية في هذا البلد قبل 30 يونيو الحالي، وحذرت من فرض عقوبات على ستة من كبار المسؤولين في جوبا.

هذه التحركات جاءت عقب صدور قرار من مجلس الأمن الدولي باستئثار تمديد بعض العقوبات على جنوب السودان لمدة 45 يوماً (تنتهي منتصف يوليو المقبل) ينذر أن هناك مرحلة قاسية تنتظر النظام الحاكم في جوبا والمتمردين، ما لم يتم التوصل لسلام دائم.

الجهود السياسية الحديثة التي تبذلها دول قريبة من جنوب السودان، تؤكد أن رسائل الولايات المتحدة ومجلس الأمن

بانتظار «صفقة القرن»



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ضجة كبيرة تصاحب قدوم صهر الرئيس الأميركي، وكبير مستشاريه، جاريد كوشنير ومبعوث إدارة دونالد ترامب إلى عملية السلام جيسون غرينبلات، إلى المنطقة، حيث شملت زيارتهما اللقاء مع قادة كل من مصر والسعودية وقطر والأردن وإسرائيل، إلا أن السبب الأساسي للضجة يتعلق باعتزام ترامب إعلان مبادرة أميركية جديدة، لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، والتي باتت تعرف في الأوساط الدبلوماسية والصحافية بـ«صفقة القرن».

السبب الآخر لهذه الضجة السياسية المتعلقة بها، ناجم عن التسيبات التي تفيد بتطور نوع من الإجماع العربي الرافض لهذه المبادرة، بمضامينها المعروفة، والتي تشمل إقامة دولة فلسطينية منقوصة، أي في جزء من أراضي الضفة، ذات صلاحيات منقوصة، مع انسحاب أو إعادة انتشار إسرائيلي، مع بعض قرى شرقي القدس المحتلة (شغعات وجبل المكبر والعيساوية وأبوديس)، تكون إحداهما (أبوديس) عاصمة للدولة الفلسطينية، مع إبقاء البلدة القديمة المحتلة والمسجد الأقصى تحت سلطة الاحتلال دون المس بالمتوطنات.

المبادرة الأميركية القادمة تحت مسمى "صفقة القرن"، أو أي اسم آخر، لا تقدم شيئاً جديداً لواقع الفلسطينيين أو لحقوقهم، بقدر ما تضيي شرعية على الكيان الفلسطيني الناشئ في الضفة، الذي سيبقى بناء عليها، كيان بمثابة أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة، وتحت هيمنة إسرائيل، التي ستبقى مسيطرة على الحدود والمعابر والموارد.

المبادرة المزمع طرحها لتعبر الفلسطينيين أمام الوجود الواقع، وتغلط الخيارات الأخرى. وضمن ذلك فإن تلك المبادرة المفترضة تطيح باتفاق أوسلو جملة وتفصيلاً، بعد أن تمت الإطاحة به عملياً، نتيجة التملص الإسرائيلي، ونتيجة سكوت الإدارات الأميركية، التي لم تشغل باعتبارها وسيطاً نزيهاً ومحاداً وموثوقاً في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وإنما اشتغلت للتغطية على مواقف إسرائيل وتبريرها، وإصدار المبادرة تلو الأخرى لالتفاف على حقوق الفلسطينيين والتزامهم عملية التسوية، ومن هنا جاءت مفاوضات كامب

ديفيد 2 (2000)، في عهد الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، وخطة "خارطة الطريق" (2002)، و"اتفاق أنا بوليس" (2007) في عهد الرئيس الأميركي الأسبق بوش الابن، وطبعا فإن إدارة الرئيس أوباما وضعت الأمر خلف ظهرها تقريباً، باستثناء طلبها استئناف المفاوضات بين الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي (2011 و2013 و2014).

هكذا، جاء دور إدارة ترامب لطرح مبادرة جديدة، لن يتم فيها تقديم أي شيء للفلسطينيين، زيادة على ما هم فيه، أي دولة في جزء من أراضي الضفة في جزء من الحقوق السيادية، وجزءاً من شعب فلسطين، وهو ما يستنتج منه على وجه التحديد، أن إدارة ترامب تتنصل من اتفاق أوسلو بصورة واضحة، بإطاحتها مرة واحدة بمجمل القضايا التي تم النص على طرحها في ما يسمى مفاوضات الحل النهائي، التي تتضمن حل قضايا: القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات والترتيبات الأمنية.

تستمد تلك الضجة قوتها من حقيقة الرفض الفلسطيني لتلك الصفقة، ورفض الرئيس الفلسطيني التعاطي مع الزائرين الأميركيين أو استقبالهما، الأمر الذي يطرح التساؤل عن الأوراق التي تمتلكها القيادة الفلسطينية لمواجهة المسعى الأميركي، وتقويت استهدافه، وربما يجدر التنكير هنا أن الولايات المتحدة هي أحد أهم المصادر السياسية لتشريع وجود الكيان الفلسطيني، بغض النظر عن رأينا بذلك، كما إنها أحد أهم مصادر تمويل السلطة الفلسطينية.

يستنتج من ذلك أن وضع القيادة الفلسطينية في غاية الصعوبة والتعقيد، فهي أولاً تعتمد في شرعيتها، أي في وجود الكيان الفلسطيني، على الخارج. ثانياً تعتمد على المساعدات المالية المتأتية من الدول المانحة، ومن عمليات "المقاصة" مع إسرائيل، وهذان يغطين ثلاثة أرباع موازنة السلطة البالغة أربعة بلايين دولار. ثالثاً ثمة حال الانقسام الفلسطيني، بين سلطتي الضفة وغزة، وبين حركتي فتح وحماس، ما يضعف الفلسطينيين ويحد من قدراتهم، ناهيك أنه ينمي مشاعر الإحباط عندهم. رابعاً لا توجد حاضنة عربية للموقف الفلسطيني بحكم اضطراب الأوضاع في المنطقة، والتدخلات الإيرانية، لا سيما في المشرق العربي، وغياب إجماع عربي في مختلف الشؤون العربية. المبادرات الأميركية، كما علمتنا التجربة، تطرح لفرضها وليس لنقاشها، لا سيما في هذه الظروف العربية والدولية، مع ذلك فإن ما يجب إدراكه أننا لسنا إزاء "صفقة قرن" وإنما إزاء "طلحة بحص" أخرى.

من الصالحية إلى الهادوية.. اليمن كسيحا

العقدة المستحكمة التي تغذيها جماعات من المتنفذين والمستفيدين من هذه السيكلوجية المازومة، فيصنعون منه ظلاً لزعيم قد رحل وبقيت حقيقة واحدة لن تتغير، فلا الحقبة الصالحية ولا الهادوية تمت لفهوم الدولة المدنية والديمقراطية أو لقوانين الجمهورية، لذلك فإن اليمن مازال مراوحاً عند 26 سبتمبر 1962 فلم تسقط الإمامة ولم تصعد الجمهورية.

حزب التجمع اليمني للإصلاح وبذلك عاد هادي إلى أسلوب المناورة عبر المحاصصة التقليدية، واستقطاب الرموز السياسية والقبلية عبر منحهم مقاعد وزارية أو مستشارين للرئيس، ومع تقدم التحالف العربي في جبهة باب المندب وتحرير مارب كانت ثمة محاولات سياسية يقودها وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري لإيجاد صيغة حل سياسي اقترنت بالنسجج لولا أن تغيرات دراماتيكية أفشلت استكمال الحل السياسي بالانقلاب على خالد بحاح وحكومة الكفاءات وتراجع وفد الحوثيين في اللحظات الأخيرة بتعيين علي محسن الأحمر نائباً لرئيس الجمهورية مما قوّض عملية الحل السياسي نهائياً.

من أبريل 2016 تغيرت تركيبة المؤسسة الشرعية بشكل كامل، فقد وجد المتنفذون السياسيون والقبليون مواطناً لأقدامهم في السلطة وعملوا من خلال غياب الرقابة المالية على تضخيم ثرواتهم المالية مستفيدين من الإيرادات النفطية لحقول حضرموت وإيرادات موانئ عدن والمكلا ومنفذ الوديعا الحدودي مع السعودية، هذا ما عزز التكلس في بنية الحكومة الشرعية وكذلك الرئاسة وهو ما أسهم في إخفاقات كبيرة على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والصحية والتعليمية وفاقم المشكلات في كافة المحافظات المحررة.

وصف تقرير خبراء الأمم المتحدة في يناير 2018 الشرعية بالمتاكلة، واعتبر أن أطرافاً منها يشتركون مع ميليشيات الحوثي في تجارة الحرب ويتعمدون إطالتها، وهذه نتيجة سلوك ممنهج لا يمكن للمراقبين أن يخطئوه. فقد تورطت شخصيات مهمة في الشرعية من الفساد مع غياب الرقابة الإدارية، تزوجت الشرعية بالإخوان ووجد الطرغان في الفراغات ما يمزق ما تبقى من اللحمة الوطنية التي كان الحوثيين قد انقضوا عليها سابقاً دون أكثرات لعواقب ما فعلوا، وبدلاً من المعالجة استمر النهش والتمزيق فيما تبقى من نسيج اليمن شماله وجنوبه.

تعلق اليمنيون بحكم الفرد حتى في تجربة الجنوب الاشتراكية جعل من الحزب شخصاً لا ينطق عن الهوى، لم يرغب الإمام في شخص علي عبدالله صالح وبقي رئيساً بدرجة زعيم برغم أنه أخفق في مرحلته إلا أنه استطاع أن يجعلها أطول المراحل السياسية بكل ما تحتمل من تقييمات. رحل علي صالح وظهر عبده منصور هادي الذي يعاني عقدة الزعيم، حتى وإن قتل ومثل الحوثيين به، تبقى عند هادي

مستحيل، وهذا ما يخوض فيه الرئيس الحالي عبده منصور هادي ولكن عبر أدوات حزبية. فالرئيس هادي الذي بقي مجرداً من الصلاحيات منذ أعطي حصته نائباً لرئيس الجمهورية بعد حرب صيف عام 1994 لم يتوقع سخاء القدر بأن يكون رئيساً للجمهورية.

حاول هادي اللعب على التناقضات كما كان سلفه الرئيس صالح، وهذا يبرر أنه ترك للحوثيين الخروج من كهوفهم حتى أسقطوا عمران 2014 وذهب بنفسه إلى المدينة التي أسقطتها الميليشيات الحوثية بعد أن دمرت المعسكرات التابعة لحزب التجمع اليمني للإصلاح ليعلن عودة محافظة عمران إلى الدولة، برغم أن الجيش اليمني كان خارج ما حدث، وتلك الحادثة تفسر أن الرئيس هادي وجد أن يضرب حزب الإصلاح في أهم معاقله لإدراكه أنه كان خلف الإطاحة بالرئيس صالح، غير أن الحوثيين انقلبوا على الرئيس هادي واستولوا على السلطة. بموجب المبادرة الخليجية تزم عملية الان্তقال السياسي باستفتاء لتعيين الرئيس وتشكيل حكومة كفاءات وطنية. العملية الانتقالية راعت أن يكون الانتقال ضامناً لتخفيف التوترات وهو ما لم يحدث من خلال مؤتمر الحوار الوطني نظراً للتجاذبات الحزبية التي لم تخرج من إطار صراعاتها وبقيت محبوسة عند المحاصصة التقليدية التي اعتادت عليها الأحزاب اليمنية، بينما المبادرة الخليجية صنعت مؤسسة شرعية متكاملة يشكل الرئيس جناح فيها، بينما حكومة الكفاءات الجناح الآخر.

في 22 يناير 2015 قدم الرئيس هادي استقالته تبعه رئيس الوزراء خالد بحاح الذي قدم استقالته بعد يومين في 23 يناير بعد الضغوط الحوثية ودخلت المؤسسة الشرعية تحت الإقامة الجبرية حتى استطاع الرئيس هادي الهروب إلى عدن ومنها إلى سلطنة عُمان ثم السعودية، بعد انطلاق عاصفة الحزم لعبت المؤسسة الشرعية دوراً مختلفاً عما كان عليه الحال قبل ذلك، فلقد حصل للرئيس هادي تمديد لرئاسته وهذا يعني تمديداً لحكومة الكفاءات للكمال المؤسسة وتم تحصين ذلك عبر مؤتمر الرياض الذي قدم إستاناداً للشرعية السياسية.

تحرير عدن في يوليو 2015 شهد التحول الأهم فمع إصرار بحاح على نقل الحكومة إلى عدن وتطبيع الحياة السياسية وإطلاق عمليات مكافحة الإرهاب بالتوازي مع عمليات دحر الحوثيين، كان الرئيس هادي قد قرر تغيير إستراتيجيته بتحالفه مع



هانتي سالم مسهور
كاتب يمني

الهادوية ليست المنهج العقائدي المرتبط بالمذهب الزيدي بل هي اصطلاح على فترة حكم الرئيس عبده منصور هادي لليمن بداية من 25 فبراير 2012 بموجب الاستفتاء وتنفيذاً لألية المبادرة الخليجية التي قضت بنودها بإنهاء فترة الحكم الصالحية التي يمثلها الرئيس السابق علي عبدالله صالح والتي بدأت من 18 يوليو 1978 بعد أن تنحى عبدالحكيم العرشي عن السلطة في الجمهورية العربية اليمنية، فاتحاً الباب أمام أطول فترة حكم سياسية امتدت 33 عاماً كان فيها الرئيس صالح أكثر من مجرد رئيس جمهورية بل اعتبر زعيماً لليمن. أكثر ما يصيب اليمينيين بالإحباط هو أن بلادهم لم تستطع الانتقال من دولة القبيلة والإمامة إلى دولة الجمهورية رغم أكثر من نصف قرن مرت على ثورة 26 سبتمبر 1962، فهذه الفترة الطويلة لم تعرف تكوين دولة المؤسسات والقانون وبقيت هذه المصطلحات مجرد أدوات تستخدمها السلطة السياسية الحاكمة لتثبيت سيطرتها والاستحكام في السلطة وإقصاء المعارضين لها، منهجية الحكم في اليمن وإن تلبست بالبسة الديمقرراطية الشكلية. عرف الرئيس السابق علي عبدالله صالح كيف يدير هذه التركيبة الفريدة التي كفلت له امتداداً طويلاً للحكم، الفكرة كانت بدعية للغاية هي أن تزواج الجمهورية بالإمامية وتحصل في النتيجة النهائية على نصف جمهورية ونصف إمامة وكل ما في الدولة بقبضة رجل واحد.

اليمنيون بتركيبتهم القبلية وضعف التعليم في بلادهم يعيشون هوساً مبالغاً فيه نسبياً مقارنة مع جوارهم العربي، فاليميني وبحسب تركيبيته وبيئته فإن كان قبلياً متشدداً فلن يخرج عن إطار البحث عن رمزية للإمام الحاكم ولو كان خارج حدود اليمن، واليميني ذو التوجهات القومية ينظر إلى جمال عبدالناصر أنه زعيم وأنه مازال حياً يسعى بين أزقة صنعاء ويقف على منصات تعز يصرخ في الثوار ليواصلوا ثورتهم التحررية، وكذلك في الاشتراكيين الذين مازال بعضهم يرى في بريجنيف حضوراً عالياً برغم أنه قد رحل ورحل بعده الاتحاد السوفييتي.

الطبيعة اليمنية تبحث في داخلها عن الزعيم الأوحّد والقائد الأعظم، ومن هنا استطاع الرئيس السابق صالح تشكيل دولته الصالحية بكل ما فيها من متناقضات لكنها فترة عميقة واستثنائية وتكرارها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«اتفاقية تطوير الصادرات التونسية تهدف إلى تحقيق تعاون تجاري أفضل بين البلدين وتطوير قيمة صادرات المنتجات والخدمات التونسية».

عمر الباهي
وزير التجارة التونسي

«روسيا حافظت على صدارة دول العالم في امتلاك احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في نهاية العام الماضي بنحو 35 تريليون متر مكعب».

تقرير إحصائي
شركة بريتش بتروليم البريطانية (بي.بي)



الاقتصاد اللبناني تحت مجهر وضغوط صندوق النقد الدولي

● مطالبة بيروت باتخاذ إجراءات قاسية «فورية وكبيرة» ● الصندوق يؤكد ضرورة معالجة سرعة ارتفاع الدين العام



الاختباء خلف المشكلات المزمنة يعقد الأزمة

وترتكز هذه النظرة على توقعات للمزيد من التنسيق في السياسة الاقتصادية وانحسار الصراع في سوريا وبدء تدفق الأموال التي وعد بها المانحون خلال مؤتمر باريس.

وتضرر الاقتصاد اللبناني بفعل الحرب الدائرة في سوريا. وتراجعت معدلات النمو السنوي إلى ما بين واحد واثنين بالمئة من ما بين ثمانية وعشرة بالمئة في السنوات الأربع قبل الحرب.

وتعاني ركيزتان أساسيتان من ركائز الاقتصاد اللبناني هما السياحة الخليجية والعقارات الفاخرة من التراجع الكبير في العامين الأخيرين. في ظل الارتفاع الكبير في إدارة اقتصاد الدولة والتجاذبات السياسية.

مع نظرة مستقبلية مستقرة، قد أكدت في بيان قبل أيام أن "نسبة فوائد الديون إلى الإيرادات في لبنان هي الأعلى في العالم عند 42.9 بالمئة".

وقالت إليسا باريسي-كابوني المحللة لدى موديز في بيان "يتصافر هذا مع متوسط أجل استحقاق بنحو خمس سنوات ليسلط الضوء على حساسية لبنان البالغة لزيادات أسعار الفائدة".

وبدت موديز أكثر تفاؤلاً إزاء توقعات نمو لبنان عن صندوق النقد. وقالت إن الاقتصاد نما حوالي 1.9 بالمئة في العام الماضي، وإنها تتوقع نموه 2.5 بالمئة هذا العام وثلاثة بالمئة في العام القادم.

وقال مديرو الصندوق إن "استراتيجية مالية واضحة المعالم، تشمل مزيجاً من إجراءات الدخل والإنفاق، بما يصل إلى حوالي خمس نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، تعد طموحاً لكنها ضرورية" لتحقيق استقرار الدين العام ووضعه في مسار نزولي على المدى المتوسط.

وأوصوا بزيادة معدلات ضريبة القيمة المضافة وكبح أجور الوظائف العامة وخفض دعم الكهرباء تدريجياً. وفي العام الماضي أنفقت الحكومة 1.3 مليار دولار لدعم أسعار الكهرباء، أي 13 بالمئة من النفقات الأولية. وكانت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية، التي تمنح لبنان تصنيف بي 3

يحبس اللبنانيون أنفاسهم خشية دخول مرحلة جديدة من التقشف بعد أن وجه صندوق النقد الدولي أنظاره إلى الاختلالات الكبيرة في التوازنات المالية الحكومية، الأمر الذي يندرج بتعميق الأزمات الاقتصادية الخائفة التي يعاني منها المواطنون اللبنانيون.

إليسا باريسي-كابوني:
نسبة فوائد الديون إلى إيرادات الموازنة اللبنانية هي الأعلى في العالم



وقال وزير المالية علي حسن خليل في بيان الأسبوع الماضي، إن "لبنان لا يشكل حكومة جديدة بالسرعة الكافية وإنه لا يرى أي تقدم جاد في هذا الشأن".

وأوضح أنه "من المهم على القوى السياسية أن تختبئ بان الوقت ليس لصالحنا وليس لصالح أحد على الإطلاق. لذلك نحن بحاجة ماسة للإسراع بإيجاد الاستحقاق الدستوري بتشكيل حكومة جديدة".

وكلف الحريري، رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال، بتشكيل حكومة جديدة إثر الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي، وكانت الأولى للبنان منذ 2009، وقد شدد على ضرورة المضي قدماً في إصلاحات اقتصادية طال تأخرها.

وقال زعماء سياسيون ومانحون أجانب إن لبنان، الذي أجرى انتخابات برلمانية في السادس من مايو الماضي، يحتاج لتشكيل حكومة بسرعة للحفاظ على الثقة في الدولة والعمل على تنفيذ إصلاحات لدعم الاقتصاد المتعثر.

ووضعت الحكومة خطة اقتصادية شاملة لإنعاش الاقتصاد لضبط أوضاع المالية العامة واستثمار 23 مليار دولار في البنى التحتية على مدى 12 عاماً قبل تقديمها إلى مؤتمر "سيدير" الذي عقد في باريس مطلع أبريل الماضي.

وترغب الدول والمؤسسات المانحة في أن يشكل لبنان حكومة سريعاً وأن ينفذ إصلاحات كي تفرج عن تمويل بالمليارات الدولارات تعهدت بها خلال المؤتمر. وتعهد الحريري بخفض نسبة عجز الميزانية للناتج المحلي الإجمالي خمسة بالمئة على مدى خمس سنوات.

العملة الإيرانية تتهاوى مع قرب تنفيذ العقوبات الأميركية

● الريال يفقد أكثر من نصف قيمته منذ بداية العام الحالي ● سعر الدولار يتجاوز لأول مرة حاجز 87 ألف ريال



ماثيو إيتورنو:
لدينا شعور بأن واشنطن تريد تغيير النظام ماذا يمكن أن نفعل؟

وسبق لوزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن أكد أن أوروبا لم يسبق لها أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية، الأمر الذي يحبط آمال طهران في إنقاذ أي مكاسب من الاتفاق النووي.

وتجاهلت معظم الشركات مواقف الاتحاد الأوروبي وبدأت إجراءات الانسحاب من إيران، وبينها مجموعة بيجو وسياتروين وجي.أس وشركة أوبل، والتي باعت 446600 سيارة في إيران خلال العام الماضي.

وستنسحب مجموعة توتال من مشروعها الغازي الضخم لتطوير حقل بارس الجنوبي في إيران، رغم تهديد طهران بمصادرة الاستثمارات التي وضعتها في إيران.

وأعلنت أكبر شركات الناقلات والشحن البحري مثل ميرسك تانكرز وتورم وشركة أم.أس.سي إيقاف أنشطتها في إيران، وأوقفت المصافي الأوروبية وأكبر شركتين للتكرير في الهند صفقات شراء النفط الإيراني.

وبلغ النمرد على محاولات الحكومات الأوروبية حد إعلان بنك الاستثمار الأوروبي أنه لا يستطيع تجاهل العقوبات الأميركية إذا أراد المحافظة على مكانته كمؤسسة ذات مصداقية في أسواق المال الدولية.

ويقول محللون إن عدم قدرة البنك التابع مباشرة للاتحاد الأوروبي على تجاهل العقوبات الأميركية، يكشف قلة خيارات جميع الشركات الأخرى، التي تتسابق حالياً لتصفية وقطع علاقاتها مع إيران.

وعبر أحد أقرب أصدقاء طهران وهو ماثيو إيتورنو مدير المركز الفرنسي للأعمال في إيران عن أسسه بالقول "لدينا شعور بأن الموقف الأمريكي تجاه إيران هو تغيير النظام لذا ماذا يمكنك أن تفعل في هذا الإطار؟". ويرى محللون أن أقسى ما تخشاه السلطات الإيرانية هو وصول العقوبات إلى إمدادات النفط بسبب أزماتها الاقتصادية.

عملة أخرى حتى لو كان الدينار العراقي في الساحات الخلفية للشوارع الإيرانية في ظل مطاردة السلطات للمتعاملين بالعملة لفرض سعر رسمي غير واقعي للريال.

وفي محاولة لكبح التراجع، أعلنت السلطات الإيرانية في أبريل أنها ستعود سعري صرف الدولار بالسوقين الرسمية والسوداء عند 42 ألف ريال مع حظر التداول بأي سعر آخر ومعاقبة من يخالف ذلك بالحبس.

لكن الخطوة لم تقض على السوق غير الرسمية لأن السلطات لا تستطيع ضخ سيولة من العملات الأجنبية في الأسواق عبر القنوات الرسمية لتلبية متطلبات المستهلكين. ويقول المتعاملون إن كل ما حدث هو أن السوق الحرة أصبحت سرية واختفت عن رقابة السلطات.

وبدأت تصدر تصريحات من مسؤولين إيرانيين تعترف بخطورة الأوضاع، في دليل على تصاعد التشرخ بين المعتدلين والمتشددين بشأن طريقة التعامل مع الملف النووي والعقوبات الأميركية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية وكالة أنباء الطلبة عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قوله أمس إن "فشل الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني سيكون خطيراً جداً على إيران".

ويتزامن كلام الوزير الإيراني مع مفاوضات تجري بين إيران ودول أوروبية لإنقاذ الاتفاق النووي، لكن تصريحات عن مسؤولين أوروبيين أكدت أن الشركات لن تستطيع البقاء في إيران.

وأقر وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الأسبوع الماضي بأن الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران، في وقت تجري فيه تلك الشركات عملية إجلاء شاملة لنشاطاتها في إيران.

محمد جواد ظريف:

فشل الاتفاق النووي

الدولي سوف يكون خطيراً

جدا على إيران



تسارع إيقاع انحدار الريال الإيراني ليصل إلى أدنى مستوياته على الإطلاق مقابل الدولار في زوايا السوق السوداء التي تطاردها السلطات الأمنية، في ظل تصاعد المخاوف من قرب عودة العقوبات الأميركية بعد أن انسحب الرئيس دونالد ترامب في مايو من اتفاق بشأن البرنامج النووي ل طهران.

وتتراجع العملة منذ شهور بسبب الأداء الاقتصادي الضعيف والصعوبات المالية في البنوك المحلية والطلب الكثيف على الدولار بين الإيرانيين القلقين من العودة الوشيكة للعقوبات الأميركية، التي من المرجح أن تقلص صادرات البلاد النفطية التي تمثل شريان الحياة الوحيد.

وتدخل بعض العقوبات حيز التنفيذ بعد مهلة "تصفية أعمال" تبلغ 90 يوماً وتنتهي

لندن - وقال موقع الصرف الأجنبي بوناباست.كوم الذي يتابع السوق غير الرسمية للعملة الإيرانية، إن الدولار عرض بسعر يزيد على 87 ألف ريال مقارنة مع نحو 75500 ريال في نهاية الأسبوع الماضي. وأكدت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية في تقرير لها بلوغ الدولار تلك المستويات. كما ذكرت ذلك عدة مواقع إيرانية أخرى.



تجارة ممنوعة بعيداً عن رقابة السلطات



«الاتفاق الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في منظمة أوبك سوف يزيد إنتاج النفط الخام بما يصل إلى 800 ألف برميل يوميا».

جابر اللببي
وزير النفط العراقي

«قطاع الطاقة في أعلى سلم أولويات الأردن، لما له من أثر مباشر على المواطنين وعلى زيادة تنافسية الصناعات والخدمات الأردنية».

هالة زواتي
وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية



ضريبة الدخل تدخل القاهرة في مواجهة جديدة مع المواطنين

● شمول جميع من يزيد دخلهم السنوي على 450 دولارا ● مطالبات بمد مظلة الإعفاءات حتى 1350 دولارا سنويا



أعباء إضافية تقصم ظهور المصريين



ياسر عمارة:
قانون الضريبة على الدخل
بوضعه الحالي لا يعكس
العدالة الاجتماعية

هذه الحزم المالية سوف تأتي عليها معدلات التضخم في الأسعار، وتخضض قيمتها. وشدد عمارة على أن المواطنين لن يشعروا بتحسّن في معيشتهم جراء فرض الضرائب، بينما لا تتناسب العلاوة مع معدلات الأسعار في الأسواق التي تعاني من غياب الرقابة.

ويلتزم القطاعان العام والخاص بمنح العاملين هذه العلاوة، إلا أن غياب الرقابة وضعف النقابات العمالية في القطاع الخاص لا يضمن حصول العمال على تلك العلاوات. وقال الخبير الاقتصادي ياسر عمارة، لـ"العرب" إن "قانون الضريبة على الدخل بوضعه الحالي، لا يعكس العدالة الاجتماعية التي تتحدث عنها الحكومة"، لافتا إلى أن الشرائح الضريبية لا بد أن تتسع بما يتناسب مع ارتفاع معدلات التضخم، وبذات النسب التي يتم بها رفع معدلات التضخم. وتعتبر الحكومة ما ترصده لدعم السلع التموينية إنجازا مهما، لكنها لم تلتفت إلى أن

وكشفت مصادر في وزارة المالية لـ"العرب"، أن تكلفة الإجراءات الجديدة تقدر بحوالي 3.4 مليار دولار، تتحملها الموازنة العامة كاملة، شاملة رفع حد الإعفاء الضريبي من 425 دولارا سنويا إلى نحو 450 دولارا. وأقر الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخرا علاوة اجتماعية بسبعة بالمئة من الأجر للخاضعين لقانون الخدمة المدنية، بحد أدنى 3.5 دولار، إضافة لمبلغ مقطوع يبلغ 11.5 دولار. وستحصل الفئة غير الخاضعة لقانون الخدمة المدنية على علاوة تقدر بنحو 10 بالمئة من الأجر الأساسي وبحد أدنى 3.5 دولار، بالإضافة إلى مبلغ مقطوع 11.5 دولار.

بات المصريون على موعد جديد مع مسلسل الإصلاحات الحكومية القاسية، بعد إقرار تعديلات جديدة على ضريبة الدخل لا تراعي مستويات المداخل المتدنية، يقول خبراء إنها ستزيد من معاناة من هم تحت خط الفقر وربما تقضي عليهم، في ظل غليان الأسعار، والتوسع في سياسة خفض الدعم.



محمد حماد
صحافي مصري

□ القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في مواجهة جديدة مع شريحة واسعة من المواطنين، وفرضت تعديلات ضريبة جديدة على الدخل ستطبق رسميا الأحد المقبل. ولن يعفى من هذه الضرائب سوى من هم في خط الفقر فقط، بينما تواجه الشريحة العريضة فوقها مخاضا جديدا قد يأتي على ما تبقى لديها من صبر.

وقال خبراء إن الشرائح الجديدة تحمل في ظاهرها خصما ضريبيا، لكنها لا تحقق مبدأ العدالة الضريبية، وتحتاج إلى إعادة هيكلة لأنها تساوي في الشريحة الثانية بين من يصل دخله لنحو 451 دولارا ومن يحصل على نحو 1690 دولارا، وكذلك باقي الشرائح. وطالب هؤلاء بضرورة مد مساحة الإعفاء الضريبي لمن يصل دخله السنوي لنحو 1350 دولارا على أقل تقدير، بعد رفع أسعار الوقود والمياه والكهرباء ووسائل النقل، وفق وصفة صندوق النقد الدولي.

وتعفي التعديلات الجديدة على ضريبة الدخل وتصل نسبتها إلى نحو 22.5 بالمئة من يصل دخله السنوي حوالي 450 دولارا فقط، والتي تعادل 37.5 دولار شهريا، حيث يقل هذه الرقم عن خط الفقر الرسمي بنحو 7.5 دولار. وتمثل هذه الشريحة السواد الأعظم من المصريين، سواء من العاملين في الجهاز الإداري للدولة أو القطاع الخاص.

أما الشريحة الثانية من 450 دولارا وحتى 1690 دولارا، فتقع تحت طائلة الضريبة مع



محمد مبيض:
منحنا إعفاءات للحد من
عبء الضريبة على أصحاب
المداخل الصغيرة

مبادرات ومشاريع إماراتية لتطوير أداء الحكومة الأردنية

تعزيز التعاون بين طيران الاتحاد والإمارات

□ أبوظبي - سمحت الاتحاد للطيران لطايرها بالانضمام إلى طيران الإمارات بشكل مؤقت لمدة عامين ليسهم بتقليص عمليات الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي في سدّ نقص الطيارين لدى منافستها المملوكة لحكومة دبي.

ونسبت وكالة رويترز لإدارة الاتحاد للطيران قولها في رسالتها الإلكترونية إن "الطيارين المعارين لطيران الإمارات لمدة عامين سيتمنحون إجازة مع الاحتفاظ بأقدميتهم في الاتحاد والحصول على أجورهم وكامل المزايا من طيران الإمارات".

وطلبت الرسالة من الطيارين تسجيل إبداء اهتمام غير ملزم. وقالت إن "فريق توظيف من طيران الإمارات سيجري مقابلات مع الطيارين في مكاتب الاتحاد".

وتعكف الاتحاد، التي أعلنت الأسبوع الماضي أنها منيت بخسائر سنوية 1.5 مليار دولار، على إصلاح عملياتها منذ العام 2016 وقد غيرت كبار المسؤولين التنفيذييين وتخلت عن مسارات غير رابحة وقلصت أسطولها.

ومن المرجح أن يساعد الاتفاق طيران الإمارات التي اضطرت لإلغاء بعض الرحلات هذا الصيف بسبب نقص الطيارين. وكانت إدارة الشركة قد قالت إن العجز مشكلة قصيرة الأجل.

وقال مصدران لرويتز إن الاتحاد بعثت برسالة إلكترونية للعاملين فيها لتبلغهم بالاتفاق مع طيران الإمارات. وقال متحدث باسم الاتحاد إن برنامج الإعارة ممارسة معتادة بين شركات الطيران تتيح الإدارة الفعالة للطيارين.

وسبق للاتحاد للطيران أن فعلت نفس الشيء لعدة سنوات مع شركات طيران شريكة في أنحاء العالم.

وأكد متحدث باسم طيران الإمارات لرويتز صحة تلك الخطوة. وقال إن "الشركة تعمل مع الاتحاد بشأن برنامج الإعارة".

ولم يتضح حتى الآن عدد الطيارين الذين سيُعرض عليهم برنامج الإعارة لكن الرسالة قالت إن أي طيار سيتقدم للبرنامج سيحتاج لإكمال برنامج تدريب في طيران الإمارات. وكانت رويترز قد أفادت في يناير الماضي أن الشركة عرضت على الطيارين إجازة دون راتب لمدة تصل إلى 18 شهرا.

آليات العمل الحكومي الحديثة والاستثمار في الكفاءات الأردنية الخلاقة وبما يحقق تنمية مستدامة في كافة المؤسسات الحكومية".

وأشار إلى أن الشراكة الاستراتيجية للتحديث الحكومي بين الإمارات والأردن وحزمة المبادرات الاستراتيجية المشتركة تعدّ استكمالا لمسيرة بناء نموذج متطور للعمل الحكومي العربي.

وأكد القرقاوي أن "استقرار الأردن استقرار لكل المنطقة وتقدم الأردن ضمان لكل المنطقة العربية... وتجربة الإمارات مفتوحة لكل الدول العربية".

وتشمل الاتفاقية أربعة محاور تركز على تبادل المعرفة والاستفادة من الخبرات المتبادلة والنماذج التطويرية في العمل الحكومي، إلى جانب تطبيق أفضل الممارسات في الخدمات الحكومية والخدمات الذكية والأداء المؤسسي والابتكار والتميز، وبناء القيادات والقدرات.

وبتمثل محور التعاون الأول في تطبيق منظومة التميز الحكومي وتبني مؤشرات الأداء وبرنامج الأداء وأنوات القياس. ويتعلق المحور الثاني بتطوير برامج تدريب متبادلة بين الطرفين لبناء القدرات الحكومية. أما المحور الثالث فيركّز على التعاون مع طلبة الجامعات الأردنية لتطوير تطبيقات ذكية في الخدمات الحكومية. ويعمل المحور الرابع على تصميم وبناء مركز نموذجي للخدمات الحكومية والتعاون في مجال بناء أول نموذج للمسرعات الحكومية في الأردن. وناتى الاتفاقية في إطار سلسلة من التفاهات المشتركة، أبرزها توقيع مذكرة تفاهم في نوفمبر الماضي لتطبيق الجيل الرابع لمنظومة التميز الحكومي الإماراتية في الجهات الحكومية الأردنية، لتكون الأردن أول دولة عربية تتبنى هذه المنظومة.

محاور الاتفاقية

- ◀ تبادل المعرفة والاستفادة من الخبرات
- ◀ تطبيق أفضل الممارسات في الخدمات الحكومية
- ◀ تطبيق الخدمات الذكية والابتكار والتميز
- ◀ بناء وتطوير القيادات والكفاءات

يسهم في الارتقاء بمنظومة العمل الحكومي وتفعيلها في الأردن.

وأضاف أنها تسعى إلى العمل على تحقيق قفزة نوعية في الأداء تسهم في تسريع الإنتاج وتحقيق نتائج ملموسة على الأرض وفقا لمؤشرات محددة.

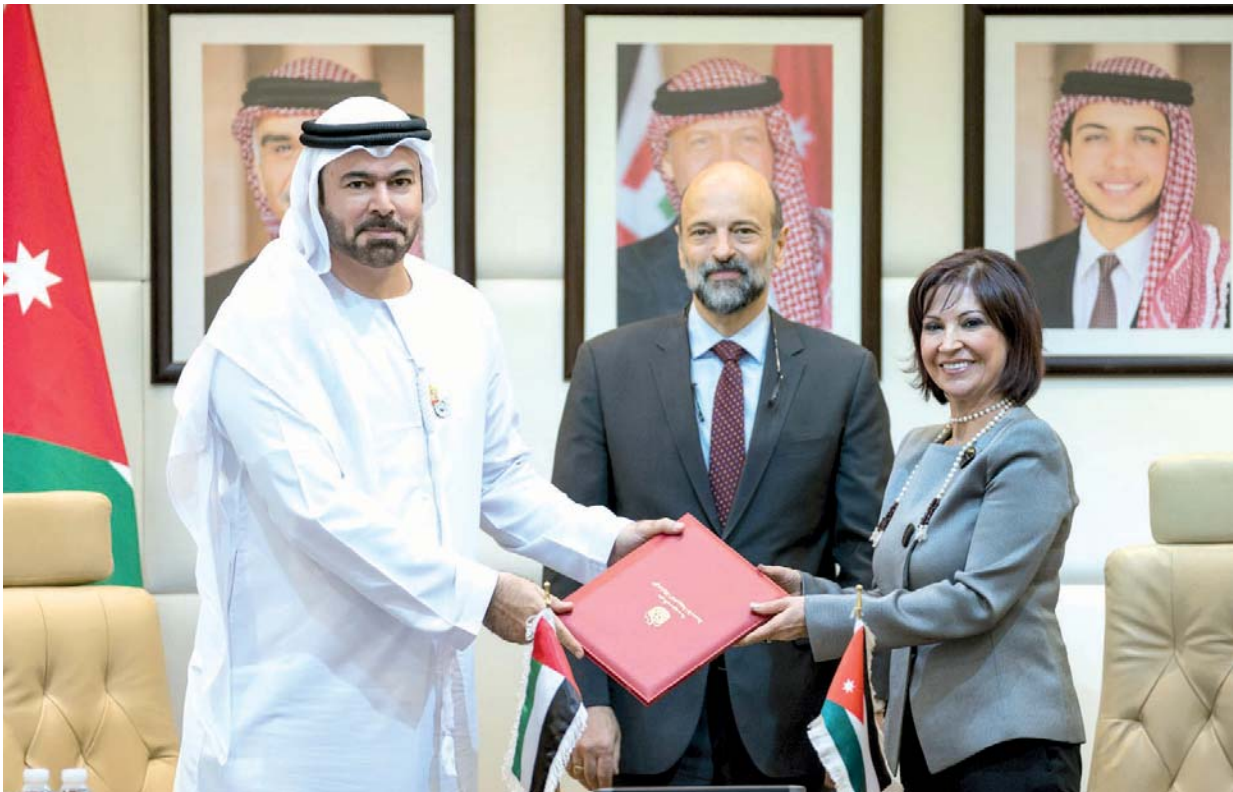
وقال القرقاوي إن "حكومة دولة الإمارات تركز على إنتاج وتبادل المعرفة وتعزيز الشراكات وعلاقات التعاون الهادفة إلى تطوير مسيرة العمل الحكومي في المنطقة العربية، من خلال نقل وتبادل التجارب الناجحة ومشاركة الخبرات والنماذج المستقبلية المتطورة، ما يرفد جهود التطوير الحكومي في مختلف المجالات".

وأضاف أن الإمارات "تنتظر إلى هذه الاتفاقية على أنها شراكة تقوم على التعاون البناء وتطويع التكنولوجيا الحديثة لما يخدم

ويعاني الأردن من أزمات اقتصادية خانقة وقد تأخر كثيرا في معالجة الاختلالات المالية. وأدى اللجوء إلى إصلاحات قاسية خلال فترة قصيرة إلى موجة احتجاجات واسعة انتهت بإقالة الحكومة السابقة ومراجعة إجراءات التقشف القاسية.

ونكرت وكالة أنباء الإمارات أن الاتفاقية تمثل شراكة استراتيجة تمتد حتى عام 2021 وتنصّ على تشكيل لجنة فنية مشتركة لتنظيم سبل تطبيق بنود مذكرة التفاهم وضمان تنفيذها بفعالية، وتشكيل مجموعات عمل وخبراء دعما للمبادرات والمشاريع المشتركة.

وأكد القرقاوي أن الاتفاقية تهدف إلى بناء شراكة دائمة مع الحكومة الأردنية قائمة على تقديم خلاصة التجربة الإماراتية الرائدة والمتميزة في العمل الحكومي المؤسسي بما



شراكة جديدة ترفع مستوى العمل الحكومي



«الحج والعمرة من الممارسات التي أضحت مرتبطة بالتطور التكنولوجي الخاص بتصوير الورقة المكتوب عليها الدعوات وخلفها الكعبة الشريفة، وهذا لم يكن موجودا مثلاً قبل 50 عاماً».

هدى زكريا
أستاذة مصرية في علم الاجتماع

حياة Tech

عمرة المعارف وزكاة البتكوين.. ممارسات دينية رقمية تيسر أداء العبادات

● دعوات وتهان تجوب العالم عبر قصاصات ورقية ● الهواتف المحمولة والمنصات الاجتماعية توثق العلاقات بين البشر



لا تنفك تطالع البشر بشكل مستمر بوابر تكنولوجية تسم حياتهم اليومية بأخر مستجداتها، وقد ساهم في ذلك انتشار الإنترنت وتوفر الأجهزة الذكية لشريحة كبيرة من الأشخاص وارتفاع عدد الحسابات الشخصية بمختلف المواقع الاجتماعية، مما جعل البعض يتخذ من هذا التطور التقني فرصة لأداء عدد من العبادات في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية بمختلف الدول، لا سيما العربية منها.

لندن - فتح انتشار وتطور الهواتف الذكية للبشر بوابة على العالم، ولم يعد من الصعب تقضي أخبار وأحوال الآخر صوتا وصورة والانتقال بين الدول دون جواز سفر، حتى أن هناك ظاهرة تفتشت في السنوات الأخيرة متمثلة في أن المرء صار بإمكانه أن يجوب الأرض طولا وعرضا دون أن يركب طائرة، والأمر لا يتطلب ورقة وقلمًا وصورة سلفي ومنشورا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

التنقل بين البلدان ليس بالأمر الهين لكن تكوين صداقات افتراضية من مختلف أنحاء العالم أيسر ما يكون في ظل وجود شبكات اجتماعية وتطبيقات مواعيد وصداقات وكاميرات متطورة، مما ساهم في انتشار موضة قصاصات ورق مكتوب عليها دعوات وأسماء وتحيات ومذبل عليها توقيع اسم صاحب الدعوة من أماكن مختلفة من العالم. قد يكون أمرا عاديا ظهور مثل هذه القصاصات كنوع من التودد بين الأصدقاء، لكنه أوحى للبعض بفكرة ما يسمى بـ"عمرة المعارف"، إذ تحولت مثل هذه القصاصات إلى المملكة العربية السعودية ودونت عليها عدة أسماء من أمام الكعبة الشريفة في محاولة من أصحاب هذه المبادرات لإشراك معارفهم وأصدقائهم في عمرة افتراضية. هذه الموضة ساهمت في رواجها طريقة تناولها كمنشورات على مختلف الشبكات الاجتماعية.

بورقة وقلم

يحلم الكثير من البشر من مختلف الجنسيات والأعراق بأداء مناسك العمرة والصح، إلا أن تردى الأوضاع الاقتصادية الذي يضرب أقطارا مختلفة من الأرض يخنى البعض عن ذلك، وتعتبر إسراء وبسمة وإيمان من بين الحالمات منذ سنوات، بأداء مناسك العمرة، لكنهن اضلطن برسوم مالية إضافية وأوضاع اقتصادية صعبة بددت أو أجلت كثيرا أحلامهن بزيارة بيت الله الحرام. ورغم ذلك، وجد مصريون ومصريات ضالتهن في مناجاة الله عبر عمرة يؤديها معارف لهم (أقارب أو أصدقاء)، ويطلبون منهم الدعاء لهم أمام الكعبة الشريفة.



مجرد كتابة اسمي في بيت الله الحرام، أسفل دعوة خاصة بي تشعرني بحالة كبيرة من الفرح والسعادة

من قرار ارتفاع رسوم أداء مناسك العمرة، ولم يعد بإمكان الكثيرين أداؤها بسبب تلك التكلفة".

ورصدت جريمة سببا لذلك بالقول "هذا راجع إلى أن هناك أولويات في تنظيم الميزانية (الخاصة بالأسرة)، وهناك أمور أساسية من أجل الحياة". وتابع "رأينا الكثيرين يؤدون مناسك الحج أكثر من مرة، وربما سنويا، قرار الارتفاع جاء من أجل إعادة ترتيب أولويات الناس، وهناك بدائل أخرى لإرضاء الله لا تقتصر فقط على أداء العمرة". واتفق صبري عبدالرؤوف، أستاذ الفقه المقارن، مع فرض الدولة رسوما إضافية لضبط هذه العملية، قائلا "كل إنسان متدين بطبعه، وإن كان التدين يختلف من إنسان إلى آخر تبعاً لاختلاف المكان والزمان والأحوال". وأضاف "وإذا كانت الدولة قد وضعت بعض القيود على أداء العمرة، فهذا أمر يرجع إلى السياسة الشرعية، فمن حق ولي الأمر أن يتدخل في مسألة من المسائل تتعلق بالمصالح العامة". وتابع "يجب على هؤلاء بدلا من أن يشغلوا أنفسهم بالعمرة، وهم المستفيدون منها فقط، أن يهتموا بإنفاق نفقات العمرة على المرضى والفقراء والمساكين ورعاية الأيتام والأرامل.. هذا أولى، فالمصلحة العامة تقدم على المصلحة الخاصة".

إزاء الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أغلب فئات المجتمع المصري، بات اللجوء إلى "دعوات قصاصات الورق" حلا، ولو مؤقتا، لتلبية اشتياق إلى البيت الحرام. وأفادت بسمة (28 سنة) أنها تحلم بأداء مناسك العمرة، لكن ارتفاع تكلفتها، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تفرضها الحكومة أجهضت حلمها.

لكن بسمة وجدت ضالتها في تكليف إحدى صديقاتها، التي تمكنت من أداء المناسك، بأن تدعو لها، وتلتقط لها صورة مكتوبة لما دعت. وأضافت الشابة المصرية "مجرد كتابة اسمي في بيت الله الحرام، أسفل دعوة خاصة بي، تشعرني بحالة كبيرة من الفرح والسعادة". وطلبت إيمان (32 سنة) هي الأخرى من أحد أقاربها، وهي تزور بيت الله الحرام، أن تدعو لها بأن يجلب الله حياتها مليئة بـ"الفرح". ولم تتحمل إيمان المشهد، فما إن وصلتها صورة بالدعاء الذي طلبته حتى غلبها البكاء من عظم الفرح.

وقالت "لم أفرح في حياتي مثملا فرحت بتلك الصورة، حلمت كثيرا بأداء مناسك العمرة، لكن الظروف لا تسمح لي، مجرد كتابة اسمي في بيت الله هو فضل عظيم من الله.. أشعر كأنني قد أدبت العمرة حقا".

توثيق تقني للدعوات

فسر عبدالرؤوف هذه الظاهرة بقوله "إذا كان بعض الناس يطلبون من المعتمرين الدعاء لهم، وكتابة دعاء أمام الكعبة مطلوب ومرغوب فيه، لكن الأوراق لا قيمة لها (فقهيا)، ويكفي المعتمر الدعاء لمن طلب منه ذلك". وتابع "سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما ذهب لأداء عمرة على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قال له الرسول لا تنسنا من دعائك، بل إن الرسول الكريم يقول: اسألوا الله بلسان الغير، فلعلهم أقرب منكم إلى الله عز وجل". لكن عبدالرؤوف رأى أن "كتابة الأدعية على أوراق ونشر تلك الصور لا وجود لهما في الشرع، ولا يعتد بذلك ويجب ألا نشغل أنفسنا بكل هذه الخزعبلات". وأشادت هدى زكريا أستاذة علم الاجتماع بتلك الممارسات، ورأت أنها تمثل ممارسة لطقوس دينية.



وقالت إن "الحج والعمرة هما من الطقوس الدينية التي يمارسها كل من استطاع إليها سبيلا، ومن لا يستطيع، سواء لمرض أو فقر أو غير ذلك، لكن قلبه معلق بالكعبة، فيحمل من يسافر في الرحلة المقدسة بأمانيه ودعواته". وأوضحت أن "هذه الممارسات مرتبطة بالتطور التكنولوجي الخاص بتصوير الورقة المكتوب عليها الدعوات وخلفها الكعبة المشرفة، وهذا لم يكن موجودا مثلاً قبل 50 عاماً، وبالتالي فالأمر مرتبط بتطور تكنولوجيا الاتصال وتطور أساليب الابتكار في الممارسة الدينية".

وختمت بأن "الوضع اختلف عما سبق، ففي الماضي كان شخص ما يكلف آخر بالدعوات وينتهي الأمر عند ذلك، لكن حاليا الأمر تحول إلى إيصال أو وثيقة، وبالتالي نحن أمام عملية توثيق للدعوات بالصورة والكلمات عبر استخدام التكنولوجيا". والأم لا يقتصر فقط على الدعاء من أمام الكعبة بل تجاوز ذلك إلى الإطالة بمثل هذه القصاصات من أماكن متفرقة من العالم تهنئة بال نجاح أو مشاركة في حدث كروي أو تمنيات بزواج سعيد.

زكاة رقمية

وجود هذه القصاصات لا يعد كل شيء، فتدخل التكنولوجيا في أداء العبادات ظهر أيضا مؤخرا خلال شهر رمضان الماضي، من خلال مبادرة هي الأولى من نوعها، تمثلت في قبول مسجد بشرق لندن الزكاة والصدقات بالعملة الرقمية المشفرة لمن يملكونها ويرغبون في دفع زكاة أموالهم أو التصدق بها.

وصرح مسجد رمضان بأنه من بين بضع هيئات في العالم تقبل تبرعات خيرية بعمليتي البتكوين والإيثريوم الرقميتين على الرغم من الغموض بين رجال الدين بشأن تداول هذه العملات. وأشار ذلك جدلا بين علماء المسلمين بشأن ما إذا كانت العملات

لا مجال للسيولة

الرقمية قد تم السماح بتداولها من الناحية الدينية أم لا. لكن أحد الأئمة في مسجد رمضان قال إنهم يعتبرون البتكوين مثل أي عملة أخرى. وأطلق المسجد مناشدته خلال شهر الصوم لتوسيع قاعدة المانحين من أجل زيادة الأموال المتوفرة له كي يتمكن من تقديم الخدمات المجتمعية للمسلمين.

وبقبول العملات الرقمية يأمل المسجد في أن يتمكن من جمع تبرعات من مسلمين من دول أخرى إضافة إلى تسهيل الأمر على من يتعاملون بالتفعل بالعملات الرقمية ليجدوا مصدرا يقبل مثل تلك المدفوعات.

وقال لوكاز موسيال، مستشار تقنية "بلوك تشين"، إن هذه العملية تساعد المتبرعين والمسجد الذي يقول إنه في طريقه لمضاغة التبرعات التي يتلقاها هذا العام إلى أكثر من 13305 من الدولارات. وتقنية "بلوك تشين" هي قاعدة بيانات موزعة تمتاز بقدرتها على إدارة قائمة "قتل" أو "بلوك".

وبعيدا عن المعاملات المالية المشفرة فقد تزايد أيضا بشكل لافت عدد المتخذين من المنصات الاجتماعية بوابة للمعايدة والتهنئة في مختلف المناسبات.

وتلعب التكنولوجيا اليوم دورا كبيرا في حياة البشر ومست أغلب معاملاتهم، إذ ألقت بظلالها على حياتهم اليومية وصارت جزءا من سلسلة علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأضحت رابطا يصلهم ببعضهم البعض، حيث اختزلت المقابلات في المكالمات الهاتفية ومن ثمة اختصرت في عدد من الحروف عبر الإرساليات لتصبح "إيموجي" يضم كل مشاعر المودة والمحبة والغضب والكراه.

ومن ناحية أخرى بسّرت كاميرات الهواتف الذكية والتطبيقات التكنولوجية تبادل المكالمات بالصوت والصورة وقربت المسافات وألغت مظاهر الإغتراب، لا سيما في المناسبات والأعياد، وبقي السؤال المطروح على الدوام إلى أي مدى يمكن للتكنولوجيا أن تتدخل في حياة البشر وتوجهها بشكل مختلف بنطوي في كل مرة على مجموعة من الإيجابيات والسلبيات ويثير جدلا واسعا بين مختلف شرائح المجتمع خصوصا الطبقة المتعصبة من المتشددین الراضين لكل أشكال التطور التقني؟



قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة في المملكة، من المتوقع أن يؤدي إلى انتعاش اقتصادي حيث ستزيد إيرادات قطاعات منها بيع السيارات والتأمين. كما سيشتجع أيضا المزيد من النساء على الانضمام إلى القوة العاملة وزيادة الإنتاجية.



خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح

محطات السماح للمرأة السعودية بالقيادة

□ **الرياض** - بدأت النساء في السعودية الأحد قيادة السيارات في شوارع المملكة بعد رفع الحظر الذي استمر لعقود، في خطوة إصلاحية تاريخية قد تفتح أبواب المملكة المحافظة على مرحلة جديدة من المرونة الاجتماعية بعد عقود من التشدد.

ويشكل السماح للمرأة بقيادة السيارة أحد أعمدة حملة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في السعودية بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان الذي قام في الأونة الأخيرة بجولة عالمية تهدف إلى تغيير صورة المملكة كدولة تطبق تشريعات متشددة.

وفي ما يأتي أبرز النقاط المتعلقة بهذه الخطوة التاريخية التي تعد أكبر إصلاح تشهده المملكة المحافظة منذ عقود:

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في 26 سبتمبر أمرا سمح بموجه للنساء بقيادة السيارات اعتبارا من يونيو 2018. وفي وقت لاحق، تم السماح بافتتاح عدد من مدارس تعليم قيادة السيارات المخصصة للنساء في مدن بينها الرياض وجدة.

وبدأت المملكة هذا الشهر إصدار رخص قيادة سيارات للنساء للمرة الأولى، وقام عدد من السيدات بمبادلة رخص القيادة الأجنبية وتحويلها إلى رخص قيادة سعودية بعد أن قمن باختبارات.

وعن عدد السيدات اللواتي سيقمن بقيادة السيارات تقول شركة "فاكتس غلوبال إنرجي" للاستشارات ومقرها لندن إن هناك نحو 6 ملايين سيدة سعودية - أو 65 بالمئة من السيدات في سن القيادة - قد يتقدمن بطلبات للحصول على رخص للقيادة. ولكنّ محليين يقولون إن ذلك لن يحصل على الفور.

وتشير شركة "برايس واتر هاوس كوبرز" للاستشارات إلى أن نحو ثلاثة ملايين امرأة سعودية قد يحصلن على رخص قيادة ويبدأن قيادة السيارات بحلول عام 2020.

بالإضافة إلى السيارات، يسمح للنساء بقيادة الدراجات النارية والحافلات الصغيرة والشاحنات.

ويتوجب على السيدات اللواتي بحوزتهن رخص قيادة من دول الخليج، أن يقمن بتحويلها إلى رخص سعودية بحسب ما أعلنت إدارة المرور السعودية.

بينما سيكون بإمكان السيدات اللواتي يحملن رخص قيادة دولية القيادة في المملكة لمدة تصل إلى عام كامل، وبعدها سيطلب منهن الحصول على رخصة سعودية.

وسيتم الحصول على رخصة لقيادة سيارة خاصة لكل الفتيات ابتداء سن 18 عاما، أما رخص النقل العام فهي ابتداء من سن 20 عاما، مثل الرجال.

وتتخوف السيدات اللواتي يرغبن في قيادة السيارات من أن يصبحن عرضة لهجمات المحافظين، في دولة يمارس فيها الأقارب الذكور -سواء الأب أو الزوج أو غيرهم من الذكور- نظام وصاية على النساء وبإمكانهم اتخاذ قرارات بالنيابة عنهن.

وقبل رفع الحظر عن قيادة السيارات، أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمرا ملكيا بتجريم المتحرش بعقوبة تصل إلى السجن مدة خمس سنوات ودفع غرامة قدرها 300 ألف ريال (80 ألف دولار).

سعودية تقود سيارة لأول مرة في الرياض "أشعر بالقشعريرة في جسدي كله لكوني أخرج الآن وأمسك بالمقود وأنا معتادة منذ أن ولدت على أن أجلس في الخلف مع السائق. القيادة مسؤولية.. وأنا لدي القدرة وتعلمت القيادة".

وأضافت "أقود في كل دول العالم، والآن أتى اليوم الذي أقود فيه السيارة في بلدي. هذه ثقة، ونحن نساء السعودية على قدر الثقة، كنت متأكدة أن هذا اليوم سيأتي، لكنه أتى بسرعة. الإرادة السياسية والتغيير جاءا بسرعة".

وأفادت المقرن "لم أعد أرى أي عوائق؛ كانت مسألة قيادة المرأة وقد جرى حلها.. والقادم أجمل، الجميع يطلبون مني أن أخذهم للعمل أو لشرب القهوة. من الجميل أن أنتقل مع أمي، وإن شاء الله ساستطيع أن ألبى لها طلباتها وأن تجلس إلى جانبي بدل أن تجلس في الخلف".

وقالت المقرن "أحببت اليوم أن أرثي عباءة بيضاء لأنني أشعر أنني كإفراشة، بل كعصفور. السيارة بيضاء أيضا، والسلام كذلك، أكره القيادة على كل حال، لكنه حقي. أن أقود أو لا أقود أمر يعود إليّ وحدي".

وأوضحت قائلة "أكبر مشكلة لدي كانت أن أضع ابني في المقعد الخلفي للسيارة وأن يأخذ السائق إلى الوجهة المقصودة؛ أشعر برعب وخوف ولا أستطيع أن أضعه في السيارة مع سائق. يجب أن أكون معه وأن أتابع ما يحصل لأنني أخاف عليه".

مجتمع جاهز لقيادة المرأة للسيارة

كل بضعة أمتار، يستوقف سكان في مدينة الرياض، شبان وشابات، سمر المقرن وهي تقود سيارتها في شوارع العاصمة السعودية، مع بدء تطبيق قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة.

عند منتصف الليل، وجدت سمر نفسها في مقعد القيادة بسيارتها للمرة الأولى بعدما اعتادت لسنوات طويلة على أن تجلس في المقعد الخلفي بينما يقوم رجل بتوصيلها إلى وجهتها.

ابتسمت سمر ما إن استقرت في المقعد، ثم أدارت مفتاح السيارة يمينا، وخرجت بسيارتها من المكان الذي كانت ركنت فيه نحو طريق الملك فهد وهي تقول "أشعر بقشعريرة"، ثم أضافت بعد صمت "لم أتخيل في حياتي أنني ساقود هنا، على هذه الطريق".

وعلى مدى عقود، قال رجال دين متشددون في المملكة إن السماح للنساء بقيادة السيارة "معصية"، وإن المرأة تفتقد للذكاء الكافي لممارسة حقها هذا.

لكن شوارع الرياض بدت مع الدقائق الأولى لبدء تطبيق القرار محتفية بالنساء السائقات، حيث وُزعت الورود والهدايا عليهن. وممرت سمر بالقرب من مجموعة من الرجال بينهم شرطي وقد تحلقوا حول حادث سيارة بسيط فابتسموا لها ووجهوا لها التحية. وصفق لها رجل كان يدخل سيجارة على أحد الأرصفة، بينما رفع لها شاب وشابة كانا يسيران يدا بيد شارة النصر. وقال رجل آخر "أنا فخور جدا جدا جدا.. إنه العيد". ورددت سمر بالقول "هذا هو المجتمع الذي يدعون أنه ليس جاهزا لقيادة المرأة للسيارة".

عن حقوق المرأة في الشهر الماضي يهدف إلى استرضاء المحافظين أو نقل رسالة للناشطين بعدم المبالغة في مطالبهم. ونالت جهود الإصلاح التي يقودها ولي العهد السعودي إشادة في الداخل والخارج. لكنه أثار أيضا حالة من القلق بسبب حملة لمكافحة الفساد في العام الماضي شهدت احتجاز العشرات من أفراد العائلة المالكة وكبار رجال الأعمال في فندق ريتز كارلتون بالرياض. وأطلق سراح معظمهم بعد التوصل إلى تسويات مع الحكومة.

”

الإصلاحات تلقى تأييد الكثير من جيل الشباب في المملكة، الذين يطغون على التركيبة السكانية، لكن يخشى الكثيرون من وتيرتها، ويخشون أن تأثير رد فعل معاكس من المحافظين الذين كانوا يهيمنون يوما على المشهد

□ وحتى بعد رفع الحظر عن قيادة المرأة تظل السعودية واحدة من أكثر البلدان فرضا للقيود على المرأة التي تحتاج في المملكة إلى موافقة ولي أمر على القرارات المهمة مثل السفر للخارج والزواج.

وقالت منظمة العفو الدولية إن رفع الحظر "خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح" لكنها دعت إلى إنهاء ممارسات تمييز أخرى ضد المرأة.

وبدا ناشطون بالفعل في تنظيم حملة لإنهاء نظام ولاية الرجل الذي يتداعى ببطء منذ سنوات. وعبر الأمير محمد بن سلمان في مقابلة أجريت معه خلال العام الحالي عن اعتقاده بأن الرجال والنساء متساوون.

لكن الناشطة السعودية المعروفة هالة الدوسري تقول إن المرأة ما زالت مواطنة من الدرجة الثانية، وانتقدت "النهج التدريجي" لولي العهد ووصفته بأنه يخدم مصالح الصفوة على حساب النساء المنتميات إلى عائلات أكثر تحفظا.

وكتبت في إحدى الصحف الأميركية

"أسوأ ما قد يحدث أن تؤدي هذه الإصلاحات محدودة النطاق وإسكات المدافعات عن حقوق المرأة إلى إبطاء الزخم الذي يهدف إلى دفع النظام السعودي إلى إجراء تغيير أكبر". وقالت سمر المقرن مصورة وكاتبة

المرأة السعودية

نساء وراء مقود السيارة في شوارع السعودية

● **انتهاء الحظر الذي اعتبر قمعا للمرأة**

● **الرياض تحتفي بقيادة المرأة للسيارة للمرة الأولى**

انطلقت النساء بسياراتهن في شوارع السعودية في منتصف ليل الأحد إبدانا برفع آخر حظر مفروض في العالم على قيادة المرأة يعتبره الكثيرون منذ وقت طويل رمزا لقمع المرأة في المملكة.

□ **الرياض** - بدأت النساء في السعودية الأحد قيادة السيارات في شوارع المملكة في خطوة إصلاحية تاريخية تأتي بعد عقود حُرمت فيها النساء من الجلوس خلف المقود في المملكة المحافظة التي تشهد تغييرات اجتماعية متسارعة.

وقالت مجدولين العتيق التي تبلغ من العمر 23 عاما وهي تقود سيارتها السوداء من طراز ليكزس للمرة الأولى في أنحاء العاصمة الرياض "نشعر غريبا! أنا سعيدة جدا.. أشعر بالفخر الشديد وأنا أفعل ذلك الآن".

هذه الخطوة، التي صدرت بأمر ملكي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في سبتمبر الماضي، تأتي في إطار إصلاحات واسعة النطاق يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يسعى لتنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم وتحقيق انفتاح في مجتمع شديد التحفظ.

وفي شارع رئيسي بمدينة الخبر في شرق البلاد كانت نساء يقدن السيارات في الاتجاهين ويهللن فيما كانت الشرطة تراقب الأمر.

وقالت سميرة الغامدي (47 عاما) من مدينة جدة وتعمل أخصائية نفسية "نحن مستعدات. سيقير هذا حياتنا تماما". وكانت سميرة من أوائل النساء السعوديات الحاصلات على رخصة قيادة.

ورحب حلفاء غربيون للسعودية برفع الحظر ووصفوه بأنه دليل على اتجاه تقدمي جديد في المملكة بعد أن كان سببا في انتقادات عالمية ومقارنات بحكم حركة طالبان في أفغانستان على مدى أعوام.

لكن رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات تزامن مع حملة قوية على المعارضين ومنهم بعض النشطاء الذين نظموا من قبل حملات مناهضة للحظر. وبينما يقبع هؤلاء في السجن تقود النساء السيارات بشكل قانوني لأول مرة في المملكة.

وبدأت سعوديات حائزات على رخص قيادة أجنبية في تحويلها إلى محلية في الشهر الجاري فقط لذلك من المتوقع أن يظل عدد السائقات قليلا نسبيا في البداية. وسيستطاع الأمر بعض الوقت قبل أن تصبح أخريات مستعدات للقيادة بعد التعلم في مدارس جديدة تديرها الدولة.

ومن المتوقع أن يصل عدد النساء ممن يقدن السيارات ثلاثة ملايين بحلول عام 2020.

وما زالت بعض النساء يواجهن ممانعة من اقاربهن في المجتمع المحافظ. كما لا تميل كثيرات ممن اعتدن على توظيف سائق خاص للقيادة على الطرق السريعة المزودة في المملكة.

الوليد بن طلال يحتفي بقيادة ابنته

□ **الرياض** - قامت الأميرة ريم ابنة الملياردير والمستثمر السعودي الأمير الوليد بن طلال بقيادة السيارة في تمام الساعة الواحدة و12 دقيقة من صباح الأحد في العاصمة السعودية الرياض ونشر رجل الأعمال السعودي فيديو لابنته ريم وهي تقود سيارتها.

لقد نشر الأمير الوليد بن طلال، الذي كان من بين من دعا إلى قيادة النساء منذ فترة طويلة واحتجز في الريمز لثلاثة أشهر، فيديو على تويتر لابنته وهي تقود.

وقال لحفيده الجالسة في المقعد الخلفي في الفيديو "السعودية الآن دخلت الحمد لله القرن الحادي والعشرين. هذا الإنجاز لا شك يشكر للملك سلمان".

وقال الملياردير السعودي في الفيديو المصور الذي نشره على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في وقت مبكر من صباح الأحد "الآن الساعة 01:12 من صباح يوم عشرة عشرة شوال تاريخ هام جدا (24 يونيو 2018) مع ابنتي ريم وهي تسوق

في المملكة المحافظة التي تشهد تغييرات اجتماعية متسارعة.

وقالت مجدولين العتيق التي تبلغ من العمر 23 عاما وهي تقود سيارتها السوداء من طراز ليكزس للمرة الأولى في أنحاء العاصمة الرياض "نشعر غريبا! أنا سعيدة جدا.. أشعر بالفخر الشديد وأنا أفعل ذلك الآن".

هذه الخطوة، التي صدرت بأمر ملكي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في سبتمبر الماضي، تأتي في إطار إصلاحات واسعة النطاق يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يسعى لتنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم وتحقيق انفتاح في مجتمع شديد التحفظ.

وفي شارع رئيسي بمدينة الخبر في شرق البلاد كانت نساء يقدن السيارات في الاتجاهين ويهللن فيما كانت الشرطة تراقب الأمر.

وقالت سميرة الغامدي (47 عاما) من مدينة جدة وتعمل أخصائية نفسية "نحن مستعدات. سيقير هذا حياتنا تماما". وكانت سميرة من أوائل النساء السعوديات الحاصلات على رخصة قيادة.

ورحب حلفاء غربيون للسعودية برفع الحظر ووصفوه بأنه دليل على اتجاه تقدمي جديد في المملكة بعد أن كان سببا في انتقادات عالمية ومقارنات بحكم حركة طالبان في أفغانستان على مدى أعوام.

لكن رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات تزامن مع حملة قوية على المعارضين ومنهم بعض النشطاء الذين نظموا من قبل حملات مناهضة للحظر. وبينما يقبع هؤلاء في السجن تقود النساء السيارات بشكل قانوني لأول مرة في المملكة.

وبدأت سعوديات حائزات على رخص قيادة أجنبية في تحويلها إلى محلية في الشهر الجاري فقط لذلك من المتوقع أن يظل عدد السائقات قليلا نسبيا في البداية. وسيستطاع الأمر بعض الوقت قبل أن تصبح أخريات مستعدات للقيادة بعد التعلم في مدارس جديدة تديرها الدولة.

ومن المتوقع أن يصل عدد النساء ممن يقدن السيارات ثلاثة ملايين بحلول عام 2020.

وما زالت بعض النساء يواجهن ممانعة من اقاربهن في المجتمع المحافظ. كما لا تميل كثيرات ممن اعتدن على توظيف سائق خاص للقيادة على الطرق السريعة المزودة في المملكة.

الوليد بن طلال يحتفي بقيادة ابنته

□ **الرياض** - قامت الأميرة ريم ابنة الملياردير والمستثمر السعودي الأمير الوليد بن طلال بقيادة السيارة في تمام الساعة الواحدة و12 دقيقة من صباح الأحد في العاصمة السعودية الرياض ونشر رجل الأعمال السعودي فيديو لابنته ريم وهي تقود سيارتها.

لقد نشر الأمير الوليد بن طلال، الذي كان من بين من دعا إلى قيادة النساء منذ فترة طويلة واحتجز في الريمز لثلاثة أشهر، فيديو على تويتر لابنته وهي تقود.

وقال لحفيده الجالسة في المقعد الخلفي في الفيديو "السعودية الآن دخلت الحمد لله القرن الحادي والعشرين. هذا الإنجاز لا شك يشكر للملك سلمان".

وقال الملياردير السعودي في الفيديو المصور الذي نشره على موقع التواصل الاجتماعي تويتر في وقت مبكر من صباح الأحد "الآن الساعة 01:12 من صباح يوم عشرة عشرة شوال تاريخ هام جدا (24 يونيو 2018) مع ابنتي ريم وهي تسوق

في المملكة المحافظة التي تشهد تغييرات اجتماعية متسارعة.



صدر بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان والمنصور للنشر كتاب «التطور والنسبية في الأخلاق» لحسام الألوسي.

تصدر قريباً عن دار الساقي طبعة جديدة من رواية «طوق الطهارة» للكاتب السعودي محمد حسن علوان المُنوَج بجائزة البوكر العالمية للرواية العربية سنة 2017.



لا حياة للمدينة الحديثة من دون فيلم سينمائي

● السينما هي ذروة إنجاز المدنية والمدينة فيلم لا ينتهي ● القاهرة جوهرة الأفلام المصرية والعالمية



الشوارع ملهمة الكاميرا

مثلما حدث في "عودة مواطن" لمحمد خان عام 1986، أي أن المدينة هنا تحولت إلى شبه حارة ضيقة، وزقاق بيوته بمثابة جدران سجن.

وفي بعض أفلام المخرج صلاح أبو سيف، فإن القادمين إلى المدينة، فعلوا ذلك بهدف البحث عن وسيلة للرزق في المستقبل، فالتعليم الذي جاء من أجله إمام في "شباب امرأة" هو وسيلة للرزق في المستقبل، وأيضاً لقد جاء المئات من القشر للعمل في سوق الخضار في "الفتوة"، وكـ امتلأت المدينة بأمثال هريدي في أفلام كثيرة.

وتلعب محطة القطار الرئيسية دوراً في التعرف على المدينة، وقد تعددت أفلام عديدة تصوير كيف كان اللقاء الأول المبهر الذي حدث للقرويين والصعايدة القادمين من قرى صغيرة إلى عالم واسع، هو عالم المدينة.

الخبليـ" و"المطارد" و"شهد الملكة"، والتي كتبها مباشرة للسينما، ومنها "درب المهابيل" و"فتوات الحسينية"، فالمدينة رغم انساعها فإنها تبدو ضيقة بأهلها وسكانها.

فحميدة في "زقاق المدق" التي تستجيب إلى فرج بأن تذهب إلى منطقة عماد الدين محكوم عليه بالموت، ولا تعود إلا جثة هامة، والام في "الثلاثية" طردها زوجها من جنته، لمجرد خروجها من البيت مرة واحدة، لزيارة ضريح الحسين، وفي درب "المهابيل" فإن الحلم بالثروة والحصول على المال لا يرتبطان قط بالخروج من المكان.

وقد ظلت المدينة دائماً سبباً لجذب أبنائها، بمعنى أن المدينة نفسها تجبر أبناءها على البقاء فيها، حتى لو رحلوا إلى الخارج مضطرين، بحثاً عن لقمة عيش،

في الزمالك" و"السكاكيني" و"درب المهابيل" و"الدرب الأحمر" و"فتوات الحسينية" و"سوق السراح" و"كذلك في الزمالك" و"شارع محمد علي" و"شارع السد" و"الشرابية" وغيرها. هذا بالإضافة إلى أسماء مقاه ونواد ليلية وأماكن يتردد عليها الناس بشكل دائم وجماعي. أما خارج البيوت، فإن حالة "زقاق المدق" تبدو أفضل نموذج مليء بالآلفة والتقارب اللذين يجمعان بين الناس، فالمحلات متجاورة، مما يوحي بروح العائلة، بل إن الزقاق نفسه أشبه بشفقة واسعة.

المدينة الجاذبة

تكرر الأمر نفسه في أغلب الأفلام التي كتبها نجيب محفوظ، حول جزء من المدينة، سواء المأخوذة عن رواياته مثل "خان

استطاعت كاميرا السينما أن تتوغل في كافة الأماكن، المتخيل منها والواقعي، واحتفظت الصورة السينمائية بالأشكال القديمة التي كانت عليها المدن التي عشنا فيها أو زرتها، كما كانت، وصارت الأفلام شاهدة على التحولات السريعة التي طرأت على الحياة في الأماكن، وصنعت للناس حالة من الحنين ما يكشف علاقة وطيدة وهامة بين المدينة وبين هذا الفن.

حازم خالد

✎ يسافر قلم الناقد محمود قاسم، في كتابه "المدينة والفيلم"، الصادر مؤخراً عن وكالة الصحافة العربية ناشرون، ليبين كيف سجلت الكاميرا عبقرية المدن، وقد دأبت السينما على تصوير المدينة، وما يحدث فيها، لدرجة أن السينما هي مدينة لا نهاية لها من الاتساع، وأن المدينة ليست سوى فيلم لا تنتهي أحداثه، في حالة مستمرة، من العرض لا يعرف التوقف.

وفي كل فنون السينما في العالم، لاحظنا مدى العلاقة الجبرية بين الفيلم والمدينة، فعلى مستوى الصناعة، فإن السينما لم تزدهر سوى في المدينة، وقد قامت صناعة السينما في المدن الكبرى، مثل هوليوود (لوس أنجلوس) وباريس وروما والقاهرة وبكين ونيودلهي.

أما عن الموضوعات، فإن المدينة موجودة في القصص، حتى في السينما الصحراوية، أو الريفية فإن هناك رجلاً من المدينة يأتي إلى هذه الأماكن، للإقامة المؤقتة أو الدائمة، يقول محمود قاسم "لا شك في أن الرجوع إلى كلمة

'مدينة' في عناوين الأفلام يعطي تعبيراً مختصراً عن أشياء كثيرة تدور في هذا المكان المتسع، ولعل من العناوين المليئة أيضاً بالبالغة ذلك المأخوذ عن إحدى أقاصيص يوسف إدريس "قاع المدينة" في الفيلم الذي أخرجه حسام الدين مصطفى عام 1974، وهو



◀ في فنون السينما في العالم، لاحظنا مدى العلاقة الجبرية بين الفيلم والمدينة، فالسينما لم تزدهر سوى في المدينة

السعوديون يجدون ثقافتهم في سوق عكاظ

بالجانب التشكيلي بمسمى فرع التشكيل بالخط.

كما استُحدثت مسابقة منبثقة من جائزة سوق عكاظ للفن التشكيلي تستهدف فن الغرافيتي، وهي مسابقة تفاعلية مقامة خلال فعاليات سوق عكاظ، فيما أقرت اللجنة توسيع نطاق المشاركة في مسابقة العروض المسرحية لاستقبال المشاركات الخليجية.

◀ هذه الدورة ستشهد مسابقات وفعاليات جديدة وبرنامجاً متكاملًا منوعاً متناسباً مع المرحلة الحالية الطموحة في السعودية

وفي جانب البرنامج الثقافي للندوات والأمسيات، أوضح مدير الجامعة في تصريح صحافي له، بأنه تم إعداد برنامج

الرياض - أكد مدير جامعة الطائف الطائف الدكتور حسام بن زمان، أن البرنامج الثقافي لسوق عكاظ يتجدد في كل دورة من دوراته، وأشار إلى أن اللجنة الثقافية، أقرت إعادة هيكلة مسابقات وجوائز سوق عكاظ للدورة الـ 12 وماكافاتها، إذ استحدثت مسابقة تفاعلية وطنية بعنوان مسابقة سوق عكاظ للفيلم القصير، تستهدف صنّاع الأفلام في المملكة العربية السعودية الذين نجحوا في تحويل أفكارهم الإبداعية إلى صورة جمالية متحركة سهلة الاستيعاب، وتشجيع المواهب وبث روح المنافسة بينهم، للتميز وتقديم الأفضل بنشر الوعي، وحث المجتمع على التفكير الإبداعي والإسهام في التنمية ودعم الاقتصاد المحلي والوطني.

وشملت المبادرات التطويرية للبرنامج الثقافي تطوير جائزة سوق عكاظ الدولية للخط العربي لتصبح المنافسة بها على اتجاهين، الأول يهتم بالجانب التقليدي للخط بمسمى فرع الأصالة بالخط، والثاني يهتم

الجزائر تنشر الديوان العربي لجلال الدين الرومي

وجاء في تقديم شطوطي للكتاب "من جملة ما ورد في شعر جلال الدين الرومي الصوفي، الذي هو فيض من الصور الجمالية التي تعبّر عن نفس مشدودة بالمحبة إلى غيرها: الخمر والسكر؛ وهما إشارة إلى حب غامر لنفس متعطشة إلى التجلي، والتخلي والتحلّي في ذات الوقت، وهي مواصفات المتصوّف الذي طلق الحياة، والتفت إلى من علمه معنى الحياة، وكذلك ذكره للأنبياء عيسى وموسى، عليهما السلام، بالإضافة إلى مريم عليها السلام، كل ذلك، من أجل أن يُقدّم الدليل للقارئ على أن الحياة ليست بالتّي تؤخّذ كما هي؛ فيها من العذابات والآلام ما جعل شاعرنا في قول يحمل الصدق ولا يختلف فيه اثنان عندما قال: الحياة زائلة مؤقتة، وأجمل ما فيها هو



أن نعيشها كالغرباء، وكالمسافرين إلى عالم ينتظرنّا هناك باللقاء الذي يتمّ فيه الحساب والتقييم أمام رب رحيم".

وتابع شطوطي قائلاً "هناك الكثير من الإشارات والتنبّهات، منها على سبيل المثال، بلدة تبريز، التي هي بلدة شيخه شمس الدين التبريزي الذي هو قبيلته في العلم والمعرفة، وبخاصة في التصوّف. وذكره للقهوة، التي هي من الأشياء التي تجمع الأحباب على مائدة واحدة، وأيضاً النخلة والحمامة والصيام والهوى، كلها في مكانها المناسب".

وأكد شطوطي أن الديوان يكشف عن "نفس توّاة إلى الصفاء والنقاوة والعشق الروحاني والأمل الدائم الذي لا يعرف متاهات الحياة، وإبّما المحبة التي تبقى في الحياة ذكريات".

المثقفون والموقف الأخلاقي

فهناك على الأقل، من لديهم القوة التي تأتي من الحرية السياسية، ومن الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير. وبالنسبة إلى الأقلية المتميزة منهم أو تلك الباحثة دوماً عن الحقيقة، فالديمقراطية الغربية توفر لها كافة السبل والتسهيلات للبحث عن الحقيقة الكاذبة وراء حجاب التشويه والتحريف والأيديولوجيات والفوائد الطبقية، والتي يتم بواسطتها عرض أحداث التاريخ الحالي لنا. إن مسؤوليات المثقفين أعمق بكثير من الناس العاديين، نظراً لامتيازات الفريدة التي يتمتع بها المثقفون وقدرتهم -الافتراضية- على التقصي والتحليل.

أما بالنسبة لهؤلاء الذين يقفون في صمت وخمول، لأن الكارثة المحدقة بإنساننا العربي قد تشكلت ببطء على مدى السنوات الماضية حتى أصبحت بديهية في الوقت الحاضر، فعلى أيّ صفحة من التاريخ سيجدون مكانهم الصحيح؟

في كتابه "مسؤولية المثقفين" يعتقد نعوم تشومسكي بأن المثقف المنحاز إلى الدولة والأساليب السياسية المنحرفة، هو مثقف خاضع إلى حد كبير للسلطة، يقدم تبريراً علمياً زائفاً لجرأتهم، فقط أولئك الذين تتعارض السياسات بشكل لا يمكن السكوت عنه مع قانونهم الأخلاقي الشخصي، هم على استعداد لمقاومة

السلطة بأنفسهم. ويشدد تشومسكي على مسؤولية المثقفين في مساعدة مجتمعاتهم على فهم الحقيقة بشأن حكوماتهم، لأن "الدول غالباً ما تتصرف بشكل غير أخلاقي، مناقض، مخادع، وغير عادل، وغالباً ما يبرر المسؤولون والنخب الأخرى هذه الإجراءات من خلال الخداع والأيديولوجيا". وانطلاقاً من هذه الرؤية، يمكن للمثقفين مساعدة المواطنين الآخرين على التوصل إلى فهم أكثر صدقاً لما تقوم به حكوماتهم وما يتم فعله باسمهم، أو الانضمام إلى المواطنين لبناء عالم أكثر عدلاً وديمقراطية، ويتمثل أحد هذه الأدوار البناءة في مساعدة الحركات والمنظمات الشعبية في جهودها لتعزيز العدالة والديمقراطية، والمساعدة في جمع وتحليل المعلومات وتقديم الأفكار للناشطين المدنيين والجمهور الأوسع.

محمد حياوي

كاتب عراقي



✎ قدر المثقف أن يكون فاعلاً في مجتمعه وبيئته وقضايا أمته، وقدره أن يكون منحازاً لقضايا شعبه العادلة وأماله وتطلعاته نحو الحرية، ولا أتخيل مثقفاً لا تؤرقه هموم الناس أو لا يرف له جفن إزاء الجرائم التي تُرتكب يومياً بحق شعوبنا المضطهدة، ولا أهمية لأيّ منجز إبداعي مهما كان مستواه ما لم يرافقه موقف واضح وصريح ينم عن انتماء حقيقي للإنسانية وقضاياها العادلة، فإنما الإبداع حصيلة تلك المحركات الوجدانية التي تحفر عميقاً في ضمير المثقف. وحسب جيران ليكريك، فإن المثقف إنسان كوني، لا من حيث الظرف التاريخي والثقافي وحسب، بل بسبب رؤيته المهنية القديمة جداً، وهي البحث عن الحقيقة في مختلف دوائر النشاط الإنساني. إن ما

يسمى معنى التاريخ لن يشكل معياراً وحيداً للحقيقة، كما أن أيّ خطابات أو ممارسات -ثقافية- ستكون نتيجة لذلك، أو ينبغي أن تكون نتيجة لذلك في الواقع، ضمن دائرة البحث والتقصي والنقاش والحوار والعقل، القديمة جداً، وهي البحث عن الحقيقة في مختلف دوائر النشاط الإنساني. إن ما

ليكريك. لكن من جهة أخرى، ما الذي يجعل المثقف عاطلاً عن هذه الرؤية والموقف الإنساني؟ في الواقع يعود الأمر إلى قضيتين بنيويتين، الأولى أن يكون تأسيس ذلك المثقف مختلاً منذ البداية، وبالتالي عاجزاً عن التفاعل مع قضايا الناس وهمومهم، والثانية أن يكون المثقف خاضعاً لتوازنات ظرفية تحول دون انخراطه للحق والصدق به. في ما يتعلق بمسؤولية المثقفين ومواقفهم الأخلاقية، لا تزال هناك أسئلة أخرى مثيرة للقلق. فهم كمفكرين في وضع يسعمل لهم بكشف أكاذيب الحكومات، وتحليل الإجراءات حسب أسبابها ودوافعها ونواياها الخفية في الكثير من الأحيان. لننظر مثلاً إلى أقرانهم في العالم الغربي،



أتاحت دار الساقى للقرأ نسخة إلكترونية من رواية «ابنة سوسلوف» للروائي اليمني المقيم بباريس حبيب عبد الرب سروري.



صدر أخيراً عن منشورات ضفاف كتاب بعنوان «ما لا أملك من المشاعر والأفكار» للكاتب عمرو منير دهب، ويضم الكتاب مجموعة من المقالات.

كائن مجهول ومنسي لا هو أمين ولا خائن

● الكتاب الذي لا يحمل اسم مترجمه مشكوك في قيمته

اسم المترجم على غلاف الكتاب أحياناً يعامل كشئٍ يراد إخفاؤه، هل هو منافس للمؤلف؟ ماذا لو وضعنا فرضية أن اسم المترجم على الغلاف هو المعيار في الكثير من الأحيان وهو الذي يقود القارئ إلى قراءة الكتاب؟ هل يتحمل المترجم مسؤولية نصه المترجم؟ هنا عدد من المترجمين يعتبرون أن وضع أسمائهم على الغلاف حق أدبي ولا يؤمنون بتلك العبارة القائلة "الترجمة خيانة".

خلود الغلاف

لا تؤمن المترجمة العمانية ريم داوود بما يقال من أن المترجم منافس لمؤلف العمل؛ بل تراه أقرب إلى المساعد له، هدفه الوحيد هو إيصال أفكاره إلى قارئ ينتمي إلى ثقافة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يبذل المترجم جهوداً كبيرة لتنفيذ هذه العملية، فعمله شاق ومرهق وهو يستهلك وقتاً طويلاً بين قراءة النص ومحاولة فهم جميع جوانبه، ثم إعادة صياغته بلغة مفهومة، مع الحرص على المحافظة على المعاني والأفكار التي طرحها الكاتب. وهذه الجهود، في رأيه، يجب ألا تقابل أبداً بالتجاهل؛ إذ يجب وضع اسم المترجم على غلاف العمل بشكل واضح ولائق، يعبر عن احترام دار النشر لعمله ودوره.

لا أمانة ولا خيانة

تقول ريم داوود "لا أتفق على التعامل مع النصوص الأدبية خاصة بمعايير أخلاقية ودينية، وما يتبع ذلك من محاولة لي عنق النص الأصلي ليتناسب مع مبادئنا. أنت -كمترجم- وسيط ينقل أفكار المؤلف. لست رقيباً ولا وصياً عليه، وليس هذا دورك أساساً. كما أن أحد أهداف الترجمة في نظري هو تعريف القراء بالمجتمعات الأخرى. ونقل صورتها الحقيقية لهم، دون زيف، ودون أي محاولة لتجميلها أو تخفيف قسوتها، أو إضفاء أبعاد أخلاقية غير موجودة أصلاً عليها".

وتضيف داوود "حين صدرت ترجمتي لرواية "فندق الغريب" للكاتب البلجيكي ديمتري فيرهولست، والتي تدور أحداثها في معسكر للاجئين، تعامل البعض معها بتحفظ شديد، واتهم المؤلف بالعنصرية ومعاداة المسلمين. لا أعرفه شخصياً، وأجهل إن كان الرجل عنصرياً أم لا، لكن الحقيقة أنه نجح في نقل نظرة الكثير من الغربيين إلى اللاجئين، لقرائه. هذه نقطة تحسب له، لا عليه. ويمكنني إذن اختصار المسألة كلها بمقولة واحدة، هي: ناقل الكفر ليس بكافر".

وبحسب داوود يبصر البعض تعمد إغفال اسم المترجم من قبل دور النشر بأن اسم المؤلف هو الأهم، وهو -عادة- الذي يجذب القارئ لاقتناء الكتاب؛ لكنني أرى أن لدينا أسماء عظيمة في عالم الترجمة، يقبل الناس على شراء الكتب المترجمة بسببها.

◀ الترجمة ليست فعلاً لغوياً فحسب، بل هي عملية ثقافية اجتماعية ونتاج للظروف المحيطة بالمترجم الذي يجب الاحتفاء به

لعل أشهرها الأستاذ صالح علماني. شخصياً أعرف الكثيرين ممن يشترطون أعمالاً أدبية لأنها -في المقام الأول- من ترجمته هو. يتساءل المترجم الليبي مأمون الزائدي، إذا لم يتحمل المترجم مسؤولية ترجمته ما أهمية أن يوقع باسمه عليها؟ فالمترجم بحسب قوانين الملكية الفكرية يصنف مبدعاً ولكن هناك دول عربية كالاردن الذي صدر فيه عام 1993 قانون لا ينص على وجوب وضع اسم المترجم على صفحة العنوان والصفحة الأولى من غلاف الكتاب بل يمكن وضعه على الصفحة الرابعة بعد الغلاف وهو ما يحدث غالباً. هذا يأتي طبعا ضمن حزم متضاربة بتلغم بها حقل الترجمة الأدبية في بلداننا العربية؛ أي أنه قد لا توجد "حكمة" ما في إخفاء اسم المترجم سوى الظلم المحض. ويتابع الزائدي "يكون المترجم مسؤولاً عن نصه بسبب طبيعة الترجمة ذاتها والتي ما زلنا للأسف نحصرها في مفهوم تم تجاوزه منذ سبعينات القرن الماضي هو مفهوم الأمانة والخيانة؛ إذ تحدث علماء نظرية الترجمة طويلاً عن أنها ليست فعلاً لغوياً فحسب، بل هي عملية ثقافية واجتماعية، ونتاج للظروف المحيطة بالمترجم، لذا لا ينحصر أثره في المهارة اللغوية وحدها، بل يتعداه إلى مستويات أعلى".

الكائن المجهول

يرى المترجم المصري هشام فهمي أن من حق المترجم أن يوضع اسمه على غلاف الكتاب الذي ترجمه، أولاً لأن المترجم ينتج نصاً موازياً للنص الأصلي، والترجمة لا حد ذاتها عملية إبداعية ومن ثم من الضروري أن ينسب العمل لمن أبدعه، وثانياً لأن القارئ يبحث أيضاً عن اسم المترجم بالإضافة إلى اسم المؤلف، فلا توجد منافسة بين الاثنين. ويتابع "من الممكن أن أرى اسم مؤلف أحبه على غلاف أحد الكتب لكن غياب اسم مترجم أثق به على الغلاف، أو وجود اسم مترجم أعلم أنه دون المستوى عليه، يجعلني أحجم عن شراء الكتاب. في الخارج أيضاً يعاني عدد كبير من المترجمين من مشكلة غياب أسمائهم عن أغلفة الكتب التي عملوا عليها، لأن أغلب دور النشر التي تعد المترجم مجرد شخص يؤدي عملاً مقابل أجر لا غير، وفي أوروبا تحديداً استمر الأمر بهذه الصورة سنيناً طويلة، حتى عام 2014 عندما قدمت المفوضية الأوروبية تقريراً عن حقوق المترجمين والملكية الفكرية، وأوصت فيه بضرورة ورود اسم المترجم على غلاف كتابه".

تقول المترجمة العمانية زويبة آل توبه إن "الترجمة عملية إبداعية مضنية يكرس لها المترجم عقله وروحه وبدنه، وبه يوم النص الأصلي ويولد من جديد، فلم ينكر عليه حق

ظهور اسمه على الغلاف؛ إنه حق أساسي، فالمترجم يختفي داخل النص باختياريه مثلاً عدم تبني موقف أو أيديولوجيا معينة يفرضها على النص الذي بين يديه لاعتبارات دينية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية إخلاصاً للنص الأصلي ولكاتبه وقارئه، فما الذي يضير في أن يقدر جهد هذا الكائن المجهول والمنسي ببروز اسمه على غلاف الكتاب؟ إن كتاباً مترجماً لا يحمل اسم مترجمه على غلافه هو كتاب ناقص ويتم يدعو إلى الريبة، كما أنه يوهم لأول وهلة بأن الكاتب نفسه يتقن لغة أخرى وكتب. ولا أظن أن المترجم ينافس المؤلف بمجرد ظهور اسمه على الغلاف".

ولا تنكر آل توبه أن مسؤولية المترجم إزاء النص الذي يترجمه مسؤولية جسيمة،



المترجم مبدع كالكاتب (لوحة للفنان عادي السيوي)

◀ عند الترجمة من الخطأ التعامل مع النصوص الأدبية بمعايير أخلاقية ودينية، وما يتبع ذلك من محاولة لي عنق النص الأصلي

وهي مسؤولية أخلاقية بالدرجة الأولى طالما جعلت المترجم محشوراً بين ثنائيات من قبيل الأمانة والخيانة. والنص الأصل والنص الهدف، والمؤلف والمترجم، وغير ذلك. على أن هذه الإشكاليات هي نفسها جوهر تطور الترجمة وافتتاحها الدائم على تحديات تبعث فيها المزيد من الديناميكية والحياة، وتطرح ذلك الجدل المستمر بين الذات والآخر".

المثقف والاستهلاك



هيثم حسين كاتب سوري

لا أين يتموضع المثقف في واقع الاستهلاك؟ هل يكون حلقة من حلقات السوق أم تراه يخرج عن هذه الدائرة ويقوم بالتمرد عليها لعيش عالمه المنزوي؟ ربما بات تعريف ابن خلدون الشهير للأدب بأنه الأخذ من كل علم بطرف مع التفقه في أحد العلوم ضرباً من ضروب الحديث عن أديب مثقف مغيب في عالم يلهث وراء قيم تفرضها الأسواق، ومواصفات تملئها لعبة الاستهلاك والتسويق.

لا يخفى أن واقع العولمة فرض أنماطه وتعريفاته الجديدة المتوافقة مع كسر الحدود والعبور إلى جميع الأماكن التي توصف كاسواق قبل أي توصيف آخر، كما لا يخفى أن الثقافة مفهوم شامل متخلل مختلف مناحي الفكر والأدب والحياة. وقد تحدث مفكرون كثر عن أدوار المثقفين، ومنهم من وصفهم بالانتهازيين والخونة -إدوارد سعيد كتب عن خيانة المثقفين أكثر من مرة، وفي سياق مختلف- كما عالج الفيلسوف البولندي زيجمونت باومان (1925 - 2017) في أكثر من كتاب له مفهوم الثقافة في عالمنا المعاصر، وكيف تم التلاعب به، وتطويره لصالح الاستهلاك، والإيحاء بأنه بات مطالباً بالإغراء لا بالتنوير، وبالتحفيز على الاقتناء والاستهلاك لا بالحض على التغيير. ووجد أن الثقافة تحولت بذلك من باعث وحافز إلى مسكن ومهدئ، ومن ترسانة حديثة إلى مستودع لمنجات المواد الحافظة. صارت الثقافة اسماً للوظائف المعهودة لأجهزة الحفاظ على الاستقرار والتوازن والاتجاه، وفي وسط هذه الوظائف قصيرة الأجل جرى الإمساك بالثقافة وتعطيل حركتها وتسجيلها وتحليلها، كما أشار إلى ذلك الفرنسي بيير بورديو في كتاب له عن التمييز.

انتقد باومان أدوار المثقفين اللاهثين وراء عجلة الاستهلاك، ومن أصبحوا أداة من أدوات السوق نفسها، وكيف أن التصدي للوضع الراهن يتطلب شجاعة، لا سيما على ضوء القدرة الرهيبة التي تمتلكها القوى المؤيدة للوضع الراهن، وواقع أن الشجاعة سمة فقدها المثقفون الذين كانوا معروفين بالجرأة أو الشجاعة البطولية الجريئة الواضحة. كما وصف أنه من المغري أن ننظر إلى هذه النسخة المسماة بخيانة الكهنة باعتبارها تفسيراً كافياً للغر المحير المتمثل في التخلي المفاجئ من جانب الطبقات المتعلمة عن المسؤولية المشتركة تجاه أمور البشر والمشاركة في الاهتمام بها. والتحول إلى أداة في حلقة التضليل والتسليع المتفشية.

ربما يكون المثقف المعاصر أمام سؤال مربك: هل يقاوم اللهاث وراء الاستهلاك فيخرج خارج السوق أم يحاول التأقلم وفق شروطها ويغدو إحدى أدواتها ويستفيد من امتيازاتها ويدور في عجلتها الطائفة..؟

مسرحية عن ملك البوب

لا نيويورك - ستتولى الكاتبة الحائزة على جائزة بوليتزر مرتين، لين نوتيدج، كتابة مسرحية غنائية جديدة حول مايكل جاكسون، بموافقة ورثة ملك البوب.

ويتوقع أن يبدأ عرض هذه المسرحية في 2020 في نيويورك حسب ما أوضح منتجو العمل.

ولم يعرف بعد عنوان المسرحية التي ستتولى كتابتها نوتيدج أستاذة المسرح في جامعة كولومبيا. لكن من المرجح أن يتضمن العمل أغاني لمايكل جاكسون، فيما سيتولى كريستوفر ويلدون، وهو من أبرز الأسماء في أوساط الباليه، تصميم الرقصات.

ولم يعرف بعد كيف سيقدم العمل مايكل جاكسون الذي توفي في العام 2009، إلا أن موافقة الورثة على العمل تدفع إلى الاعتقاد أنه سيركز على الجوانب الإيجابية لمسيرته عندما كان يغني مع أشقائه في إطار فرقة "جاكسون 5".

وهي ليست المرة الأولى التي يتناول فيها استعراض حياة مايكل جاكسون، وفرقة "سيرك دو سوليبي" وضعت عرضين حول أغاني جاكسون الناجحة، أحدهما بعنوان "مايكل جاكسون وإن"، والآخر يعرض حالياً في لاس فيغاس بعنوان "مايكل جاكسون ذي إيمورتال وورلد تور".

روايتان قصيرتان في كتاب

ولعل تلك الرغبة في الاختفاء هي التي دفعتها إلى اختيار تقنية تعد الأصوات لبناء روايته. الأصوات التي تحكي لنا الرواية أربعة أصوات لنائل الصبي، والجد الذي لا تذكر الرواية اسمه، وضياء خال نائل، وأخيراً أمانى حبيته. وتدور أحداث الرواية، وفقاً لما تزويه الأصوات الأربعة خلال الإجازة الصيفية بعد انتهاء نائل من امتحاناته وفي قرية الجد، وتتشعب زمانياً.

في الرواية يلحظ القارئ أن صوت "نائل" هو الصوت الغالب إذ يمنحه وجدي نصف صفحات روايته. وهو أول صوت نسمعه خلال الفصل الأول الذي يشغل ما يقرب من ربع صفحات العمل، يرسم خلالها صورة للقرية. نتعرف أيضاً من خلال صوت نائل على الأصوات الأخرى المشاركة له في الرواية، فالجد هو العطوف الذي يوقظه في الصباح بقبلته ويعطيه ثمرة المانجو ويصحبه إلى السوق، أما ضياء الخال فهو يشتركه الولع بالقراءة والآثار، وأمانى "اسم أحبه، شغف بصاحبته، بشقاوتها وانطلاقاتها المرحّة.. هكذا قدم نائل الشخصيات الأخرى.. كيف قدمت نفسها؟

الجد خرج إلى المعاش ليطول به الوقت ويستبد به الملل، وتصبح زيارات نائل كسراً

للمل والرتابة. يلحظ الجد قرب نائل من خاله ضياء ويسعد بذلك ويعرف أنهما ورثا منه حب التاريخ. أما ضياء الأستاذ الجامعي المتخصص في الآثار فيغرم بآثار تل بسطة ويشترك في بعثات الحفر فيها. لكنه يقع في ورطة حينما تختفي إحدى القطع من صالة عرض الآثار في متحف الجامعة الذي ينسرف عليه.

أما في الرواية الثانية بعنوان "الأيام السبعة" فيرتب الكاتب فصول الرواية التي ترصد وقائع الأيام السبعة الأخيرة قبل رحيل الأب ترتيباً عكسياً، فبداً باليوم السابع يليه السادس فالخامس، وهكذا حتى تنتهي الرواية بالاول. ببدايتها الحقيقية، حدث رحيل الأب، يستعيد الابن أحداث الأيام السبعة الأخيرة المؤذنة بالرحيل، ومن خلال ذكريات الابن تنمو الأحداث راسمة صورة الأب المستعادة من تذكّر الابن لطفولته وصباه. يبدأ الفصل الأول "اليوم السابع" بإغلاق الراوي لهاتفه المحمول، وينتهي بتمسيد الابن لجهة الأب وهو يقرأ آيات من القرآن، وما بين البداية والنهاية الموحيتين بتردي الحالة الصحية لأب تنداعى الذكريات،



وتنتهي ببداية الأزمة "وصل الأمر إلى منتهاه بعد وفاة أمي، لا يطبق الحديث عن الخروج، أقصص شئياً يفعلُه أن يجلس في الصالة يشاهد التلفزيون. مع مرور الأيام لم يعد يترك حجرة نومه، يشاهده وهو نائم على السرير، أو يقرأ الصحف".

فكان الأب انسحب تدريجياً من الحياة بعد رحيل الأم، وهكذا تتوالى الفصول مستعيدة عبر تيار وعي الراوي تفاصيل حياة الموشك الرحيل، وكان الراوي بذلك يقبض عليه لعله يستيقظ، حتى اليوم الثاني "الفصل قبل الأخير" حيث الراوي لم ينتظر المنبه لكي يوقظه، فهو لم يزم أصلاً، وليس ثمة وقت لديه يسمح باستدعاء أحداث ماضية، فالأحداث تتسارع وهو يرصدها بحيادية، لا يتفاعل معها وكأنه لفرط رفضه لها يصورها من الخارج، يقاومها برفض تصوير وقعها عليه، إلا في لحظة تسلم جثة الأب المتوفى، يشعر بالبرودة تغزوه، وبعد انتهاء الدفن يعود الراوي وحيداً، بينما في الفصل الأخير وهو أول أيام ما بعد الرحيل، يقصد الراوي غرفة الأب مستعيداً بعض أثره، "أعود إلى شقتك، ألمح ضوء الأياجورة" الكئيب، يسقط على سريرك، لا أستطيع أن أخطو عتبات حجرتك. كيف أُلّف من بابها ولا أجدك؟". ونذكر أن كتاب "رفيف الحنين" لوائل وجدي صدر مؤخراً عن "دار غراب للنشر" بالقاهرة.

أحمد رجب

لا القاهرة - وائل وجدي قاص ومصور مصري يمتلك تجربة خصبة مع الإبداع تمتد لأكثر من ثلاثة عقود، أسفرت عن خمسة عشر كتاباً، آخرها "رفيف الحنين"، ويضم روايتين قصيرتين هما "أطياف وظلال" و "سبعة أيام فقط"، والكاتب في قصص مجموعات السبع وفي رواياته الخمس القصيرة، يعتمد في البناء الفني لأعماله على استدعاء دواخل الشخصيات عبر لقطة يتم وصفها من خلال المزوجة بين الماضي والحاضر، بين الداخل والخارج.

تبدأ رواية "أطياف وظلال" للقاص والمصور المصري وائل وجدي، بمقولة ساراماغو "أدخل كل منا شيء لا اسم له، هذا الشيء هو نحن أنفسنا"، وما بين الطيف والظل رحلة للبحث عن ذلك الشيء المخبوء بداخلنا.

وما بين الطيف والظل يختبئ الروائي خلف شخصياته وهو يسائل نفسه لحظة اكتشافه للهوة السحيقة بين طيفه القديم وظله المائل، أو بين صورتية: صورة الصبي البريء الحالم الذي كان، والذي نسجم صوته في الرواية، وصورة الآخر الذي فقد ملامحه وأجهضت أحلامه وهو واقف عند آخر المسافة بين الصورتين يستعيد ما مضى.



قررت نجمة هوليوود الحاصلة على الأوسكار جوينيث بالثرو، البالغة من العمر 42 عاما، اعتزال التمثيل بعد مسيرة حافلة من الأفلام الناجحة للاهتمام بأسرتها.

كشفت النجمة المندية بريانكا شوبرا أنها شرعت في كتابة مذكراتها، والتي سيتم نشرها في وقت واحد في الهند والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا في العام المقبل.



ثقافة+

«بلا نهاية».. أشخاص معزولون يبحثون عن مدينة فاضلة

● شقيقان يغوصان عميقا في عالم غرائبي محفوف بالمخاطر ● مكان واحد يجمع صراع المتناقضات



في البحث عن عالم أفضل

مكانية موازية خاصة ببعض الشخصيات، فإن الحوار كان هو الغالب وكان هو الأداة الأكثر استخداما لنقل الأحداث، حوارا كتب ببراعة وكان يخفي في الكثير من الأحيان أكثر مما يفصح عما تكنه الشخصيات.

وبهذا لم نجد في تلك الحوارات رتبة وتكرار، بل كان المخرجان على درجة من الوعي بذلك المساحة الفاصلة بين الإيجاز واستخدام الحوار الأكثر دلالة وبين الوقوع في الرتابة. ولعل هذا الفيلم الغرائبي فيما أشرنا إليه من البحث عن المدينة الفاضلة تكمن ميزته الأخرى في تعنيته على ما هو خارج المكان، وما يجري في مدن ومجتمعات أخرى، إذ العزلة كاملة ومتحكمة في تلك الشخصيات الباحثة عن خلاصها.

دفع المخرجين كما يبدو لإيجاد حلول بصرية ومؤثرات خاصة تضفي على المكان طابعا غائبيا، لدفع المشاهد إلى المتابعة، وهو ما جرى فعليا، حيث المفاجآت المتعلقة بالأقمار والحرائق والدخان كانت عاملا إضافيا في كسر الرتابة المكانية، واستخدم المخرجان أيضا حلا إخراجيا من خلال حديثهما إلى الكاميرا مباشرة وهما يرويان انطباعاتهما وأفكارهما في عدد من المشاهد.

وهذا النوع من كسر الإيهام أضفى على الفيلم بعدا واقعيا إضافيا لالداء المتوازن للشخصيات، كما أضفى على الشقيقتين بعدا غائبيا ما يحرك فضول المشاهد ويدفعه إلى تتبع مسار الأحداث. ولأن الأحداث بمجملها تقع في ذلك المكان الواحد مع تقسيمات

لتختفي المجموعة كليا. ولا يخلو الفيلم من مشاهد توجي بأعمال السحر والإيهام البصري، حيث المبدأ السائد هو أن على كل شخص أن يوجد لنفسه عالمه الخاص وأن عليه أن يكتشف بنفسه ما يريد.

وعلى صعيد خطوط السرد الدرامية، لن نتحقق حكايات ثانوية كبيرة سوى كشف تضليل الشقيق الأكبر وتشويه صورة المجموعة، ولكن التحول الدرامي الكبير يقع ساعة هرب الشقيقتين وسط العواصف والحرائق التي تلاحقهما.

مكانيا وبسبب التكلفة الإنتاجية الزهيدة تم التصوير في مخيم بالقرب من غابة، لكن ذلك الفقر المكاني-الإنتاجي، حيث ينتمي الفيلم إلى فئة أفلام الخيال العلمي قليلة التكلفة،

في سينما الخيال العلمي هناك ثيمتان متعاكستان، هما المدينة الافتراضية الفاضلة أو اليوتوبيا الأرضية، في مقابل الديستوبيا والخراب الشامل الذي يضرب الأرض والكائنات، كلتاهما تحرّكان مساحة واسعة من الخيال، وتندفع الشخصيات في رسم واقع افتراضي تجد نفسها فيه أو تحاول الخروج منه بحسب كل ثيمة.

طاهر علوان

وصديقاتها، فيقرّ الشقيقان الذهاب إلى هناك. الطريق البرية والبيئة المفتوحة تحيلاننا إلى موقع المخيم، حيث تعيش طائفة منقطعة عن العالم الخارجي تؤمن بأنها يجب أن تعمّر طويلا، لكن الشقيق الأكبر جوستن يقول إنها مجموعة عديمة تؤمن بالانتحار وأفرادها ليسوا أسوياء ويتعرض الرجال منهم للإخفاء.

يعيش الشقيقان أجواء المجموعة بعد انقطاع، وسوف نكتشف لاحقا أن أحد أفراد المجموعة كان له الفضل في إنقاذ الشقيقتين من الموت في حادث احتراق السيارة التي كانت تقودها والدتهما.

وخلال ذلك، سنغوص بالتدرّج في الغرائبيات، رسامة كانت تائهة ووجدت ضالتها في هذا المكان وهذه المجموعة، امرأة فقدت أثر زوجها ووجدت في المجموعة من سيساعدها في البحث عنه، امرأة أخرى تستطيع اكتشاف إيمان الشخص من خلال نثث الدخان على وجهه.. وهكذا.

وفي الأثناء نكتشف أن المجموعة، وبسبب طبيعة المكان المجهول الذي تعيش فيه، تمر بها أطوار فكرية غريبة مثل تكامل ثلاثة أقمار في الليل دفعة واحدة.

واستندت أغلب أحداث الفيلم إلى وجهة نظر الشقيقتين، وهما يغوصان عميقا في عالم المجموعة المجهول، ما يدفع أرون إلى التسبب بالبقاء على الرغم من ممانعة شقيقه الأكبر الذي تبعده المجموعة، لأنها تكتشف أنه كان يسخر منها.

وخلال ذلك، هناك خط في الأحداث لا يجري الكشف عنه، وهو: هل أن المجموعة انتحارية عديمة حقا؟ إلى أن يتحقق ذلك في المشاهد الأخيرة من الفيلم من خلال تجمعهم في شكل دائرة ويلقى إليهم بحبل سميك من الأعلى،

◀ **الفيلم يطرح إشكالية اليأس من العالم الواقعي، والبحث عن مكان وزمان مختلفين ما يجعل الحياة أكثر جدوى**

مونه إلى الأبد



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ غالبا ما يُسلط الضوء على لوحات الرسام الفرنسي كلود مونه (1840-1926) كبيرة الحجم التي أظهر من خلالها شغفه بالزهور المائية. تستحق تلك اللوحات كل الاهتمام الذي تُحاط به، فهي لا تزال حتى هذه اللحظة تجربة فريدة من نوعها في تاريخ الرسم، كل واحدة من تلك اللوحات كانت بمثابة فتح في مجال افتتاح السطح التصويري على ما ينطوي عليه غموضه من لداث ومسررات عاطفية.

لقد وجد مونه في تلك الزهور الموسمية فرصة لكي يعلن عن تحرره من الموضوع الذي يرسمه، ما لا يزال يلهما في لوحاته تلك ليس الموضوع الذي يمكن أن يكون عاديا، بل أسلوب معالجته، وهو أسلوب يخلص إلى الرسم باعتباره حلا بصريا ينتقل بنا إلى فهم المعاني التي ينطوي عليها مفهوم الجمال.

بسبب تلك اللوحات العظيمة كان مونه يحضر باعتباره رساما ريفيا، مهنته تصوير الأنهار والحدائق والبحيرات والقناطر الخشبية والحياة البدائية. معرض "مونه والعمارة" الذي يقيمه "ناشيونال غاليري" بلندن يعيد تقديم الفنان بطريقة مختلفة، لقد رسم مونه مشاهد من المدن والقرى التي عاش فيها أو مر بها زائرا، لندن وأمستردام والبنديقة وجيفرني وباريس وبونت نويل وروان. الدهش في الأمر أن المسافر ترك انطباعاته بالطريقة التي بشر من خلالها بولادة فن جديدة، كان الضوء مرشده ورفيقه وحجته في التعرف على المرنّيات والتعريف بها، فكان يرسم المشهد عينه مرات عديدة في محاولة منه لاقتناص جمال ذلك المشهد، وهو يتحوّل بتأثير مباشر من كمية الضوء التي تسقط عليه.

لا يمل مونه من رسم المشهد عينه مرات عديدة، ذلك لأنه يراه في كل مرة بعينين مندهشتين بجماله الذي يحضر معبّا بنحولات الطقس، بالنسبة لمونه فإن الحياة تجدد نفسها في كل لحظة نظر. درس الرسام الفرنسي يكمن في أنه كان يرى الحياة في تحولاتها، وهي مرآة لما يتغيّر في أعماقنا من غير أن تكون لنا القدرة على أن نصفه.

باريس تحتفي بالصيني زاو ووكي رسام التجريدية الشاعرية

◀ **زاو ووكي كان مسكونا بولعه بالشعر والموسيقى، حتى فاقت استلهاماته ارتباطه الجغرافي، وصار لا يتقيد بمدرسة ما**

يعتبره النقاد أحد آباء الموسيقى الإلكترونية يكثف ووكي عمليات القطع والمباغثة الصينية، في شكل دوامة من الخطوط في وسط اللوحة، وملمح حجري أسفلها، ومظهر لبني خفيف أعلاها.

وإذا كان ووكي مدينا لغارين بهذا الجانب، فإنه مدين أيضا لشخصين آخرين مثلا حلقة مفصلية في تسجيل حضوره، ثم إشعاعه، أولهما مؤرخ الفن فاديم إليسيف مدير متحف سيرنوسكي وأحد مؤسسي المجلس العالمي للمتاحف، فهو الذي اكتشفه عام 1947. أثناء رحلة قادته إلى الصين، وعرف أهل الفن بتجربته، والثاني هو الشاعر ورسام العلامات هنري ميشو، وكان قد أعجب بلوحاته وكتب عنها، وزاد على ذلك أن سعى إلى تقديمه إلى بعض أصحاب أروقة الفنون، إلى أن احتضنه بيير لوب في الرواق الذي يحمل اسمه واسم أخيه التوأم إدوار.

ويركّز متحف الفن المعاصر الذي يعرض للفنان الصيني-الفرنسي حتى مطلع العام القادم معرضه الاستعادي "الفضاء صمت" على البعد الكوني لفن زاو ووكي، وعلى مكانته ضمن كبار الفنانين في القرن العشرين، لذلك اختار أربعين لوحة ذات أحجام كبيرة، من بينها مجموعة رسومات بالحبر أنجزها ووكي عام 2006، ولم يسبق عرضها إطلاقا، إلى جانب لوحات معدنية وأخرى مائية، وتتميز بكونها لا تحيل إلى أي اسم أو تيار، حتى صاحبها بدا لدى عامة الزوار مجهولا، رغم أنه كان علما بارزا، لا لتجنسه وإقامته في باريس فحسب، وإنما أيضا لما شهده النصف الثاني من القرن العشرين من تبادل فني بين آسيا والغرب، عندما شكل الفن والثقافة الآسيويان ما يشبه الموضة في تلك الفترة.

وينطبق هذا على الفكر الطاوي والديانة البوذية، مثلما ينطبق على فن الخط، مع حضور بارز لبعض الأسماء، أمثال ووغوانشونغ، وشو نيه شون، ووالاسي تبغ، إلى جانب زاو ووكي طبعاً.

لقد كان زاو ووكي بشهادة النقاد فنانا عالميا، ولكن فرص تناول أعماله بالنقد لإبراز تنوعها وتمازج عناصرها وتنافذ لقاحاتها لا تزال نادرة في الساحة الفرنسية.



طريق ينفذ إلى قلب الطبيعة

حتى مطلع العام المقبل، يقيم متحف الفن المعاصر بباريس معرضا بعنوان "الفضاء صمت"، للفنان الصيني المتفرّس زاو ووكي الذي عرف كواحد من أهم رموز المدرسة الفرنسية في الخمسينات، قبل أن ينتقل إلى التجريدية الغنائية، ثم إلى الفن اللاشكلي، أي الرافض لتمثيل الأشكال المتعارف عليها.

أبوبكر العيادي

□ رأى الفنان الصيني زاو ووكي (1920-2013) النور في بيكين، في أسرة متعلمة ومثقفة، تنحدر من سلالة سونغ، بدأ الرسم في سن الرابعة عشرة، متوسلا بالتقنيات التصويرية الصينية التقليدية، ثم انتقل إلى التقنيات الغربية والرسم الزيتي، ولكن ذلك لم يلبّ تطلعه إلى فن يعبر عن حساسيته، فتوجه إلى الفن الحديث، ولتحقيق مطمحه الفني سافر إلى فرنسا عام 1948، في وقت كان فيه "الفن الحي" يشهد تحولات عميقة.

وسرعان ما حاز أسلوب زاو ووكي الشبيه بأرجل ذبابة تدب على القماشية إعجاب الشاعر والرسام هنري ميشو، ولكن التحول الجزري كان عقب زيارة أولى إلى سويسرا عام 1951،

اكتشف فيها بول كلي اكتشافا أذهله وأوقعه في شباك التجريدية، فصاغ لوحته الشهيرة "عبور المظاهر"، ثم زيارة ثانية إلى الولايات المتحدة عام 1957، التقى خلالها بانصار التعبيرية التجريدية عزّزت ميله إلى التجريد وبحثّه الدائم عن فضاء أرحب، ولكن دون أن يغادر الفن الصيني ذهنه، ذلك أنه غالبا ما كان يستند إليه طوال مسيرته ليطوّر أسلوبه، ويجعله منفردا، شاعريا، رقيقا، ودراميا.

استقر زاو ووكي في حي مونبرناس، الذي كان في تلك الفترة مركزا للتيارات الفنية والأدبية، بجوار الفنان الإيطالي الأصل جاكوميني، وكانت أعماله آنذاك موزعة بين التيمات الصينية والتقنيات الغربية، بشكل لم يمنع النقاد من تصنيفه ضمن المدرسة الفرنسية، ولكنه ما لبث أن انتقل إلى

التجريدية كما أسلفنا، ثم إلى اللاشكلية، وعلى غرار الفنانين التجريديين الأميركيين، كان يرسم على الجدار أو على الأرض، في مساحات لا تني تتسع، وكأنه لا يريد أن يضع لنفسه حدا معينا.

في تلك اللوحات الضخمة، التي رسمها بحركات عريضة واللوان مشوشة، كان زاو ووكي مسكونا بولعه بالشعر والموسيقى، حتى فاقت استلهاماته ارتباطه الجغرافي، وصار لا يتقيد بمدرسة ما، بل ينتقل ما بين التقليد والجديد، الواقعي والنثوري.

وانبنت علاقة زاو ووكي بالعالم الخارجي عبر الاكتشافات والرحلات واللقاءات المفجرة، لا سيما مع الشاعر هنري ميشو والملحن إدغار فاريّنز ما جعل الشعر والموسيقى حاضرين بشكل مستمر في أعماله، يجذب إليهما كقوتين ضروريّتين لعملية الخلق.

وكانت الموسيقى ترافقه دائما أثناء عملية الخلق، ولها في حياته مكانة خاصة، فهي التي تلهمه وتوفّر له رغبة الإيقاع والحركات التي تسكن كل لوحة من لوحاته، ففي لوحته "تحية إلى إدغر فاريّز" (وهو ملحن أميركي متفرنس،

حمية تقنين السعرات تضمن سلامة الجسم وتطيل العمر

● إطالة العمر ممكنة بالاعتماد على نمط معيشة صحي ● الحمية الغذائية في سن مبكرة والرياضة تبعدان شبح الشيخوخة



طول العمر مرتبط باختياراتنا في الطعام

الأكسدة، بينما يمكن لتقنية "تقنين السعرات" تأخير الشيخوخة إذا طبقت في سن مبكرة، فقد أثبتت التجارب أثرها الفاعل على الحيوانات.

وتقنين السعرات الحرارية لديه أثر فعال على تراجع نسب الإصابة بالسرطان، وكذلك يمكن من تقوية الجهاز المناعي وحته على تجديد نفسه وبالتالي إطالة العمر الافتراضي للسنن. وينصح الشرفاوي البالغين وكبار السن بتجنب العصبية والتوتر الناجمين عن مشكلات الحياة اليومية لأن الإجهاد العصبي يساهم في الإصابة بالكثير من الأمراض مثل الزهايمر ومرض باركنسون الذي قد يؤدي إلى الوفاة.

واستعمال بعض كريمات الترطيب للبشرة وخصوصا للنساء، ولا اعتقد أن هذا قد يطيل عمر الإنسان، ولكن يساهم في الحفاظ على الصحة العامة للإنسان ويقيه دائما في حالة أفضل بعيدا عن الوهن وحالات ارتفاع الضغط أو انخفاضه.

ويشير استشاري الأمراض النفسية والعصبية بطب القصر العيني د. حسن رشدي الشرفاوي إلى أنه إذا اكتفينا بتحديد كميات الدهون والبروتينات أو هيدرات الكربون في الطعام، واتبعنا حمية غذائية صحية فإن ذلك لن يؤدي إلى إطالة العمر.. ونفس الشيء يمكن أن يقال بالنسبة لإمداد الكائن بالفيتامينات المتنوعة، ومنها مضادات

وتؤكد أنه يجب الامتناع عن تناول أي نوع من العقاقير دون إشراف طبي، كما تنصح بالخروج إلى المنتزهات وبممارسة الرياضة الصباحية وخصوصا المشي بطرق منتظمة. وترى خبيرة جراحات التجميل د. أمينة مصطفى أن الشيخوخة ليست مرضا، بل هي علامة من علامات التقدم في السن تظهر أعراضها على البشرة أولا، وقد تؤثر بعد ذلك على الجسم غير المتوازن بجلب أمراض مثل هشاشة العظام أو بعض الأمراض التي تهاجم الجسم عندما يبدأ في فقدان جزء من مناعته.

وتضيف الخبيرة "أنصح دائما بممارسة التمارين الرياضية وبالامتناع عن التدخين

تشير الأبحاث العلمية الأخيرة إلى أنه يمكن للإنسان تأخير الشيخوخة وإطالة عمره باتباع نمط معيشة يجنبه الكثير من الأمراض المزمنة والقاتلة. ويرتكز أسلوب العيش الصحي على الوقاية من الأمراض باعتماد نظام غذائي صحي يوفر عناصر القوة التي يحتاجها الجسم ويحافظ على اتزانه ورشاقته ويكون منخفض السعرات الحرارية الضارة عبر اتباع الحمية الغذائية الصحية التي أطلقت عليها تسمية "تقنين السعرات".

سعاد محفوظ

القاهرة - انطلقت البحوث التي تعمل على الوصول إلى نتائج تمكن الإنسان من إطالة عمره والتأخير في الشيخوخة منذ عقود. وكانت تجارب إطالة العمر بدأت مع أبحاث د. ويلفورد في أميركا حيث أصدر كتابا في هذا المجال وقام بأبحاث كثيرة على الفئران. وكانت تجاربه تعتمد أساسا على إخضاع هذه الفئران لحمية غذائية غنية بالعناصر الغذائية ولكنها في الوقت نفسه فقيرة جدا بالسعرات الحرارية.

وتوصلت تجارب ويلفورد إلى نتائج مشجعة جعلت العالم يتساءل عن إمكانية تطبيقها على البشر، فقد بدت الفئران التي طبق عليها الحمية الغذائية التي اتبعها في نهاية التجارب في قمة الصحة والحيوية رغم تقدمها في العمر بخلاف الفئران العادية التي بدت في مثل هذه السن ضعيفة تشكو العديد من الأمراض.

تقنين السعرات الحرارية لديه أثر فعال على تراجع نسب الإصابة بالسرطان، ويمكن من تقوية الجهاز المناعي

ويقول الباحث في أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة أحمد فريد إن الحمية الغذائية تساعد على وقاية الإنسان من أمراض القلب، والسكتة القلبية والسرطان، وهي الأمراض التي تعتبر قاتلة، لذلك فإن أبحاث إطالة العمر تستهدف بدرجة أولى تأجيل الإصابة بها.

وتسعى الدراسات العلمية الجديدة إلى الوصول إلى الوسائل المثلى لمد حياة المرء إلى ما بعد السن التي يصاب فيها بهذه الأمراض، بشرط احتفاظه بالصحة والقوة خلال فترة الامتداد، ويصبح ذلك ممكنا

المتزوجون أقل عرضة للسكتات القلبية

الزواج مفيد للصحة، ويزيد من فرص النجاة في حال معاناة الأفراد من الحالات التي قد تؤدي إلى إصابتهم بأمراض القلب

أسباب ذلك. ويشير الباحثون إلى أن الزواج يسهم في وقاية القلب من عناصر الخطورة المعروفة مثل الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النسوة والرجال في الخمسينات والستينات والسبعينات من أعمارهم والمصابين بارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم من المتزوجين، كانت لديهم فرص أكبر للبقاء على قيد الحياة عند نهاية الدراسة التي استغرقت 14 سنة. ولم يتطرق الباحثون إلى ما إذا كانت الزيجة سعيدة أم لا، ويقولون إنهم يعتقدون بأن المهم هو وجود شخص خاص ومتميز في حياة الفرد. وصرح كارتر بأنه "علينا البحث في المسببات الحقيقية بشكل أكثر دقة، ولكن يبدو أن هناك شيئا ما يتعلق بالزواج يحمي صحة الفرد، ليس فقط لمرضى القلب ولكن أيضا بالنسبة لأولئك الذين يعانون من العوامل المساعدة على الإصابة بأمراض القلب".



لندن - أظهرت مراجعة بحثية أن المتزوجين ربما يكونون أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب أو الوفاة بسبب النوبات القلبية أو السكتات مقارنة بمن يعيشون دون زواج. وفحص باحثون بيانات 34 دراسة سابقة شملت أكثر من مليوني شخص. وبشكل عام، وجد الباحثون أن البالغين من المطلقين والمطلقات أو الأرمال أو أولئك الذين لم يسبق لهم الزواج كانوا أكثر عرضة بنسبة 42 في المئة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وأكثر عرضة بنسبة 16 بالمئة للإصابة بأمراض الشريان التاجي وذلك بالمقارنة مع المتزوجين.

وقال الباحثون في دورية القلب إن غير المتزوجين يكونون أيضا أكثر عرضة للوفاة بسبب أمراض القلب بنسبة 43 في المئة وأكثر عرضة للوفاة بالسكتة بنسبة 55 في المئة.

وقال ماماس ماماس كبير الباحثين في الدراسة، وهو من جامعة كيل البريطانية، إن البحث ليس تجربة معدة خصيصا لإثبات ما إذا كان الزواج مفيدا لصحة القلب أم لا، لكن ثمة أسبابا عديدة ربما تجعل الزواج مفيدا من الناحية الوقائية بما في ذلك الاستقرار المالي والدعم الاجتماعي.

وأضاف عبر البريد الإلكتروني "من المعروف، مثلا، أن المرضى ينتظمون على الأرجح في تناول أدوية مهمة بعد حدوث نوبة قلبية أو سكتة إذا كانوا متزوجين، ربما بسبب ضغوط شريك الحياة". وتابع "وبالمثل، فمن المرجح أن يشاركوا في إعادة التأهيل التي تحسن النتائج بعد السكتات أو النوبات القلبية". وأضاف أن وجود شريك أو شريكة حياة ربما يساعد أيضا المرضى في إدراك الأعراض المبكرة لأمراض القلب أو بداية النوبات القلبية.

وأشار الباحثون إلى أنه على الرغم من ذلك فإن الزواج ليس عامل التنبؤ الأكبر بأمراض القلب، إذ تمثل عوامل معروفة مثل السن والجنس وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول والتدخين ومرض السكري حوالي 80 بالمئة من مخاطر الإصابة بأمراض القلب. ونشرت كل الدراسات التي شملها البحث الأخير خلال

الحياة

صحة



أوضحت بريجيت مازورك مديرة مركز طنين الأذن بمستشفى شارلتيه في برلين أن هذه الحالة لا تستدعي القلق وأنها تختفي من تلقاء نفسها. وأكدت أن طنين الأذن يظهر بسبب الضوضاء والانفعالات المفرطة.



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الحمض الأميني المعروف باسم "لايسين" يتمتع بتأثير مضاد للفيروسات. كما يساعد على بناء الكولاجين، المسؤول عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود.



أشارت مجلة "أبوتيك أومشاو" الألمانية إلى أن مرضى الكلى لا يمكنهم التخلص من الكميات الزائدة من الفوسفات في الجسم، ما يشكل خطورة على حياتهم. وأوضحت أن المشكلة في الفوسفات المصنع.



حذر مركز حماية المستهلك بمدينة دوسلدورف الألمانية من أن المشروبات الغازية الحاملة لعبارات مثل "خالية من السكر" تحتوي على كمية كبيرة من السكر، وقد يرى البعض في عواثر الفاكهة البديل الصحي.





«الفضاء الذي تستخدمه فئات الأحزاب هو ملك للشعب والدولة ولا يمكن استغلاله لتمرير أجندات حزبية على حساب مصلحة المواطن والبلد».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

هجرة عكسية من التلفزيون إلى الراديو في الإعلام المصري

● نجاح المحطات الإذاعية سببه رفع شعار التسلية والابتعاد عن البرامج السياسية العميقة



الترفيه هو الحل

يذكر أن الكثير من مذيعي الميكروفون حققوا نجاحا لافتا خلال السنوات الماضية، وتمت الاستعانة بهم في تقديم برامج تلفزيونية، وسعت قنوات لاستغلال شهرتهم الإذاعية. ويرى محللون أن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها المحطات التلفزيونية بسبب انخفاض نسب الإعلانات وارتفاع التكلفة الإنتاجية، أفضت إلى رواج الراديو الذي امتدت إذاعته مؤخرا وغطت جميع أنحاء مصر لأنه أقل تكلفة.

وحملت الأبعاد الاقتصادية الكثير من التغيرات في شكل الإذاعة، ما عجل بهجرة نجوم الفن إلى الراديو أيضا، وباتت فرصة الظهور والحصول على مرتبات عالية في التلفزيون ضعيفة في ظل انخفاض الإعلانات وتغير ملكية القنوات وغلق البعض منها.

الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتاريخية. لكنها لا تزال بعيدة عن البرامج السياسية العميقة، كحال القنوات الفضائية. وحول ميل الإذاعات إلى الاستعانة بنجوم الشاشات، قالت منصور "الجمهور يحب مشاهدة وسماع المذيعين والمذيعات المفضلين لديه، وجميل أن تسمع الراديو فتجد صوتا تعرفه، والمشكلة أن هناك توزيعا تجاريا للنجومية ومحاولات لجذب نجوم الدراما والسينما لتقديم برامج إذاعية".

وطالبت منصور -التي بدأت العمل أولا في الإذاعة المصرية ثم انتقلت بين عدد من الفضائيات المصرية والعربية والدولية، قبل أن تستقر أخيرا في قناة الحياة- مقدمي البرامج بـ"السعي لتطوير القدرات الذاتية وتقديم أكثر من لون إذاعي وتلفزيوني".

الاستماع إليه أثناء رحلة الذهاب إلى العمل والعودة منه، وهو بالأساس وسيلة جيدة للتسلية والترفيه.

جيهان منصور:

على مقدمي البرامج السعي إلى تقديم أكثر من لون إذاعي وتلفزيوني



وأوضحت أن لها بعض المآخذ على العاملين في الحقل الإذاعي، لأن ثمة مبالغة واستسهالا، حيث يتلفظون بكلمات غير لائقة. وانتبهت بعض المحطات الإذاعية إلى خطورة التمادي في التسلية، وبدأت تعيد النظر في هذه المسألة وتهتم بالبرامج ذات

وساهم انتشار الهواتف الذكية في تعزيز رواج المحطات الإذاعية. ولعبت الأزمة المروية التي تعاني منها الكثير من الشوارع في مصر، دورا بارزا في انتشار المحطات الإذاعية، لأنها تشهد تكديسا يوميا، وتحولت الإذاعة إلى أحد أهم عناصر التسلية المتاحة، لأن البرامج الإذاعية تتميز بخفة الظل وتغطي مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية وفنية.

وتكشفت جيهان منصور المذيعة في قناة الحياة الخاصة، لـ "العرب"، أنها تتفاوض الآن على تقديم برنامج إذاعي، مؤكدة أن كل وسيلة إعلامية لها دورها، والجمهور يميل إلى مشاهدة التلفزيون عند العودة إلى المنزل بعد يوم عمل طويل، فهو بحاجة إلى متابعة بعض الأفلام والمسلسلات، أما الراديو فغالبا ما يتم

الإذاعات تعرف انتعاشة كبيرة في مصر وأصبحت تستقطب العشرات من مقدمي البرامج التلفزيونية. ويربط خبراء شعبية الإذاعات بأزمات التلفزيون التجارية وزحمة الطرقات التي في الغالب تستلزم وجود المواطنين في الشوارع، فضلا عن مراهنة الإذاعات الخاصة على التسلية.

ريم سامي

القاهرة - لم يكن تنامي القنوات الفضائية في عصر سطوة الأقمار الاصطناعية كافيا لابتعاد الجمهور عن الإذاعة.

ويشهد الراديو في مصر ازدهارا مع انطلاق عدد من الموجات الجديدة التي بدأت تبث إرسالها منذ 15 عاما، مصحوبة بمحتوى جيد وخفيف. وعقب نجاح برامجها في تحقيق إعجاب لافت لدى قطاع الشباب زاد انتشارها وتعلق الناس بها.

وأطلقت الحكومة محطات راديو جديدة، أبرزها "راديو مصر" و"ميكا أف.أم"، و"راديو هيتس". وأضحى الإذاعة جاذبة للنجوم، بعد أن كانت طاردة لهم.

وأخفق التقدم التكنولوجي وميل الملايين نحو شبكة الإنترنت في دفن المحطات الإذاعية؛ فقد حصل العكس، إذ تغذى الراديو على ما توفره الشبكة العنكبوتية من مزايا وأنعشت آمال القائمين عليه بفضل توظيف التكنولوجيا لصالحه.

ومن بين من هاجروا إلى الراديو في مصر العديد من النجوم في البرامج السياسية والفنية والرياضية التي تقدم على بعض الفضائيات، وأبرزهم يوسف الحسيني وإبراهيم عيسى وخيري رمضان وخالد صلاح وشريف مذكور ورامي رضوان، والفنان أحمد فهمي، ولاعبو كرة القدم حازم إمام وكريم حسن شحاتة وأحمد شوبير.

ويرى خبراء في مجال الإعلام أن انتقال مذيعي القنوات الفضائية إلى الراديو يحمل بعدين متوازيين؛ الأول أن الاستعانة بالوجوه التلفزيونية جاءت لأغراض تجارية ومحاولة لاستغلال النجومية ورغبة في جذب قطاع من المشاهدين. وهو ما يحقق المزيد من الشهرة للمذيع، لأنه يستقطب شريحة مختلفة من الجمهور، قد يكون بعضها عزف عن مشاهدة التلفزيون وبرامج "التوك شو" الليلية.

انشقاق داخل الكتل الصحافية المغربية بسبب انتخابات مجلسها الوطني

مسؤوليتيها و"عدم الاكتفاء بموقف المتفرج". وأشار البلاغ إلى أن "الالتزام بموقف الحياة السلمي لا يمكن تفسيره سوى بكونه انحيازًا وإساءة كبرى إلى سمعة بلادنا وإلى الجسم الإعلامي".

يذكر أن المقاعد السبعة المخصصة لناشري الصحف تنافس عليها 16 ناشرا. ودعي 2372 صحافيا مهنيا، و76 من ناشري الصحف، للمشاركة في الانتخابات. وتعتبر هذه أول انتخابات للمجلس الوطني للصحافة، بعد صدور القانون المحدث له في مارس 2016.

◀ الصحافيون المغاربة انتخبوا أعضاء المجلس الوطني للصحافة، من ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف

والمجلس الوطني للصحافة هو هيئة معنية بصيانة مبادئ شرف المهنة، والتقدير بميثاق أخلاقيات المهنة، ويسهر على ضمان وحماية حق المواطن في إعلام متعدد وحر ومسؤول ومهني، وتطوير حرية الصحافة والنشر.

ويهدف المجلس إلى تفعيل التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة، حيث سيتولى، بموجب المادة الثانية من القانون المحدث له، تطوير الحوكمة الذاتية لقطاع الصحافة والنشر، بشكل مستقل وعلى أسس ديمقراطية.

ولاقى شروط الترشح لعضوية المجلس انتقادات حادة، حيث اشترطت المتمتع بـ15 عاما من الأقدمية في المهنة، فيما جرى إقصاء الصحافيين المغاربة العاملين في مؤسسات إعلامية دولية.

ويتألف المجلس الوطني للصحافة من 21 عضوا؛ 7 أعضاء ينتخبهم الصحافيون، و7 أعضاء ينتخبهم ناشرو الصحف، و3 أعضاء ممثلين لمؤسسات حكومية، و4 مؤسسات غير حكومية.

الرباط - فازت لائحة "حرية نزاهة مهنية"، في انتخابات ممثلي الصحافيين المهنيين بالمجلس الوطني للصحافة في المغرب (مستقل).

جاء ذلك خلال بيان للجنة الإشراف على عملية انتخابات ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف بالمجلس الوطني للصحافة التي تعد الأولى من نوعها في المغرب. وتضمن لائحة "حرية نزاهة مهنية" تحالفا بين "النقابة الوطنية للصحافة المغربية" (مستقلة/ الأكثر تمثيلية للصحافيين)، ونقابة الصحافيين المغاربة التابعة لنقابة الاتحاد المغربي للشغل.

وفازت هذه اللائحة (وكيلها الإعلامي حميد ساعدي) بـ918 صوتا، مقابل 19 صوتا للائحة "التغيير" (وكيلها الإعلامي علي بوزردة)، و18 صوتا للائحة "الوفاء والمسؤولية" (وكيلها الإعلامي عبدالصمد بنشريف).

وبلغت نسبة المشاركة 43.3 بالمئة، لدى ممثلي الصحافيين المهنيين، في حين بلغت 62.8 بالمئة لدى فئة ناشري الصحف. والجمعة، انتخب الصحافيون المغاربة أعضاء "المجلس الوطني للصحافة"، من ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف. وأعلنت لائحان منافستان على مقاعد الصحافيين انسحابهما من السباق، بسبب ما رأى فيه ممثلوهما أن نتائج الانتخابات "محسومة مسبقا بسبب الألية غير الديمقراطية"، وأيضا بسبب "إقصاء صحافيين من المشاركة في الانتخابات".

واعتبر بيان مشترك للاختين أن "أي صوت تم الإدلاء به لصالح اللائحتين بسبب عدم علم عدد من الصحافيات والصحافيين بموقف المقاطعة الذي اتخذته اللائحتان يعتبر ملغيا بشكل قانوني".

وهذا البيان بـ"اللبؤة إلى جميع الطرق القانونية لتصبح مسار هذه الانتخابات، ووضع حد لكل الاختلالات".

وحمل البيان لجنة الإشراف كامل المسؤولية عن الخروقات داعيا رئاسة الحكومة والوزارة الوصية إلى تحمل

يعتقد أن مدة دخوله السجن ستكون محدودة، لأنها مجرد إجراء عقابي مؤقت لأنه رفض الدخول في حكومتين بعد "الطائف"، وأضاف "في العام 2006، عندما شعرت ببعض الإجراءات الملتبسة التي يقوم بها الضاهر، استدعيته وطلبت منه أن يتنازل عن ملكية المحطة لصالح "القوات"، فرفض وأدعى ملكيته لها، عندها وجهت له ثلاثة إنذارات ولما لم يستجب تقدمت "القوات" بدعوى ضده"، وأشار رئيس حزب "القوات اللبنانية" إلى أن "الخلاف ليس ماليا أو تجاريا، لأن آل. بي.سي أهم من المال بكثير، وهي تعني كل عنصر في "القوات" وكل محارب ومؤيد لها".

وأكد بيار خلال استجوابه أنه اشترى موجودات محطة "آل.بي.سي" في العام 1992 بقيمة 5 ملايين دولار سددها على أقساط لحزب "القوات اللبنانية"، موضحا أنه

في العام 1994 داهم الجيش اللبناني مبنى المحطة في جونية، مما اضطره إلى الطلب من ججعب تامين مبنى آخر لينقل البث إليه، فقام الأخير بتأمين المبنى الحالي في أدما، مشيرا إلى أنه -أي الضاهر- دفع مبلغ 900 ألف دولار ثمن المبنى، احتسبت من قيمة 5 ملايين دولار. وقال إن الخلاف مع ججعب هو خلاف سياسي على كيفية إدارة المحطة، وليس خلافا ماليا، مؤكدا أنه كان يريد أن تكون المحطة لكل اللبنانيين، لا أن تكون تابعة لحزب معين.

وفسر تفاوضه مع ججعب في العام 2006 ليثبت أنه اشترى المحطة بموجب عقد بين الطرفين، ثم استتمعت المحكمة إلى الرئيس السابق لحزب "الكتائب اللبنانية" الوزير الأسبق كريم بقرادوني بصفة شاهد. وكان الضاهر قال إنه "انتظر هذه الجلسة منذ 8 سنوات".

يذكر أن ججعب تخلف عن حضور الجلسات سابقا. وقد رفع "حزب القوات" دعوى قبل عشرة أعوام ضد الضاهر بشأن ملكية المؤسسة.

النزاع على ملكية آل.بي.سي نتيجة حتمية لمحاباة الإعلام للسياسة

لم تطالب الضاهر بالتنازل عن المحطة، بحكم العلاقة الوثيقة بينهما، ولكون المحطة هي بالأمر الواقع ملك للحزب، وقال "في العام 2001 وفي فترات لاحقة كان الضاهر يجمع مسؤولي الأمن في المحطة، ويطلب منهم السهر على أمنها لأنها أمانة في أيديهم إلى حين خروج ججعب من السجن، واستعادتها، ووضع يده عليها". وبين ججعب أنه عند دخوله السجن لم يفقد الأمل في الخروج من الاعتقال، لأنه كان

ملكية المؤسسة الإعلامية



الخلاف مع ججعب هو خلاف سياسي على كيفية إدارة المحطة



سمير ججعب رئيس مجلس إدارة (آل.بي.سي) رئيس حزب القوات اللبنانية

بيروت - استجوبت القاضية الجزائبة في بيروت فاطمة جوني، رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير ججعب، في الدعوى المقامة منه ومن "القوات" ضد رئيس مجلس إدارة "المؤسسة اللبنانية للإرسال" (آل.بي.سي) بيار الضاهر، بتهمة الهيمنة على المؤسسة والاستيلاء عليها.

وأكد ججعب في إفادته أن آل.بي.سي كانت وما زالت ملكا لـ"القوات اللبنانية"، وأن "القوات" سحلت المحطة باسم بيار

الضاهر أسوة بكل وسائل الإعلام التابعة للحزب، وهي إذاعة "لبنان الحر" ومجلة "المسيرة" المسجلة صوريا باسماء

أشخاص. وبرز رئيس "القوات اللبنانية" بقاء المحطة

لأعوام طويلة باسم بيار الضاهر، مشيرا إلى أن "القوات"



محطة إعلامية لكنها طرف سياسي



قال خبراء إن تصنيف إدمان ممارسة ألعاب الفيديو اضطرابا ذهنيا «سابق لأوانه» واعتمد على «ذعر أخلاقي». وأدرجت منظمة الصحة العالمية «اضطرابات ألعاب الفيديو» في نسختها الأخيرة من دليل تصنيف الأمراض. وأكد الخبراء أنه على الرغم من أن قرار تصنيف هذا السلوك كإدمان قد اتخذ عن حسن نية، إلا أنه افتقر إلى أدلة علمية.

هاشتاغ اليوم

الباكالوريا في تونس: للأثنى مثل حظ الذكرين

أخذ المغريدين ردا على معارضي المساواة في الميراث:

 @Magdibesher2

العالم كله يتعامل بمبدأ المساواة في الميراث. أعداء المرأة يرون في المساواة عقاريت وشياطين تهدد الأسرة التونسية.

وسخر آخر:

 @the_physicist23

نتيجة البكالوريا في تونس تم الإعلان عنها على الساعة الخامسة صباحا عن طريق الإرساليات القصيرة. تونس خسرت بخمسة أهداف. الحمد لله لم يتم الإعلان عن النتائج الساعة التاسعة أو العاشرة كما جرت العادة. *كثير الهم يضحك.

ويقصد المخرد خسارة المنتخب التونسي لمباراته الثانية في مونديال روسيا 2018 أمام بلجيكا بنتيجة 5 أهداف مقابل هدفين. وقالت مغردة:

 @TunisienneSarra

الشعب مشغول بالكرة ونتائج البكالوريا والويكاند والصيف.. تستغل الحكومة الفرصة وتقوم برفع الأسعار في منتصف الليل! #تونس.

وكانت الحكومة التونسية زادت السببت في أسعار المحروقات للمرة الثالثة خلال ستة أشهر، وهو ما فجر غضبا واسعا على الشبكات الاجتماعية. فيما اعتبر معلق على فيسبوك:

 Tarek Belhadj Mohamed

 مبروك لفرنسا وبريطانيا وألمانيا نجاح المتفوقين في البكالوريا في تونس.

تونس - تحت شعار "للأثنى مثل حظ الذكرين" ناقش مستخدمو الشبكات الاجتماعية نتائج البكالوريا في تونس التي أعلن عنها السبت مستحضرين الجدل حول المساواة في الميراث.

وبلغت نسبة الناجحين في الدورة الرئيسية لبكالوريا السنة الحالية، 30.9 بالمئة وفق ما أعلن عنه وزير التربية حاتم بن سالم.

وبلغت النسبة العامة للإناث الناجحات في الدورة الرئيسية 63.48 بالمئة، في ما بلغت نسبة الذكور الناجحين 36.52 بالمئة، كما سيطرت الإناث على المراتب الأولى في ستة اختصاصات من أصل سبعة.

وكتبت صفحة على فيسبوك:

 Libre-penseuse

 6 بنات من 7 ...
#تونس_المؤنثة_ماشية_وتتمدد.

وسخرت صفحة أخرى:

 اشرب تايك هاني جايك:

 ناقصات عقل ودين 67 بالمئة
كاملو الأوصاف 30 بالمئة.

وغرد أحد المتفاعلين ردا على الصفحة:

 ahmed jel

نتيجة #البكالوريا في تونس اليوم، ونسبة الناجحات من البنات 67 بالمئة والبقية للذكور، وفي الأخير يأتيك ابن أمه ليقول لك إنهن ناقصات عقل.

يذكر أن عدة مواضيع حارقة في تونس ربطت بنتائج البكالوريا. فكتب



سناشبات الأفضل

لم يعد للمراهقين، فيسبوك أصبح لكبار السن

● المشهد العام للشبكات الاجتماعية تغير بالكامل في أوساط المراهقين

رغم أن فيسبوك لا يزال الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم، فإن الشباب يقللون بشكل متزايد على سناشبات وإنستغرام وموقع يوتيوب، مؤكدين أن فيسبوك أصبح لكبار السن.

السنوات الثلاث الأخيرة". وتضيف "حينذاك كان استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز على فيسبوك. اليوم، لم تعد عاداتهم تتركز على منصة واحدة". وهذا التراجع في الاهتمام سبقه تاليا المشكلات التي تواجهها شركة فيسبوك أخيرا بشأن تسريب بيانات شخصية، وهو موضوع، بحسب المحللين، يبدو أنه لا يثير قلقا ظاهرا لدى المستخدمين الشباب. وتقول المحللة في شركة "فورستر" أنجالي لاي إن الشبكات "القائمة" تعاني "مشكلة في الصورة"، إذ أن مستخدمين كثرا من الشباب يعتبرون أن "فيسبوك للكبار في السن".

وبات فيسبوك أشبه "بمنصة للمنفعة العامة"، فيما الخدمات الأخرى لها استخدامات مخصصة، بينها الترفيه والترويج للعلامات التجارية وتبادل الرسائل الحميمة.

ويشير المحللون إلى أن هذا المنحى سيستمر ولو ببطء. وتشير شركة "إي ماركتر" الاستشارية إلى أن فيسبوك سيفقد مليوني مستخدم أمريكي بين المراهقين والشباب البالغين دون 24 عاما هذه السنة.

ويمثل الارتفاع في معدل أعمار الجمهور مؤشرا سلبيا في العادة لأن الشباب هم الفئة المفضلة لدى المعلنين عموما. وتبقى معرفة هل سينعكس هذا المنحى ثباتا أو ترجعا في العدد الإجمالي للمستخدمين، وهو مؤشر سينظر إليه سلبا في الأسواق المالية.

سان فرانسيسكو - يسجل معدل أعمار مستخدمي فيسبوك ارتفاعا مطردا في ظل الإقبال المتزايد للمراهقين على إنستغرام وسناشبات بفضل ميزاتهما المصنفة على أنها عصرية وميسلية، غير أن الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا لا تزال تهيمن بقوة على منافساتها.

وتبدو نتائج استطلاعات الرأي والدراسات واضحة، فرغم أن فيسبوك لا يزال الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم مع 2.2 مليار مستخدم، فإن الشباب يقللون بشكل متزايد على سناشبات وإنستغرام وموقع يوتيوب للفيديوهات التابع لغوغل الذي يقدم أيضا خصائص موجودة في شبكات التواصل الاجتماعي.

وبحسب استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد "بيو" للبحوث في نهاية مايو، يستخدم 51 بالمئة من المراهقين الأميركيين فيسبوك في مقابل 85 بالمئة ليوتيوب و72 بالمئة لإنستغرام و69 بالمئة لسناشبات.

وبفضل هذا الجمهور الشاب خصوصا، تخطى موقع إنستغرام أخيرا عتبة مليار مستخدم. واطلق في الأيام الأخيرة منصة "أي جي تي في" المخصصة للفيديو. وتقول مونيكا أندرسون التي أشرفت على الدراسة لحساب معهد "بيو" للبحوث "المشهد العام لشبكات التواصل الاجتماعي تغير بالكامل في أوساط المراهقين خلال

الارتفاع في معدل أعمار الجمهور مؤشر سلبي لأن الشباب هم الفئة المفضلة لدى المعلنين

فيسبوك يمكن المستخدمين

من مراقبة الوقت الذي يقضونه على الموقع

التطبيق عبر هاتفه الذكي في كل مرة يتصفح فيها الموقع خلال آخر سبعة أيام، ومتوسط الوقت يوميا. كما يمكن للخاصية الجديدة إصدار تنبيه للمستخدم إذا ما انتهت المدة التي حددها لنفسه لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي.

ونقل موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن متحدث باسم فيسبوك القول "نعمل دائما على تطوير طرق جديدة لكي نتأكد من أن الوقت الذي يقضيه الناس على فيسبوك هو وقت ينم قضاؤه بطريقة جيدة".

وحتى اللحظة، لا سبب يدفع فيسبوك إلى القلق لأن التراجع في الاهتمام لدى الشباب يعوضه ارتفاع أعداد كبيرة من مستخدمين أكبر سنا. وتملك شركة فيسبوك خدمة إنستغرام منذ 2012.

أما سناشبات فلا يزال عليه، بحسب ديبرا وليامسون من شركة إي ماركتر، تحقيق "نمو كبير ليصبح منافسا حقيقيا لفيسبوك".

لكن في مؤشر على أن شركة فيسبوك مدركة للمخاطر المحدقة بها، تحاول الشبكة استقطاب اهتمام أكبر من المراهقين والبالغين الشباب من خلال تعزيز خدماتها للفيديو وإنتاج مضامين موجهة لهذه الفئة من بينها اقتباس للمسلسل النرويجي "سكام". وبدأت الشبكة أخيرا تتيح لمستخدميها بث مناقسات ألعاب فيديو أو الغناء بتحريك الشفيتين (بلاي باك). ويتهم سناشبات باستمرار فيسبوك بنسخ بعض ميزاته. ورغم ذلك قلل المدير التنفيذي للشركة إيفان شبيغل من خطورة خطوات النسخ المتكرر التي أقدمت عليها تطبيقات فيسبوك لميزات تطبيق سناشبات. ونقلت شبكة "سي أن بي سي" عن شبيغل تعليقه على ذلك بالقول "إن المبتكرين يفوزون على المدى الطويل".

وأوضح شبيغل "أعتقد أنه عادة ما يفوز المبدعون عندما يحدث تحول كبير في المنصات، وهذا هو السبب في كوننا نستثمر بقوة في أشياء مثل الواقع المعزز".

فيسبوك يمكن المستخدمين من مراقبة الوقت الذي يقضونه على الموقع بعد شهر من تصريح مارك زوكربيرغ مؤسس ورئيس موقع فيسبوك الذي قال فيه إن "حماية مجتمعنا أهم من تعظيم أرباحنا" يستعد موقع التواصل الاجتماعي الشهير لترجمة هذا التعهد إلى تحرك ملموس من خلال إضافة خاصية جديدة تساعد المستخدمين في معرفة الزمن الذي يقضونه في استخدام الموقع في كل مرة بدقة.

وتحمل الخاصية الجديدة التي تقررت إضافتها إلى الإصدار الجديد من تطبيق فيسبوك للأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل "أندرويد" اسم "وقتك على فيسبوك". هذه الخاصية ستخبر المستخدم بالمدة الزمنية التي يقضيها في استخدام التطبيق عبر هاتفه الذكي في كل مرة يتصفح فيها الموقع خلال آخر سبعة أيام، ومتوسط الوقت يوميا. كما يمكن للخاصية الجديدة إصدار تنبيه للمستخدم إذا ما انتهت المدة التي حددها لنفسه لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي. ونقل موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن متحدث باسم فيسبوك القول "نعمل دائما على تطوير طرق جديدة لكي نتأكد من أن الوقت الذي يقضيه الناس على فيسبوك هو وقت ينم قضاؤه بطريقة جيدة".



أبرز تغريدات العرب



 queenof_pink1

احتفظي دائما في داخلك بمساحة لا يمكن لأحد الوصول إليها.. فهي ملاذك الآمن، ومنبتجك الداخلي الخاص بك الذي يمنح روحك الهدوء والسكينة والسلام.

 loaiabid

الرجل إذا أراد فتاة سيأخذها من بين ألف سيف وإن لم يردها سرق من قم الشيطان ألف عذر.

 LASTWISDOM1

أصوات "ماماة" القطيع.. أمر طبيعي. أصوات "النباح".. أمر معتاد، حتى صوت نعيق الغريبان لا غرابة فيه. الغرب هو صوت الضفادع وهي تحاول تقليد كل هذه الأصوات.

 misharii

علموا أولادكم الأدب. لاحقين على السباحة وركوب الخيل.

 UAE_Godfather

شخصيا أتمنى فوز «أردوغان في انتخابات تركيا وتكون له سلطة مطلقة حتى نرى كيف سيفضي على «العلمانية التي يريد «حريم» السلطان سعيه للقضاء عليها منذ زمن طويل.

 Nourabraham46

 Oprah

أوبرا وينفري إعلامية أميركية.

 tounsiahourra

اختفت فجأة فتاوى تحريم قيادة «المرأة للسيارة». اندثرت نظرية تأثير «قيادة المرأة على مياضها». الارتزاق هو كل ما سلف، بإشارة يعارضون حقل وإشارة يخرسون.

 Fahdafahadk

يعجبني الشخص الذي يظهر مشاعره، يبادر إليك متهللا، يحضنك، يفرح، يصفق، يمدح، ويدعم.. الحياة أبسط من أن تخفي مشاعرك، وإعجابك تجاه شيء أو شخص أو إنجان.

 MHD_bs

البعض علاجهم الوحيد.. التجاهل!

 WawBooks

حين لا تحب المكان استبدله. حين يؤذيك الأشخاص غادرهم.

 KhuloodAqlan

بحسنّ التعليم وعي الفتاة وينمي ذاتها، حيث تخرج في المستقبل جيلا واعيا قادرا على تحمل المسؤولية. نسويات يمينيات.

 Nourabraham46

إذا لم يغير منك السفر فاجلس في بيتك!

الآلاف من سكان قرى وبلدات ريف درعا يجبرون على الفرار من لظى الحرب، تاركين خلفهم منازلهم ليجدوا ملجأ في مخيم جديد للنازحين.

خبراء أردنيون يدعون إلى إيجاد حصانة للأرامل من مؤسسات الدولة مع إيجاد الدعم المناسب لهم وتنفق أحوالهن وأحوال أفراد عائلاتهم شهريا.

سوريون يفرون من مثلث الموت إلى العراق

● ملجأ بريقة بلا خيام ولا خدمات أساسية ● التصعيد العسكري يرفع عدد النازحين من ريف درعا



مستقرا تحت الشمس



الهروب إلى المجهول

قضاء حاجتها لا يوجد حمام، هذه فضيحة وعيب“. فر بشير النصر (42 عاما) قبل أيام من بلدته عقربا. انتظر توقف القصف ليتوجه بمعية عائلته على دراجة نارية إلى منطقة الجولان.

ويقول ”القصف الهمجي والخوف على أنفسنا وعلى أطفالنا أتيا بنا إلى هنا، خرجنا بحثا عن الأمان“.

ويضيف الرجل العجوز الذي غزا الشيب رأسه وشاربیه أن ”قصف النظام دفعنا إلى المجيء إلى هنا، كاد يسقط علينا المنازل (...) جثنا من تحت القصف، لكن هنا لا توجد حتى خيمة لنجأ إليها، نحن فقط تحت الشمس وفوق الأرض“.

يتفعل الحمصي أثناء حديثه، ويتساءل غضبا ”ما هذه الحياة“ إذا أرادت المرأة

حديبية، وإلى جانبهم تكدست حاجياتهم من أغذية وذياب وقد نام فوقها أحد الأطفال في انتظار أن تتم عائلته عملها.

يجلس محمد الحمصي (74 عاما، من بلدة كفر شمس) إلى جانب أغراض أتى بها من منزله. ويقول ”أتيت بمعية عائلتي إلى المخيم في سيارة مقابل عشرة آلاف ليرة سورية (حوالي 23 دولارا)“.

أطفال أبرياء يعانون



قدر السوريون ألا يعرفوا مستقرا لهم منذ سنوات، شنتهم الحرب في المخيمات وما وراء الحدود بلا منازل ولا موارد رزق، وبعد القصف العنيف على قرى وبلدات ريف درعا الشرقي والشمال لم يجد سكان تلك المناطق من حل سوى الفرار إلى المجهول.

خصوصا بعدما القت (قوات النظام) مناشير تهدد منطقة مثلث الموت بالحرب والقصف والدمار“.

ويطلق أهل الجنوب على المنطقة التي تربط بين محافظات دمشق ودرعا والقنيطرة جنوبا اسم ”مثلث الموت“ نتيجة المعارك الدامية التي شهدتها قبل سنوات. وتقع بلدة كفرشمس في هذه المنطقة.

والقت قوات النظام خلال الأسابيع القليلة الماضية منشورات فوق مناطق سيطرة المعارضة في محافظتي درعا والقنيطرة تحذر من عمليات عسكرية وشيكة وتدعو المقاتلين إلى الاستسلام.

بعد سيطرتها في الشهرين الماضيين على الغوطة الشرقية وأحياء في جنوب العاصمة، حددت دمشق منطقة الجنوب السوري وجهة لعملياتها العسكرية. وهي تستقدم منذ أسابيع تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، وتتركز الاشتباكات حاليا على ريف درعا الشرقي المحاذي لمحافظة السويداء.

وحذرت الأمم المتحدة الخميس من تداعيات التصعيد على سلامة مئات الآلاف من المدنيين. وتشير تقديراتها إلى وجود نحو 750 ألف شخص في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في جنوب البلاد.

في المخيم الجديد يساعد بعض الأطفال أهاليهم على نصب الخيام، ويجلس آخرون منتظرين بين أغراض قليلة (فرش وأوان وجرار وقوارير غاز وأغطية) تمكن الفارون من حملها معهم. وصل فارس الصلخدي (58 عاما) وعائلته قبل ثلاثة أيام إلى المخيم الجديد هاربا من مدينته إنخل في ريف درعا الشمالي.

ويقول ”كان القصف عشوائيا (...) أتينا إلى هنا على متن دراجة نارية محملة بأغراض، لكن في هذا المكان لا توجد مقومات حياة، لا مياه ولا مراحيض ولا أكل“.

ويضيف الصلخدي ”أتوقع الحرب في المنطقة الجنوبية، سيأتي النازحون إلى هنا من جميع القرى (...) سننش الحرب قريبا“.

ينهمك أحد الرجال في البحث عن حجارة كبيرة بمساعدة بعض الأطفال، يضعونها جنباً إلى جنب لتتحول إلى أرضية للخيمة. والهدف منها منع خروج الأفاعي والعقارب من التراب في مكان سيتحول إلى منزل لهم. وعلى مقربة منهم يشغل رجلان عجوزان وامراتان بوضع شادر كتب عليه شعار مفوضية الأمم المتحدة للاجئين فوق قضبان

بريقة (سوريا) - في أرض قاحلة وتحت حرارة الشمس، ينهمك رجال ونساء في وضع شواذر بيضاء اللون فوق قضبان حديدية لتصبح خياما تؤويهم وأطفالهم بعدما فروا مسرعين على وقع التصعيد العسكري في جنوب سوريا.

بعد أيام من القصف العنيف لم يجد الآلاف في قرى وبلدات ريف درعا الشرقي والشمال خيارا أمامهم سوى الفرار، تاركين خلفهم منازلهم في اتجاه مناطق أكثر أمنا تحت سيطرة الفصائل المعارضة.

ووجد بعضهم ملجأ في مخيم جديد للنازحين في قرية بريقة جنوب محافظة القنيطرة بالرغم من أنه يفقد إلى أدنى الخدمات الأساسية.

يستريح على الحمصي (36 عاما) بعدما أنهكه نصب خيمة له ولعائلته، هو النازح حديثا من بلدة كفرشمس في ريف درعا الشمالي.

ويقول الحمصي ”لم أكن أنوي الذهاب إلى أي مكان، لكن شدة القصف خلال الأيام الأخيرة اضطرتنا إلى الخروج، خاصة بعدما أدى القصف إلى موت أكثر من شخص لدينا (...) هذا ما دفعنا إلى الخروج“.

وبدأت قوات النظام الثلاثاء تكثيف قصفها على ريف محافظة

درعا الشرقي والشمال الشرقي ما يُنذر بعملية عسكرية وشيكة ضد الفصائل المعارضة التي تتسيطر على سبعين في المئة من المحافظة الجنوبية.

وتسبب قصف قوات النظام منذ الثلاثاء في مقتل 18 مدنيا، بحسب حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان الذي وثق أيضا نزوح أكثر من 12 ألف مدني خلال ثلاثة أيام فقط غالبيتهم من ريف درعا الشرقي.

يجلس الحمصي على الأرض إلى جانب أطفاله ويقول ”نحضر الخيمة لنجد مكانا نؤوي إليه فقط (...) لكن هناك نقصا في مقومات الحياة فلا توجد حتى مياه للشرب أو الغسيل“.

وكان الحمصي الذي وصل الجمعة إلى بريقة برفقة آخرين من أوائل الوافدين إلى المخيم الجديد في منطقة الجولان الذي بات يؤولي العشرات من العائلات النازحة من ريف درعا.

ويخشى الحمصي أن يطول بقاءه في المخيم في حال توسعت المعارك في المنطقة الجنوبية. يقول وقد اعتمر قبعة تحميه من أشعة الشمس ”أتوقع الحرب

الأرامل في الأردن تائهات مع أطفالهن بلا سند

في الـ 21 من ديسمبر للعام 2010، الإعلان عن اليوم العالمي للأرامل في 23 يونيو من كل عام، اعترافا وتقديرا ولفت الأنظار إلى واقع الأرامل وأطفالهن، وسعيا لتخفيف المعاناة التي تواجهها الأرملة فور وفاة زوجها، وحرصا على تقديم المعونة للنساء ليواجهن الفقر.

اجتماعية واقتصادية لأبنائها، فمسؤولية دعم الأرملة لا تقع على عاتق الأفراد فحسب وإنما تمتد إلى مؤسسات الدولة.

ودعت إلى أن تكون هناك حصانة للأرملة من قبل مؤسسات الدولة التي ينبغي أن تدعمها وتشجعها وتتفقد أحوالها وأحوال أفراد عائلتها شهريا بواسطة ولي أمر من الدولة وتوفير أخصائيين نفسيين واجتماعيين يقدمون الدعم النفسي والمعنوي لها بشكل مستمر.

وقالت رئيسة الجمعية الأردنية لرعاية الأرامل والأيام فوزة شديفات إن الأرامل الفقيرات يندرجن تحت فئة المستضعفات، إذ يفقد البعض منهن الدخل بعد وفاة أزواجهن. وأضافت أن المرأة بعد وفاة زوجها تواجه تبعات كثيرة بسبب التمرل ومسؤوليات جسيمة في إدارة الأسرة والمحافظة على أولادها.

وأشارت إلى إمكانية أن تتأثر مكانتها الاجتماعية بسبب التمرل، ولكي تستعيد الأرملة مركزها الاجتماعي يتوقع منها أن تتزوج وبخاصة من أحد أقارب زوجها.

وبينت أن الجمعية منذ نشأتها ما زالت تقدم الدعم النفسي والمادي والمعنوي للأرملة وتنظم محاضرات تثقيفية وتوعوية وصحية ودينية وتقدم تبرعات للأرامل وأسرنهن.

يشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت

المساكن وكذلك خدمة مشاريع القروض الإنتاجية وخدمة المعونات النقدية والعينية، إذ أن الخدمات المقدمة سند للتشريعات النافذة.

وقالت أستاذة علم الاجتماع الإكلينيكي في الجامعة الأردنية رولا السوالقة ”لا بد من تمكين المرأة باختلاف مكانتها الاجتماعية سواء أكانت مطلقة أم أرملة أم عذباء، وبالأخص إذا كانت في سن متقدمة، وتزداد الخطورة حينما يكون للأرملة أو المطلقة أطفال“.

وبينت أن ما يحدث في حال وفاة الزوج هو أن أفراد عائلته قد يتدخلون من باب العادات والتقاليد، وقد يطال الأمر الميراث أو ضم الأولاد إليهم، فالأرملة والأطفال في حد ذاتهم أسرة، وهي حاضنة لهم.

وبينت أن الخطورة قد تكمن في عدم حصول الأرملة على شهادة جامعية أو فرصة عمل، وعلى مؤسسات الدولة تقديم الدعم لها نفسيا واجتماعيا، أو على الأقل تقديم القروض لها لإنشاء مشاريع صغرى.

وأضافت أنه لا بد من الوعي بما تمر به من ظروف نفسية واجتماعية واقتصادية، وأن البعض قد يرى ضرورة تزويجها وما يتسبب فيه ذلك من فقدانها لحضانة أبنائها بعد زواجها الثاني وتفكك الأبناء فيما بعد.

وقالت إن الأرملة قد تتعرض نتيجة صدمة وفاة زوجها لحالة اكتئاب وآثار نفسية صعبة قد تتحول إلى أمراض عضوية أو تمتد إلى حالة الانتحار، مبينة أن الصدمة تؤثر على تربيته لأولادها. وأضافت أنه في إطار التنمية المستدامة تمارس الأرملة دور الأم والأب وتحاول جاهدة توفير حماية عاطفية

وجعا على وجنتيها ”العين بصيرة واليد قصيرة“.

وبحسب خبراء فإنه حالما تترمل المرأة تواجه أعباء مادية قد تمتد إلى حرمانها هي وأبنائها من الميراث ومن الحقوق العقارية، وكثيرا ما يتأثر أبنائها عاطفيا واقتصاديا. ودعوا إلى إيجاد حصانة للأرملة من مؤسسات الدولة مع إيجاد الدعم المناسب لها وتفقد أحوالها وأحوال أفراد عائلتها شهريا بواسطة ولي أمر من الدولة وتوفير أخصائيين نفسيين واجتماعيين يقدمون الدعم النفسي والمعنوي لها بشكل مستمر.

وتكشفت دائرة الإحصاءات العامة في آخر إحصائية لها أن نسبة الأرامل شكلت حوالي 4.4 بالمئة من مجموع الإناث في المملكة، وبلغت نسبة المطلقات 1.1 بالمئة، فيما يبلغ عدد الأرامل وفقا للأمم المتحدة ما يقارب من 285 مليون امرأة في جميع أنحاء العالم، وتعيش واحدة من كل عشر منهن في فقر مدقع.

وقال الناطق الإعلامي باسم صندوق المعونة الوطنية ناجح صوالحة إن عدد أسر الأرامل التي تتقاضى معونة للعام الحالي 12878 أسرة بمعونة شهرية إجمالية تصل إلى حوالي مليون و355 ألف دينار، فيما كان مجموع الأسر التي تتلقى المعونة للعام 2016، 11991 أسرة بمعونة شهرية إجمالية تصل إلى حوالي مليون و136 ألف دينار. وقال الناطق الإعلامي في وزارة التنمية الاجتماعية الدكتور فواز الطرطوط إن الأرامل إحدى الفئات التي تستهدفها الوزارة وصندوق المعونة الوطنية في سلسلة من الجهود وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لها.

وأضاف أن من الخدمات المقدمة المعونة النقدية المتكررة وخدمة بناء وشراء وصيانة

عمان - تعيش الأربعينية ”هناء“ (الاسم المستعار لأرملة) حالة صراع بينها وبين أهل زوجها، فما إن توفي زوجها قبل أربعة شهور حتى تم طردها هي وأبنائها الستة من المنزل. فالمنزل الذي كانت تسكن فيه هو ملك لأهل الزوج، وامتدت أبادي العائلة إلى نصف قيمة راتب ابنها التقاعدي البالغ 500 دينار.

هناء التي تعيش الأسرة المكونة من سبعة أفراد، لا تجد في 250 دينارا ما يسد احتياجاتها وأبنائها، تقف حائرة ومستغربة من أفراد عائلة الزوج المقتدرين ماديا، متسائلة عن عدم حصولها على راتب زوجها التقاعدي كاملا، في ظل المسؤوليات والالتزامات الملقة على عاتقها بوجود أبنائها.

وقالت هناء لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) ”الحياة خانقة بظروف اقتصادية صعبة، والضغوط المفروضة على تزيد من أعبائي، فتدخل أفراد عائلة الزوج في تربية أبنائي يجعل الصراع صاعين بما أحويه من تعب والألم جراح الفراق، وما أصابني من اكتئاب وصداق نصفي لا أجد مخرجا منه“.

أم ليلى فقدت زوجها في شهر رمضان، تاركا حمل بناتها الثلاث، إحداهن تحتاج إلى تكاليف علاجية بسبب ما تعانيه من إعاقة جسدية.

تعاني أم ليلى من ضلك العيش، بعد أن بسط أفراد عائلة الزوج سيطرتهم على الميراث، ولا تستطيع الشكوى خوفا من ثقافة المجتمع التي تحول دون إقدام المرأة على مثل هذا الإجراء. وهي ما زالت تدقق الأزمين؛ ذلك أن المنزل الذي تسكنه مع بناتها ما زال مرهونا للبنك، إلى حين السداد التام لكافة القساط المترتبة على الشقة.

تبحث أم ليلى عن عمل إضافي إلا أن ما يعيقها وجود إحدى بناتها التي تحتاج إلى رعاية صحية كاملة، قائلة والدمنة تذر



4.4

بالمئة نسبة الأرامل من مجموع الإناث في الأردن، في حين تبلغ نسبة المطلقات 1.1 بالمئة

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

إنكلترا تكتسح بنما بسداسية

● هاري كين يواصل مزاحمة عمالقة المونديال



منتخب الأسود الثلاثة يكشف عن هويته الحقيقية

صدارة المجموعة. وكانت بلجيكا قد حققت فوزين كبيرين في الدور الأول، بنتيجة 3-0 على حساب بنما في الجولة الأولى، و5-2 على حساب تونس في الثانية. وبذلك، بات المنتخبان متساويين في عدد النقاط والأهداف. وقدم المنتخب الإنكليزي أداء هجوميا قويا، وسجل أربعة أهداف على الأقل في مباراة ضمن كأس العالم للمرة الأولى منذ نهائي 1966 على أرضه عندما فاز على ألمانيا الغربية 4-2 بعد التمديد، وأحرز اللقب الوحيد له.

نهاية المونديال

وفي سياق متصل أعلن الفريق الطبي للمنتخب التونسي أن الإصابة أنهت مشاركة لاعبيه ديلان برون وصيام بن يوسف في مونديال روسيا، وسيغيبان بالتالي عن المباراة ضد بنما في الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة السابعة. وقال طبيب المنتخب سهيل الشملّي في فيديو نشر على الصفحة الرسمية للاتحاد التونسي على فيسبوك "هناك حالتان لإصابتيّن تمنعان كل من برون وبن يوسف من المواصلّة في كأس العالم".

وأوضح "ديلان برون مصاب على مستوى الركبة ويحتاج إلى ستة أسابيع للعلاج، ولصيام بن يوسف إصابة على مستوى الفخذ تتطلب كذلك ستة أسابيع لذلك لن يواصلا المونديال". وأصيب اللاعبان خلال الشوط الأول للمباراة في الجولة الثانية ضد بلجيكا والتي انتهت ب(2-5). وكان نسور قرطاج قد خرجوا من المنافسة بخسارتهم المباراتين الأوليين أمام بلجيكا وقبلها إنكلترا (2-1)،. وفي لقاء آخر انتزع النجم المخضرم كيسوكي هوندا نقطة لمنتخب اليابان لكرة القدم بإدراكه التعادل أمام السنغال 2-2 الأحد في يكاتريننبورغ، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة لمونديال 2018. ورفع كل من المنتخبين رصيده إلى 4 نقاط.

هل يعيد التاريخ نفسه بالنسبة إلى بلجيكا وكرواتيا

وبعد الخسارة القاسية أمام منتخب "الشياطين الحمر"، رأى قائد تونس وهبي الخزري أنه "في كل كأس عالم هناك 5 أو 6 (مرشحين)، وباللاعبين الذين تملكهم (بلجيكا)، لا أرى سببا يدفعهم إلى حسد الآخرين".

● بلجيكا استهلّت مشوارها بأداء هجومي ضد باناما ثم تونس، فيما تغلبت كرواتيا على نيجيريا قبل أن تسقط الأرجنتيين

وأشار لاعب المنتخب البرتغالي جوزي فونتي الذي يتكلم عن معرفة إلى أنه بالنسبة لكرواتيا "هم خصم قوي جدا مع لاعبين من مستوى عال جدا ونجوم من الطراز العالمي. كنا ندرك بأن الأمر سيكون صعبا على الأرجنتين". وأضاف "لأننا واجهناهم في كأس أوروبا 2016 وكانت مباراة صعبة للغاية".

ويتحدث فونتي عن لقاء البرتغال وكرواتيا في الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا 2016 في فرنسا، حين تاهل كريستيانو رونالدو ورفاقه إلى ربع النهائي بعد التمديد بفضل هدف

تأهل المنتخب الإنكليزي إلى دور الستة عشر بكأس العالم البلجيكي، بعد فوزه الكبير على منتخب بنما خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة الثانية من المجموعة السابعة.
■ نيجني نوفغورود (روسيا) - تاهل المنتخب الإنكليزي إلى دور الستة عشر بكأس العالم لكرة القدم، برفقة المنتخب البلجيكي، بعد فوزه الكبير على منتخب بنما 6-1 خلال المباراة التي جمعتهما الأحد في الجولة الثانية من المجموعة السابعة. وأنهى المنتخب الإنكليزي الشوط الأول متقدما بخمسة أهداف نظيفة سجلها جون ستونز (هدفين) في الدقيقتين 8 و40 وهاري كين (هدفين من ركلتي جزاء) وجيسي لينغارد.
وفي الشوط الثاني، سجل هاري كين الهدف السادس للمنتخب الإنكليزي والثالث له في المباراة قبل أن يسجل فيليببي بالوي هدف منتخب بنما الوحيد. وبعد هدف بالوي هو الأول لمنتخب بنما في نهائيات كأس العالم لا سيما وأن هذه المشاركة هي الأولى له في المونديال. ورفع المنتخب الإنكليزي رصيده إلى ست نقاط ليتساوى مع المنتخب البلجيكي، وظل منتخب بنما بلا نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف خلف منتخب تونس.
وبهذا، تاهل منتخب بلجيكا وإنكلترا إلى الدور الستة عشر رسميا، فيما ودع منتخبا تونس وبنما منافسات البطولة. وستكون مباراة الجولة الأخيرة بين المنتخبين الإنكليزي والبلجيكي المقرر إقامتها الخميس المقبل في الجولة الثالثة لتحديد من منهما سيصعد كأول المجموعة، فيما ستكون مباراة منتخب

وفي الشوط الثاني، سجل هاري كين الهدف السادس للمنتخب الإنكليزي والثالث له في المباراة قبل أن يسجل فيليببي بالوي هدف منتخب بنما الوحيد. وبعد هدف بالوي هو الأول لمنتخب بنما في نهائيات كأس العالم لا سيما وأن هذه المشاركة هي الأولى له في المونديال. ورفع المنتخب الإنكليزي رصيده إلى ست نقاط ليتساوى مع المنتخب البلجيكي، وظل منتخب بنما بلا نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف خلف منتخب تونس.
وبهذا، تاهل منتخب بلجيكا وإنكلترا إلى الدور الستة عشر رسميا، فيما ودع منتخبا تونس وبنما منافسات البطولة. وستكون مباراة الجولة الأخيرة بين المنتخبين الإنكليزي والبلجيكي المقرر إقامتها الخميس المقبل في الجولة الثالثة لتحديد من منهما سيصعد كأول المجموعة، فيما ستكون مباراة منتخب

◀ هاري كين يتصدر ترتيب الهادفين (5 أهداف)، متقدما على البرتغالي كريستيانو رونالدو والبلجيكي روميلو لوكاكو (4)

■ **موسكو** - فرض المنتخبان البلجيكي والكرواتي نفسيهما العنوان العريض للأيام الأولى من مونديال روسيا 2018، كما هو الحال بالنسبة للمكسيك التي كانت صاحبة المفاجأة الأولى الكبرى بإسقاطها ألمانيا بطلا العالم (1-0).

واستهلت بلجيكا مشوارها بأداء هجومي رائع ضد الوافدة الجديدة بنما (0-3) ثم اكتسحت تونس (2-5)، فيما تغلبت كرواتيا على نيجيريا (2-0) قبل أن تعقد حياة ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني باكتساحهم 3-0، ضامنة بذلك بطاقتها إلى ثمن النهائي من المجموعة الرابعة.

ولم يختلف الأمر بالنسبة إلى المكسيك التي ألحقت بألمانيا هزيمتها الثانية فقط في مبارياتها الأولى في النهائيات (من أصل 19) بالفوز عليها بهدف هيرفينغ لوزانو، ثم أكدت هذه النتيجة الملفتة بالفوز على كوريا الجنوبية (1-2). لكن هل ما تحقق حتى الآن يجعل من هذه المنتخبات الثلاثة مرشحة للمنافسة على اللقب، وما الذي تحتاجه لكي تكسب هذه الصفة؟.
الجواب ببساطة عند مدرب المكسيك الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو الذي قال "نواصل العمل.. يجب المحافظة على تواضعنا ومحاولة الذهاب إلى أبعد ما يمكن".

العاب 21



«أنا سعيد للغاية بسبب اهتمام الأندية الكبيرة بالتعاقد معي. هذا أمر منطقي، أنا لأريد إغلاق الأبواب قبل أن تفتح. الآن أركز بشكل كبير في بطولة كأس العالم وأنا مستمتع كثيرا بذلك».

هيرفينغ لوزانو

لاعب المنتخب المكسيكي

كروس يفتح صفحة جديدة لألمانيا

من كرة القدم، ولكن كروس عوض الخطأ". وظل يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني طوال الأسبوع يتساءل كيف سيكون رد فعل أبطال العالم على هزيمتهم أمام المكسيك في المباراة الافتتاحية للفريق في مونديال روسيا، وجاءت الإجابة عبر الفوز القاتل بعشرة لاعبين على السويد 2-1، وهي النتيجة التي يمتنئ المدرب أن تكون إشارة على أن القادم أفضل. وقال لوف "حالفنا الحظ بعض الشيء في تحقيق الفوز في الوقت بدل الضائع وبعشرة لاعبين، ولكن أعتقد أنه فوز مستحق، لقد وثقنا بانفسنا".

وأضاف "قد تكون إشارة جيدة، ربما الفريق في حاجة إلى مثل هذا الانتصار". الفوز الدرامي على السويد هو مجرد خطوة أولى، حيث يحتاج الفريق الألماني إلى الفوز بهدفين أو أكثر أمام كوريا الجنوبية الأربعاء المقبل في كازان من أجل التأهل، وفي حال تحقيق أي نتيجة أخرى سيضطر الألمان لانتظار حصوله مواجهة السويد مع المكسيك في يكاترينبرغ لمعرفة مصيرهم، حيث أن الفرق الأربعة بالمجموعة السادسة لديها فرصة للتأهل.

ومن جانبه قال توماس مولر "علينا أن نواصل الحلم، قد تكون هذه هي نقطة التحول الأخيرة التي نحتاجها". وأضاف "كل شيء جائز، من أسوأ احتمال إلى الأفضل". واعترف مولر بأن المباراة أمام السويد لم تكن مثالية ولكنها بمثابة رد جيد على الخسارة أمام المكسيك بهدف دون رد.

وتابع "لقد أظهرت مباراة السويد بعض نقاط الضعف لدينا، ولكن ليس مثلما حدث أمام المكسيك، علينا أن نقوم بعملنا خطوة خطوة في البطولة". ومن جانبه أوضح كروس "ليس لدينا متسع من الوقت حتى المباراة القادمة، لكن علينا أن نهزم كوريا الجنوبية".

وأضاف "الفوز بهدف قد لا يكون كافيا لذا علينا أن نحكم قبضتنا على المباراة منذ الدقيقة الأولى". وسيضطر لوف لإيجاد بديل للمدافع جيروم بواتينغ الذي تعرض إلى الطرد في الدقيقة 82 لحصوله على إنذارين، وبالتالي فإن ماتس هوميلز الذي غاب عن المباراة بسبب مشكلة في الظهر قد يعود للمشاركة.

حدث المكسيكي قال

الألماني في مباراة الجولة الأولى. هذا المنتخب المكسيكي ظل وفيا لعاداته وتقاليده التي تميز بها في أغلب الدورات الأخيرة من منافسات كأس العالم، ففي كل دورة كان يتمتع ويقدم كرة عصرية، كان "الحصان الأسود" في عدة بطولات، وكان في أغلب الأحيان يحمل لواء الأندية الصغيرة والمستضعفة.

فهو منتخب متحمس للغاية لا يخشى في ذلك سلطة "الكبار" ولا يبره من قوتهم، دائما ما يجرّهم ويلعب ضد المنتخبات المرشحة لنيل الألقاب بروح انتصارية عالية وقوة شخصية والأكثر من ذلك بحماس فياض ومتعة غير معهودة.

حدوثني، هل ثمة منتخب يخوض غمار بطولة كؤنية عالية المستوى، لا ترهبه قوة المنافسين ولا يولي أي اهتمام كبير لما سيحصل في نهاية المطاف، ما دام الهاجس الأول والهدف الرئيس هو التمتع باللعب دون أي حسابات مسبقة أو مركب نقص؟ أعتقد أن المنتخب المكسيكي بالانظر إلى ما قدمه في مونديالي جنوب أفريقيا سنة 2010 والبرازيل سنة 2014، ثم المونديال الحالي يستحق أن ينال لقب أكثر المنتخبات إثارة وإمتاعا.

ثمة في الأمر سر، يجعل منتخب "التركيبولور" رغم أنه لا يضم في صفوفه لاعبين ينشطون ضمن فرق قوية وعريقة في أوروبا إلا أنه يقدم أفضل العروض ويتألق ضد المنتخبات القوية.

هذا السر أو لنقل الدافع يتمثل أساسا في نجاح هذا المنتخب منذ عقود طويلة في التخلص من عقدة النقص، فمشاركاته المتتالية في أغلب دورات كأس العالم طيلة السنوات الأربعين الأخيرة جعلته يكسب "شخصية" الكبار، مكنته من اكتساب أسلوب لعب خاص يمزج بين اللعب البرازيلي القديم الذي يعتمد على الفرجة والإبهار وبين الأسلوب العصري المعتمد على السرعة والأنضباط التكتيكي.

في معطيات جعلت هذا المنتخب المكسيكي الممتع يتمتع بقوة شخصية نادرة ساعدته على أن يكون في عدة دورات بطل الأدوار الأولى، وأحد أبرز المنتخبات التي تخشى مواجهتها منتخبات "الصف الأمامي".

◀ قد يتبادر للبعض أن هذا المونديال سيكون مرة أخرى "للكبار" فقط، ثمة من يتحظى به سوى المنتخبات القوية التي تضم في صفوفها نجوم الصف الأول فقط. والأكثر من ذلك أن بعض التحاليل ذهبت إلى أبعد من ذلك إذ جعلت "الفرجة" والفرحة حكرا على بعض المنتخبات دون سواها، فثمة من تكهن بحصول المنتخب البرازيلي على اللقب وثمة من شدد على أن المنتخب الألماني سيواصل فرض هيمنته وسطوته ويحافظ على لقبه، في حين ذهبت بعض التكهّنات لتنصّب في مصلحة منتخبات "قوية" أخرى مثل فرنسا وإسبانيا وإنكلترا وبلجيكا..

لكن نكهة هذا المونديال الروسي بدت منذ الوهلة الأولى ممزوجة بعبق المتعة والفرجة والرائقة والعروض القوية التي قدمتها بعض المنتخبات غير المصنفة ضمن الصف الأول.
لقد ظهرت بعض هذه المنتخبات بمستوى رائع، فتمتعت وأمتعت وقدمت دروسا خالدة في هذا المونديال، إذ كان المنتخب الكرواتي "المفاجأة السارة" لدى البعض خاصة وأنه قدم عرضا قويا للغاية في مباراته الأولى قبل أن يكتسح المنتخب الأرجنتيني بثلاثية في المباراة الثانية. من جانبه أقعع المنتخب السنغالي وهزم بكل ثقة وروح انتصارية عالية نظيره البولندي في مباراته الأولى، ثم سار على منواله المنتخب النيجيري وتجاوز غثرة المباراة الأولى ليقدّم أفضل عروضه في مباراته الثانية ضد المنتخب الأيسلندي بعد أن قدم مستوى رائعا ورائقا أقعع به الجميع.

بيد أن فاكهة كأس العالم الحالية كان بامتياز المنتخب المكسيكي الذي جمع بين الإقناع والنتيجة، أحدث مزجا من "السحر" الكروي الممتع وحمية تحقيق الفوز، لقد كانت عروضه في المجمع مبهرة وقدم نفسه كأفضل ما يكون خاصة بعد فوزه المدوي والمستحق على "العملاق"

لقد ظهرت بعض هذه المنتخبات بمستوى رائع، فتمتعت وأمتعت وقدمت دروسا خالدة في هذا المونديال، إذ كان المنتخب الكرواتي "المفاجأة السارة" لدى البعض خاصة وأنه قدم عرضا قويا للغاية في مباراته الأولى قبل أن يكتسح المنتخب الأرجنتيني بثلاثية في المباراة الثانية. من جانبه أقعع المنتخب السنغالي وهزم بكل ثقة وروح انتصارية عالية نظيره البولندي في مباراته الأولى، ثم سار على منواله المنتخب النيجيري وتجاوز غثرة المباراة الأولى ليقدّم أفضل عروضه في مباراته الثانية ضد المنتخب الأيسلندي بعد أن قدم مستوى رائعا ورائقا أقعع به الجميع.
بيد أن فاكهة كأس العالم الحالية كان بامتياز المنتخب المكسيكي الذي جمع بين الإقناع والنتيجة، أحدث مزجا من "السحر" الكروي الممتع وحمية تحقيق الفوز، لقد كانت عروضه في المجمع مبهرة وقدم نفسه كأفضل ما يكون خاصة بعد فوزه المدوي والمستحق على "العملاق"



«ويليام سيأتي إلى موسكو، لقد أرسلناه إلى الدنمارك من أجل الخضوع للفحص الطبي، الآن هو يريد العودة وهو أمر رائع. الآن سنفحص حالته الجسدية، وسيكون بإمكانه أن يتدرب الأسبوع المقبل».

أغي هاردي

المدير الفني للمنتخب الدنماركي

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

السعودية ومصر تتوقان إلى حفظ ماء وجه العرب

● روسيا والأوروغواي تلتقيان في معركة الصدارة

● البرتغال تخطط لتفادي المفاجآت أمام إيران

يلتقي المنتخبان السعودي والمصري مع بعضهما البعض الاثنين في مباراة يبحث من خلالها كل فريق عن حفظ ماء الوجه وكتابة ذكرى جيدة في مشواره قبل العودة إلى بلاده. وذلك بعد مشاركة مخيبة للآمال تأكد من خلالها الخروج من الدور الأول ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، دون حصد أي نقطة. من ناحية أخرى يصطدم منتخبا روسيا وأوروغواي مع بعضهما البعض على ملعب "كوسموس أرينا" في الصراع على الفوز بصدارة المجموعة الأولى.

□ **غروزني (روسيا)** – يأمل منتخبا السعودية ومصر في تعويض خروجهما المبكر من الدور الأول في مونديال روسيا 2018 في كرة القدم، عندما يتواجهان في مباراة شرفية في فولغوغراد في الجولة الأخيرة من المجموعة الأولى. بعد سحب قرعة النهائيات في ديسمبر، استبشر المنتخبان خيرا، خصوصا لغياب منتخب من الوزن الثقيل عن المجموعة كالبرازيل وألمانيا وإسبانيا وفرنسا، بيد أن مشوارهما كان سيئا من حيث النتائج ومخييبا إلى حد ما لجهة الأداء. المنتخب المصري وبعد مباراة مقبولة دفاعيا أمام الأوروغواي خسرها في الدقيقة قبل الأخيرة، انهار خلال ربع ساعة في الشوط الثاني ضد روسيا (3-1)، ولم يكن نجمه محمد صلاح العائد من الإصابة قادرا على انتشاله.

وستكون المواجهة الثالثة بين منتخبين عربيين في تاريخ النهائيات، بعد لقاء السعودية والمغرب في مونديال 1994 (فاز الأخضر 1-2)، والسعودية وتونس في مونديال 2006 (وانتهت بالتعادل 2-2). وقال رئيس الاتحاد المصري هاني أبوريدة "من الطبيعي أن أي مباراة بين طرفين عربيين تكون فيها حساسية شديدة". وتنتجhe الأنتظار إلى الحارس المصري عصام الحضري الذي سيصبح في حال مشاركته، أكبر لاعب في تاريخ المونديال عن عمر 45 عاما. وبقي الحضري في الجولتين الأولين بدلا لمحمد الشناوي، لكن مع إقصاء الفراعنة، يتوقع أن يلعب ضد السعودية ليحطم رقم الحارس الكولومبي فريد موندراغون الذي شارك في مونديال 2014 عن 43 عاما وثلاثة أيام.

ودفعت مصر ثمن إصابة صلاح في نهائي دوري أبطال أوروبا بين فريقه ليفربول الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، فغاب عن مواجهة الأوروغواي ثم سجل من نقطة الجزاء ضد روسيا. وترك صلاح غروزني مكرا من الرئيس رمضان قديروف الذي منحه المواطنة الشيشانية الفخرية. على الجهة السعودية، حسّن المنتخب الأخضر من وضعه نسبيا في المباراة الثانية بعد تغييرات أجراها مدربه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي على التشكيلة الأساسية التي خاض بها المباراة الأولى. وقال بعد مباراة الأوروغواي "ربما لم يكن أداؤنا كافيا لتحقيق نتيجة أرناها، لكن استحوذنا كثيرا على الكرة ونقلناها جيدا (... الهدف

هيكٲور كوبر:
نحاول أن نستعيد عافيتنا، فالخروج من الدور الأول شكل ضربة قوية



أما السعودية فتعرضت لأقسى خسارة حتى الآن في المونديال، عندما اهتزت شباكها بخمسة أهداف نظيفة أمام روسيا افتتاحا، قبل أن تتحسن نسبيا وتخسر أمام الأوروغواي بهدف، بخطأ من حارسها محمد العويس.

وقال الأرجنتيني هكتور كوبر السبت في غروزني بعد التمرين الأخير في معسكره الشيشاني "نحاول أن نستعيد عافيتنا، فالخروج من الدور الأول شكل ضربة قوية. نتمنى أن نكون أفضل ولا أذعر لدينا".

وعن إمكانية إجراء تغيير أو منح اللاعبين تعليمات خاصة لهذا الديربي العربي، أضاف "اللاعبون الـ23 جاهزون وسأختار الـ11 الأنسب. هدفنا واحد وهو الفوز... لا تعليمات خاصة فالأمر لا يخرج عن كونها مباراة كرة قدم. هذه مباراة في كأس العالم، والفريقان سيخوضانها بشكل منضبط".

وعما إذا كان سيستعين ببعض اللاعبين المحترفين في الدوري السعودي، رأى مدرب فالنسيا الإسباني وإنتر الإيطالي السابق "لا



◀ **المواجهة هي الثالثة بين منتخبين عربيين في تاريخ النهائيات، بعد لقاء السعودية والمغرب في 1994، والسعودية وتونس في 2006**

من الفوز على السعودية، وتحول من شخص مغضوب عليه إلى "بطل" وسائل التواصل الاجتماعي وحديث الجميع، حيث تلقى اتصال تهنئة من الرئيس فلاديمير بوتين بعد المباراة الأولى، وأعد مطعم في سان بطرسبرغ بيتزا تحمل اسمه، وفي المدينة ذاتها احتلت صورته جدارا بأكمله.

بعد الفوز على مصر ونجمها العائد من الإصابة محمد صلاح، أشادت وسائل الإعلام بتشيرتشيوسف الذي قام بكل شيء بشكل مثالي مجددا، مضيفا "شهد المنتخب الروسي أكبر تحول في تاريخه". ومن المؤكد أن الإشادات ستتضاعف في حال نجح رجال الحارس الدولي السابق في تخطي لويس سواريز وإيديسون كافاني ورفاقهما في المنتخب الأوروغوياني بطل العالم مرتين (1930 و1950).

ويحتاج البلد المضيف إلى التعادل فقط للبقاء أمام الأوروغواي بفارق الأهداف كون الأخيرة اكتفت في انتصارها على مصر والسعودية بهدف في كل مباراة. والمعضلة التي تواجه روسيا والأوروغواي هي هوية المنتخب الذي سيكون بانتظار كل منهما في ثمن النهائي. وبحسب السينااريو المنطقي ودون مفاجات، ستكون

الانتقادات والتخوف من تكرار سيناريو جنوب أفريقيا، المنتخب المضيف الوحيد الذي انتهى مشواره عند الدور الأول عام 2010، في أن تؤكد المستوى الذي قدمته في مباراتها ضد السعودية ومصر حين اكتسحت الأولى 0-5 وفازت على الثانية 1-3 بفضل تالق دينيس تشيريتشيف (3 أهداف) وأرتيم دزيوبا (هدفان).

وقلب لاعبو المدرب ستانيسلاف تشيرتشيوسف الأمور رأسا على عقب منذ صافرة بداية النسخة الـ21 من المونديال، وخالف المنتخب الذي دخل البطولة كأدنى المصنفين عالميا بين المنتخبات الـ32 المشاركة (70)، التوقعات، لا سيما بعد فشله في تحقيق أي فوز طيلة ثمانية أشهر وسبع مباريات متتالية، وهو أمر لم يحصل في تاريخ البلاد والاتحاد السوفييتي.

وعلى رغم من خوضه النهائيات بفريق خال من النجوم ويعاني من الإصابات التي دفعت مدافع سسكا موسكو المخضرم سيرغي إيفغناشيفيتش (38 عاما) إلى العودة عن اعتزاله الدولي لمساعدة بلاده، حافظ تشيرتشيوسف ذو الشارين على هدوئه وتعامل مع الضغط بروح النكتة، على غرار ما حصل عندما رد على سؤال لأحد الصحفيين الألمان قبيل البطولة "الضغط؟ أحيانا لا أفهم الصحفيين. هل تسألون عن ضغط دمي؟".

وطالب المدرب لاعبيه عشية المباراة الافتتاحية بتجاهل الانتقادات الموجهة إليهم، مؤكدا "يجب أن نستوعب كل الانتقادات وتحوليلها إلى شيء إيجابي". ووفى تشيرتشيوسف (54 عاما) بوعده حين قال إن كل شيء سيتغير في حال تمكنت روسيا

الذي سُجل في مرمانا كان لسوء الحظ. لكننا لا نملك إمكاناتهم، لم نستطع المعادلة لكننا سيطرنا على اللعب".

وكان بيتزي الذي قاد تشيلي إلى لقب كوبا أميركا 2016 ووصافة كأس القارات 2017، تولّى مسؤوليته في نوفمبر الماضي، بدلا من مواطنه إدغارو باوتسا الذي أمضى شهرين فقط على رأس المنتخب. وفي آخر تمرين في سان بطرسبرغ السبت، واصل لاعب الوسط تسير الجاسم برنامجه العلاجي في العيادة بعدما أظهرت الفحوص التي أجراها الجمعة، تعرضه إلى تمدد من الدرجة الثانية في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر.

وبعد 12 سنة من الغياب، تاهلت السعودية إلى النهائيات للمرة الخامسة في تاريخها بعد 1994 عندما بلغت الدور الثاني، و1998 و2002 و2006. وفي 15 مباراة حتى الآن، فازت مرتين فقط وخسرت 11 مرة. وكانت آخر المواجهات بين المنتخبين في البطولة العربية عام 2007 عندما فازت مصر 1-2 في القاهرة.

معركة الصدارة

بعدما وضعت خلفها الانتقادات وبلغت الدور ثمن النهائي من كأس العالم في كرة القدم للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، تتطلع روسيا المضيفة إلى حسم صدارة المجموعة الأولى عندما تتواجه مع الأوروغواي في سامارا. وضمن المنتخبان تاهلهما إلى ثمن النهائي على حساب ممثلي العرب مصر والسعودية اللتين خسرتا في جولتين الأوليين وودعتا النهائيات. وتامل روسيا التي دخلت النهائيات على وقع

ظلال لوبتيغي تحيط بإسبانيا قبل مباراة المغرب

◀ **الفريق الإسباني على الأرجح سيواجه مقاومة دفاعية أقل أمام المغرب الاثنين في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية**

وستتاهل إسبانيا إلى دور الستة عشر إذا تعادلت مع المغرب الذي ودّع المنافسة بالفعل غدا الاثنين رغم أنه من أجل تصدر المجموعة جولى البقاء في منتخب "الروخا" التفوق في عدد الأهداف على البرتغال التي تواجه إيران في التوقيت نفسه.

وبلغ المنتخب الإسباني كأس العالم وفي صفوفه أربعة من أفضل لاعبي العالم على مستوى القدرات الدفاعية. قليل من حراس المرمى في المونديال يمثلون شهرة أوسع من ديفيد دي خيا، والأمر نفسه قد ينطبق على الثانيّ الدفاعي جيرارد بيكيه وسيرجيو راموس ولاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس. ولكن بعد تعرض الفريق إلى ضغط مستمر أمام إيران واستقبال شباكه ثلاثة أهداف أمام البرتغال، تغير هذا المفهوم، ولكن الظهير الأيسر جوردي ألبا أكد أن الحديث عن تراجع القدرات الدفاعية للماتادور الإسباني مبالغ فيه.

وقال ألبا "البرتغال سنحت لها ثلاث فرص فقط أمامنا، كان هناك ضربة جزاء مريبة، وهدف مذهل من كريستيانو رونالدو، وبعض سوء الحظ". وأضاف "لقد وصلوا

صفوفه أشرف حكيمي مدافع ريال مدريد، الذي قال "ندرك أن إسبانيا تلعب على التاهل إلى الدور التالي، لكننا نلعب من أجل الكبرياء، نريد أن نترك دور المجموعات بشعور جيد، نستحق ذلك".

وإذا لحا الفريق المغربي إلى الهجوم فإنه سيتربك مساحات خالية في الدفاع، مما قد يمكن إسبانيا من استغلال ذلك في صالحتها وتسجيل المزيد من الأهداف مع وجود ديبغو كوستا الذي يتطلع لمزيد من التوهج في البطولة.

و سجل كوستا مهاجم اتلتيكو مدريد ثلاثة أهداف في أول مباراتين، وقال منافسه في خط الهجوم الإسباني رودريغو مورينو "بالتأكيد أريد أن ألعب ولكن كوستا يقدم مستويات جيدة، سعيد من أجله وإذا سارت الأمور معه بشكل طيب فهذا يعني أنها تسير بشكل طيب معنا جميعا".

وفي حال تاهل الفريق الإسباني إلى دور الستة عشر فإنه سيلاقى روسيا أو أوروغواي.

لمرمانا ثلاث مرات فقط، لقد تفوقنا عليهم وكنا نستحق أن نخرج من المباراة بنتيجة أفضل منهم".

وبعد خطأ دي خيا وتالق رونالدو في طريقه لنيل لقب "هاتريك"، حالف الحظ الفريق الإسباني في الخروج بشباك نظيفة أمام إيران.

ولكن ألبا يرى أن إيران لعبت بطريقة دفاعية للغاية، وأن الضغط الذي تعرض له الخصم أجبره على البقاء في الخلف. وأوضح "أنها خطة لعب شرعية، وأنهم يؤمنون بما يفعلونه، لقد صعبوا علينا الأمور وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل".

الفريق الإسباني على الأرجح سيواجه مقاومة دفاعية أقل أمام المغرب الاثنين في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية، حيث أن أسود الأطلس فقدوا الأمل في عبور دور المجموعات ويبحث الفريق عن هدفه الأول في المونديال .

ويضم الفريق المغربي بين

في هذا القرار المصري. وقال ساؤول "كان الأمر مدهشا وأعتقد أنه حتى في وجود أسباب وراء القرار، فإن اللاعبين لم تكن لهم كلمة في ذلك ولم يكن هذا هو الوقت المناسب". وأضاف "استحق جولى البقاء في منصبه بعد عامين من الاستعداد لكأس العالم معنا. بالطبع هذا أثر علينا. تستبدل المدرب قبل يومين من انطلاق كأس العالم. لكننا حاولنا البقاء أقوياء".

وقال المدرب المؤقت فرناندو هييرو، الذي كان قبل البطولة يشغل منصب المدير الرياضي للمنتخب الإسباني، إنه لا مشكلة لديه مع تعليقات ساؤول. وأضاف هييرو من المنطقي والصحي والطبيعي أن يبيدي الكل رأيه.

"من الطبيعي أن يكون للاعبين حرية أن يقولوا ما يحلو لهم. أنا هنا كمدرّب بسبب ظروف. وأنا أول شخص يعترف بذلك، ولا أحد آخر بحاجة لقول ذلك".

□ **كراسنودار (روسيا)** – لا تزال ظلال الإقالة الدرامية للمدرب جولن لوبتيغي عشية انطلاق كأس العالم لكرة القدم تحيط بمنتخب إسبانيا مع استعداده إلى خوض مباراته الأخيرة في المجموعة الثانية ضد المغرب في كالينينغراد بعدما انتقد لاعب الوسط ساؤول نبغيز القرار علنا. والشائعات من لاعبي إسبانيا منذ إقالة لوبتيغي من قبل لويس روبiales رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم بسبب التفاوض على تدريب ريال مدريد دون علمه هو أنهم قبلوا القرار، مع الاعتراف بأنه ليس مثاليا لمسيرة الفريق في كأس العالم. لكن ساؤول، الذي لعب تحت قيادة

لوبتيغي في منتخب إسبانيا تحت 19 عاما، فرق الصوف في مقابلة مع التلفزيون الإسباني لا يسببني أسس الأول السبت، قائلا إن اللاعبين كان يجب أن تكون لديهم كلمة

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

تشيرتشيوسف يتسلح بالواقعية

□ **سامارا (روسيا) –** رد ستانيسلاف تشيرتشيوسف المدير الفني للمنتخب الروسي بشكل مبسط لدى سؤاله حول تزايد الضغوط على فريقه بعد الأداء المفاجئ في كأس العالم. وقال تشيرتشيوسف خلال مؤتمر صحفي على هامش المباراة أمام أوروغواي ”أنا لست طبيباً أعمل كمدير فني“.

وأضاف ”يسألونني باستمرار عن الضغوط، إنها مسألة طبية“. وضمن المنتخب الروسي والأوروغوياني التاهل إلى دور الستة عشر لكنهما يتنافسان على صدارة المجموعة الأولى. واكتسح منتخب روسيا ضيفه السعودي 5-0 في المباراة الافتتاحية ثم هزم مصر 3-1.

وأوضح تشيرتشيوسف ”لقد تاهلنا بالفعل لكننا لا نخطط لإجراء أي تغييرات“.

وأضاف ”إنه كأس العالم الفريق ينبغي أن يكون في أفضل حالته من أجل المباراة.. نحن فريق وعلينا أن نقوم بواجباتنا“.

ولدى سؤاله عما إذا كان يفضل إسبانيا أم البرتغال في دور الـ16، قال ”لا نقوم بأي اختيارات، لأننا ليس مخولين بذلك، نعرف الفريقين، والأمر سيحسم داخل الملعب“.

وبعد أن خسر المنتخب الألماني حامل اللقب مباراته الافتتاحية أمام المكسيك وتعادل المنتخب البرازيلي مع نظيره السويسري كما بات المنتخب الأرجنتيني مهددا بالخروج من الدور الأول إثر تعادل مع أيسلندا وهزيمة ثقيلة أمام كرواتيا، يدرك المنتخب البرتغالي أن عليه تفادي المفاجآت المدوية أمام إيران وأن فوز المنتخب الإيراني الذي يمنحه بطاقة التاهل على حساب البرتغال، ليس من المستحيلات. وقال المدافع البرتغالي جوزيه فونتي ”ما حدث للأرجنتين يظهر قدرات المنتخب ومدى صعوبة مباريات البطولة. فلا وجود لمباريات سهلة في البطولة“.

وتحوم الشكوك لدى المنتخب البرتغالي حول لاعب الظهير الأيسر رافائيل غيريرو، المحترف ببوروسيا دورتموند الألماني، حيث يعاني من مشكلة عضلية كما تعرض لاعب خط الوسط جواو موتينيو (موناكو الفرنسي) لنزلة برد، بينما لا تحوم أي شكوك حول جاهزية رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني. وتجدر الإشارة إلى أن رونالدو كان قد سجل أول هدف له في المونديال، في نسخة عام 2006 في شباك إيران، وسيحمل أمال المنتخب البرتغالي وجماهيره بشكل كبير في حسم المواجهة وبطاقة العصور. وتتمثل مهمة رونالدو في تكرار ما حققه قبل عامين عندما قاد المنتخب البرتغالي إلى التتويج بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، وأن يفرض تفوقه بقوة على أبرز منافسيه على الجوائز الأفضل في العالم، النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار.

وعلى الجانب الآخر، أبدى كارلوس كيروش (65 عاماً) المدير الفني للمنتخب الإيراني ثقة قبل المباراة، وقال في تصريحات تلفزيونية ”بات واضحاً من خلال كأس العالم الحالية أنه لا وجود لفريق غير قابلة للهزيمة“، مؤكداً أنه يهدف إلى تصعيب المهمة على المنتخب البرتغالي واستغلال نقاط الضعف. ويتمتع المنتخب الإيراني بثقة كبيرة خاصة في ظل حقيقة أن الهزيمة أمام إسبانيا كانت الأولى للفريق خلال 24 مباراة رسمية، وكذلك جاهزية جميع اللاعبين وهو ما يمنح كيروش الحرية في اختيار التشكيل الأساسي الأنسب. وقال كيروش ”بال تأكيد لن تكون مواجهة سهلة، ولكن إن كنا نريد الأمور سهلة فما كان يفترض بنا الخروج من بلادنا“.

زانيتي يدعو إلى مواجهة الطموح النيجيري

زانيتي المركز الثاني في قائمة أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية مع المنتخب الأرجنتيني برصيد 142 مباراة دولية بعدما تجاوزه اللاعب خافيير ماسكيرانو مؤخراً. ويرى زانيتي، نائب رئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي حالياً، أن المنتخب الأرجنتيني مازالت لديه "فرصة رائعة" للتاهل إلى دور الستة عشر رغم نتيجة أول مباراتين له في البطولة.

وقال زانيتي "في المباراة الأولى، واجه المنتخب الأرجنتيني فريقاً انتزع نقطة ثمينة وللأسف لم ينجح الفريق في تقديم أي اختلاف وخسر 3-0 في المباراة الثانية. نتطلع إلى التاهل من خلال الفوز على نيجيريا".



البحث عن خروج مشرف

بطاقتا المجموعة الثانية من نصيب إسبانيا والبرتغال بطلا أوروبا مع نجمها كريستيانو رونالدو الذي سجل أربعة أهداف في مباراتين حتى الآن.

وتصدر إسبانيا، بطلا مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012، المجموعة بأربع نقاط ويبارق نقاط اللعب النظيف عن البرتغال المتعادلة معها في كل شيء. وتتواجه إسبانيا في الجولة الأخيرة الاثنين أيضاً مع جارها المغربي الذي خرج من السباق بعد خسارته في مباراته الأولىين، فيما يخوض رونالدو ورفاقه مواجهة ضد إيران التي تتخلف عنهم بفارق نقطة.

لتفادي المفاجآت

يتاهب المنتخب البرتغالي بطل أوروبا لاستكمال مهمته في الدور الأول ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، عبر مباراة المقررة الاثنين أمام نظيره الإيراني على ملعب "مورادافيا أرينا" في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية. وكان المنتخب البرتغالي قد استهل مشواره بتعادل مثير مع إسبانيا 3-3 ثم تغلب على نظيره المغربي 1-0 بينما فازت إيران في الجولة الأولى على المغرب 1-0 ثم خسرت أمام إسبانيا 0-1.

ورغم أن الترشيحات تصب لصالح المنتخب البرتغالي بشكل كبير خاصة في ظل تألق نجمه كريستيانو رونالدو الذي سجل ثلاثية في المباراة الأولى وأحرز هدف الفوز أمام المغرب، يدرك المنتخب البرتغالي ضرورة الحذر من أجل تفادي انضمامه لقائمة ضحايا المفاجآت من المنتخبات الكبيرة بالمونديال.

ويتقاسم المنتخبان الإسباني والبرتغالي صدارة المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط لكل منهما ويليهما المنتخب الإيراني بثلاث نقاط ومنتخب المغرب بدون رصيد من النقاط وقد تأكد خروجه رسمياً من الدور الأول. وسيكون الفوز بأي نتيجة أو التعادل كافياً للمنتخب البرتغالي للتاهل رسمياً إلى دور الستة عشر، وربما يحرز صدارة مجموعته، وهو ما يعتمد على نتيجة المباراة الأخرى بين المنتخبين المغربي والإسباني على ملعب "كاليغراد"، لكن المفاجأة التي قد تطيح برفق رونالدو من الدور الأول تتمثل في فوز إيران.

العرب 23



«أنا حزين بعض الشيء حول ما يحدث للأرجنتين. هناك قليل من الأمل للتاهل إلى الدور المقبل، أريد أن أتحدث مع اللاعبين قبل موقعة نيجيريا. لا يجب أن نشاهد ونظل مكتوفي الأيدي، يجب أن نفعل شيئاً».

دييغو مارادونا

أسطورة الأرجنتين

فشل منتخبات النجم الأوحـد إلـا رونـالدو

المنتخب السنغالي لم يشهد توقيع نجمه ساديو ماني لاعب ليفربول الإنكليزي. وأكد غياب صلاح في المباراة الأولى أمام أوروغواي وظهوره بمستوى أقل من المتوقع في مباراة روسيا الثانية بسبب تأثره بإصابته، أن الفريق المصري بدوره سوف يعاني كثيراً في الفترة المقبلة، كما أن صلاح نفسه سيعاني ما لم يكن بجواره لاعبون من أمثال ماني وفيرمينو يساعدونه.

حالة استثنائية

يرى لاعب الأهلي السابق علاء ميهوب أن البرتغالي كريستيانو رونالدو حالة استثنائية في المونديال، وأضح لـ"العرب" أن اللاعب صاحب الـ33 عاماً، يمكنه قلب دفة المباراة لصالح فريقه في أي وقت، لأنه يجيد استغلال أنصاف الفرص في التسجيل، إما من الضربات الثابتة وإما عبر التسديد من خارج منطقة الجزاء، كما أنه أفضل لاعبي العالم في الارتقاء أثناء تنفيذ الكرات العرضية. وحدث ذلك أمام المنتخب المغربي في الجولة الثانية من المونديال، وبالرغم من سيطرة المنتخب المغربي على أغلب فترات المباراة، إلا أن ضربة حرة واحدة كانت كافية أمام رونالدو لتسجيل هدف من انقضاض شرس على الكرة أزعج مدافعي المغرب.

ومن بين منتخبات النجم الأوحـد التي ودعت البطولة من دورها الأول، منتخب كوستاريكا الذي يحرس مرماه المخضرم كيلور نافاس، حارس ريال مدريد الإسباني، فأمام المنتخب البرازيلي تصدى نافاس لمحاولات نيمار ورفاقه، لكن خارت قواه كما خارت دفاعات فريقه أمام الهجمات المستمرة لمنتخب "السامبا" ليحقق الأخير الفوز بهدفين مقابل هدف، وتأكد وداع كوستاريكا للمونديال كونها تذيلت المجموعة الخامسة بعد جولتين بلا نقاط.

من المستحيل أن يقوم لاعب واحد باللعـب في المستطيل الأخضر بمفرده ودون معاونة رفاقه، ولعل الظروف سـنحت لرونالدو بالتالق، بينما عاندت المصري محمد صلاح في تحقيق المزيد من الإنجازات، فقد ساقه حظه العاثر في اللعب مع مدرب يخشى اللعب بطريقة هجومية.

الإحباط يفسد حضورا تاريخيا للجماهير العربية

هذا العدد مع تزايد الإقبال على مدينة سان بطرسبرغ قبل المباراة الثانية للفريق والتي التقى فيها نظيره الروسي صاحب الأرض. كذلك توافد على موسكو وسان بطرسبرغ الآلاف من عشاق المنتخب السعودي حيث تابعوا الفريق وساندوه في المباراة الافتتاحية للبطولة لكنه خسر المباراة 0- 5 أمام نظيره الروسي كما حرصوا على مساندته في المـران بمدينة سان بطرسبرغ وفي مباراته الثانية أمام أوروغواي بمدينة روستوف. كما اجتذبت مباراة المنتخب المغربي مع نظيره الإيراني والبرتغالي حضورا جماهيريا قويا لمؤازرة الفريق في مجموعة الموت التي تضم أيضا المنتخب الإسباني.

وتحولت الميادين والشوارع الكبيرة في المدن الروسية إلى ساحات احتفالات ضخمة للمشجعين العرب وخاصة في الميدان الأحمر بوسط العاصمة موسكو والساحة الكبيرة أمام قصر "هيرميتاغ" التاريخي في مدينة سان بطرسبرغ وشارع "نيفسكي" الشهير بنفس المدينة.

ونالت مناطق المشجعين التي أقامها المنظمون والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في جميع المدن المضيفة للبطولة نصيبها من التواجد الهائل للمشجعين العرب حيث حرصت أعداد كبيرة من هذه الجماهير على التواجد في هذه المناطق وتجربة "أجواء" المونديال مع باقي مشجعي العالم لا سيما وأن مشاركة كل من هذه المنتخبات الأربعة في المونديال تأتي بعد فترة غياب طويلة عن بطولات كأس العالم.

يعتبر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حالة استثنائية بين ما يطلق عليها منتخبات "النجم الأوحـد"، وهي من تعتمد على لاعب واحد في تغيير مجريات المباراة، وأنصف لاعب ريال مدريد الإسباني منتخب بلاده في الجولتين الأولى والثانية من المونديال، في إنجاز لم يستطع نجوم آخرون تحقيقه مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي، والمصري محمد صلاح الذي حرمته الإصابة من تقديم مستواه المعهود.

ويرجع المحلل الكروي المصري خالد بيومي ذلك إلى اختلاف طرق اللعب. وقال لـ"العرب" إن أداء بعض النجوم مع منتخبات بلادهم مختلف عن الأداء مع الأندية التي يرتدون قمصانها، بسبب الدور المؤثر من زملائهم في فتح المساحات والشوشرة على مدافعي الفرق المنافسة، فضلا عن عمل جمل تكتيكية تسفر عن إحراز الأهداف.

◀ من بين منتخبات النجم الأوحـد التي ودعت البطولة من دورها الأول، منتخب كوستاريكا الذي يحرس مرماه المخضرم نافاس

وضرب بيومي مثلاً بلاعب منتخب مصر محمد صلاح، وهو الذي حرمته الإصابة من تقديم مستواه المعهود مع منتخب بلاده، بعد أن ساهم في قيادة الفراعنة إلى المونديال بعد غياب 28 عاماً، ومن بين سبعة أهداف في التصفيات أحرز صلاح وحده خمسة أهداف، وودع وصيف أفرقيبا البطولة من الدور الأول بهزيمتين متتاليتين أمام أوروغواي وروسيا على الترتيب، وهما المنتخبان اللذان صعدا عن المجموعة الأولى التي كانت تضم منتخبا عربيا أيضا وهو الأخضر السعودي.

وأوضح بيومي، أن صلاح يلعب مع فريقه ليفربول الإنكليزي بجوار فيرمينو وساديو ماني، وهما من أفضل لاعبي الدوري الإنكليزي، وبالتالي يشكل الثلاثي خطورة حقيقية على مرعى المنافسين، حتى وإن لم يتلق صلاح تمريرات مؤثرة من زميله، فإنه بإمكانهما فتح ثغرات أمام النجم المصري للانطلاق نحو المرمى.

وفي بولندا لم يتمكن لاعب بايرن ميونخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي من قيادة منتخب بلاده إلى تحقيق الفوز في الانطلاقة الموندiale، وتلقى المنتخب البولندي الهزيمة على يد منتخب السنغال بهدفين مقابل هدف، غير أن هديفا

بعد مرور جولتين من مونديال روسيا، تصدر قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو قائمة الهدافين وله أربعة أهداف، منها ثلاثة أهداف في مباراة واحدة، أول "هاتريك" في البطولة سجله الدون في شباك إسبانيا حاملة لقب نسخة عام 2010 للمونديال، إضافة إلى هدف في مرعى المنتخب المغربي، وبذلك ترتقي "برازيل أوروبا" إلى دور الستة عشر مع المنتخب الإسباني عن المجموعة الثانية، بفضل نجمه على عكس منتخبات أخرى خابت ظنون جماهيرها.

من بين 10 لاعبين وحارس مرمى، لم يستطع لاعب بمفرده تحقيق الفوز ومضاهاة 10 لاعبين في الفريق المنافس، وهو أمر يتفق عليه خبراء اللعبة، لكن مع كريستيانو تتبدل تلك النظرة في بعض أوقات المباراة، لما يتمتع به من سرعة فائقة وقوة جسمانية وقدرة على الانقضاض بشراسة في الكرات العرضية، فضلا عن مهارته الدقيقة في إحراز الأهداف من الضربات الثابتة.

حضور كريستيانو رونالدو في المشهد لم يحمل أي مجال للشك ليؤكد دوره المؤثر مع منتخب بلاده، كما هو الحال مع فريقه ريال مدريد الإسباني، وفي المباراة الأولى للبرتغال أمام إسبانيا، لم يدخر اللاعب جهدا في شن الهجمات لزعزعة الدفاع الإسباني العامر بالنجوم أمثال، سيرجيو راموس وجيرارد بيكيه، وأصاب وحده مرعى الحارس العملاق ديفيد دي خيا بثلاثة أهداف.

تمكن رونالدو من التسجيل في أربع نسخ من المونديال، ألمانيا 2006 وجنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014 وروسيا 2018، وهو الأمر الذي حققه فقط من قبل البرازيلي بيليه (1958 و1962 و1966 و1970) وكل من الألمانيين أوفه زيلر (1958 و1962 و1966 و1970) وميروسلاف كلوزه (2002 و 2006 و 2010 و 2014).

ميسي المحير

إذا كان ما فعله رونالدو هو المنتظر من نجم حقق جائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات، بينها مرتان متتاليتان، فقد خذل نجوم آخرون جماهير بلادهم، على رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي، والذي يظل أداءه مع منتخب بلاده أمرا محيرا لمحبيه، لأنه مغاير تماما عن أدائه مع فريقه برشلونة بطل الدوري الإسباني، كما أن الجمهور الأرجنتيني خاب ظنه في "البرغوث" بعدما أهدر ركلة جزاء احتسبت لفريقه أمام منتخب أيسلندا بالجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة.

بعدد مرور جولتين بات منتخب "التانغو" قـاب قوسين أو أدنى من توديع المونديال،

المجموعة الأولى					
 روسيا	 مصر	 السعودية	 الأوروغواي		
الترتيب	الفرق	النقاط	الفرق	النقاط	الفرق
1	روسيا	6	2	2	0
2	الأوروغواي	3	1	1	0
3	مصر	0	2	0	0
4	السعودية	0	1	0	0
	روسيا ⑤ ⑦	السعودية			
	14 يونيو - لوجنيكي، موسكو				
	مصر ① ⑦	الأوروغواي			
	15 يونيو - إيكاترينبورغ				
	روسيا ③ ①	مصر			
	19 يونيو - سان-بطرسبورغ				
	الأوروغواي - -	السعودية			
	20 يونيو - روستوف-أون-دون				
	السعودية - -	مصر			
	25 يونيو - فولغوغراد				
	الأوروغواي - -	روسيا			
	25 يونيو - سامارا				
	© AFP				

صباح العرب



كرم نعمة

النساء صناديق
حكايات

ارتقت بخطوات متأنية وحذرة من دون أن تفقد رباطة جأشها منصة الحافلة في أناقسة مفرطة وفي نهار صيفي نادر في لندن، فشدت إليها العيون بما فيها سائق الحافلة، فهذه السيدة اقتربت من عقدها التسعيني لكنها بقيت محافظة على حيويتها، توقعت أن الجميع تبادر لهم نفس السؤال الذي صعد إلى ذهني بشأن إصرارها على أناقسة كلاسيكية في يومي بريطاني مشمس يدخل تاريخ الطقس! اتخذت من المقعد المجاور لي مكانا لها، فيما عادت عيون الركاب تتامل الطريق وإبتهاج الناس بالشمس حتى صعد صبيان الحافلة، كانا احتفالهما بالطقس أكثر من مبالغ فيه، فلم يبقا على جسديهما غير سروال قصير مثل سباحين، ولم تكن ثمة مفاجأة في الأمر، التعري في طقس نادر فرصة ينتهزها البريطانيون رجالا ونساء دون وجل. بادرت السيدة بالسؤال: هل كان أبناء جيلك من البريطانيين يجروون على مثل هذا الفعل من دون أن يشعروا بالتعدي على الأخلاق الحميدة؟ ردت وكأنها متهينة لمثل هذا السؤال بالقول، ليس كما فعل الصبيان، ربما كنا أكثر كياسة من الجيل الحالي الذي صار محظوظا في فرص الحياة أكثر منا، كانت حياتنا أكثر بساطة لكنها أكثر إنتاجا واهتماما على عكس الجيل المعاصر الذي تأتية الفرص على هاتفه المحمول.

استمرت السيدة في الكلام وكأنها صندوق حكايات متع يدور من دون أن يتوقف حتى وصلت محطاتها واستأذنت بالنزول متمنية لي يوما سعيدا.

صندوق حكايات آخر كنت أصادفه صباح كل يوم أحد في محطة الحافلة، ثمانينية لا تفرط باناقستها وموعد الذهاب إلى الكنيسة، عبرت عن استيائها لي وهي ترى متجر الملابس الرياضية قد تحول إلى قصاب، قالت محل لببيع اللحوم، يا للخيبة! ألم يجدوا أفضل من ذلك، كان مظهر الملابس الرياضية يبت فينا الحيوية، ماذا ننتظر من مشهد اللحوم المقطعة!

هكذا بدت لي أولئك النساء مكتبات برائحة الكتب العتيقة، ولأنها ثمينة لم تفقد أهميتها، لكنها في يوم ما ستفقد حكايات الجدات أو بالأصل يغيب مفهوم الجدة عندما يدور صندوق الحكايات بطريقة منافسة لعقارب الساعة، فلا يكون للماضي مكان بين الأجيال القادمة.

الروائية إنعام كجه جي انشغلت بصندوق الحكايات فكانت الجدات بطلات رواياتها الأربع: كاشانية في سواقي القلوب ورحمة في الحفيدة الأميركية ووردية في طشاري وتاج الملوك في النبذة، من دون أن تمل من مفعة الإصغاء إليهن جميعا وإن عبرن الثمانين. فسرت لي ذلك بأن ميلها إلى صاحبات التجارب الثرية هو نوع من النبش في خزائن منزلية، "دواليب" تعرضت للسرقة، بحثا عما في الجوارير من كنوز لم تصل لها أيدي اللصوص. وقالت "كل عجوز هي تاريخ ناطق للذي مازال يكتب يا صديقي".

مسابقة مواهب تضيء درب اللاجئين في المغرب



فسحة أمل

ليقدموا عروضهم أمام حوالي مئة مدعو من مسؤولين وديبلوماسيين. ووقفت عبير اللاحثة السورية أمام القاعة لتؤدي إحدى روائع أم كلثوم ترافقها أنغام عازف عود مغربي. وتعيش هذه الأم مع أطفالها الثلاثة وزوجها في مدينة طنجة (شمال) منذ خمس سنوات، حين اضطرتها ظروف الحرب في سوريا لمغادرة بلدها بحثا عن ملاذ آمن. ولا تخفي عبير سعادتها بالغناء أمام الجمهور، وإن خلفت أجواء القاعة الفخمة حسرة في نفسها.

اللازمة استعدادا للحفل الختامي. ومن بين هؤلاء المتنافسين يستعد محمود (23 سنة) اللاجئ المتحدر من قطاع غزة لعرض مسرحية كتب نصها صديقه محمد (23 سنة) ويشاركه أداءها.

ويعبّر محمود عن سعادته بالمشاركة في المسابقة "التي تمثل فرصة جيدة للقاء الناس واكتشاف ثقافات بلدان أخرى بدل أن نظل جالسين في البيوت". وتجمع المتأهلون للمشاركة في الحفل الختامي هذا الأسبوع بأحد فنادق العاصمة الرباط الفخمة، حيث نظم الحفل تزامنا مع اليوم العالمي للاجئين،

الصعب، فضلا عن تمكينهم من لقاء أشخاص جدد والترويج عن النفس". وتفسير برانكرايش إلى أن من أهداف المسابقة "تغيير الصورة النمطية الشائعة وسط المجتمع حول اللاجئين، وليس هناك أفضل من الفن لتحقيق هذا الهدف باعتباره لغة كونية". وفتح باب التبراري أمام كل اللاجئين المسجلين بالمغرب. واختارت لجنة التحكيم التي تشرف على المسابقة 9 متبارين للمنافسة في المراحل النهائية، وفتحت أمامهم أبواب مقر جمعية تهتم للمهاجرين كي يقوموا بالتمارين

رحلة اللاجئين تبدأ مظلمة منذ مراحلها الأولى وتزداد صعوبة كلما تقدموا في اتجاه القارة الأوروبية أملين أن تتغير حياتهم، المغرب وفي إطار البحث عن التوازن النفسي للاجئين ينظم برامج ترفيهية منها مسابقة مواهب اللاجئين.

الرباط - ارتسمت علامات الفرح على محبا آرتر عندما أعلنت لجنة من أربعة حكام انتقاءه للمنافسة في المراحل النهائية لمسابقة "مواهب" التي تنظمها المفوضية العليا للاجئين في المغرب، بعدما برع في أداء رقصة "كوبي ديكالي" الأفريقية الشهيرة. يتنافس هذا اللاجئ الآتي من الكاميرون في هذه المسابقة مع موسيقيين وشعراء وممثلين هواة أو محترفين جمعهم اللجوء في المغرب. ويتحدر المشاركون من بلدان مختلفة مثل ساحل العاج أو الكاميرون أو سوريا أو فلسطين أو ليبيا.

ويقول آرتر (27 سنة) الذي يعيش في المغرب منذ سنتين، "لا أتوقع الكثير من هذه المسابقة، لكن مجرد الرقص أمام جمهور يفرحه ما أقدمه بمنحني السعادة"، وهو ما لم يكن متاحا له في بلاده.

ولم يفقد آرتر آماله في تحقيق حلم الوصول إلى أوروبا، وفي انتظار تحقيق ذلك يجد هذا الشاب الكاميروني في الرقص رفقة أفراد فرقته الفنية "لي فانتاستيك" تسلية "تنسية" قساوة الغربة.

وتذكر المسؤولة في المفوضية العليا للاجئين في المغرب مالفوجاتا برانكرايش بأن اللاجئين "عاشوا ماسي في طريق هجرتهم من بلدانهم التي تركوها هربا من حروب أو من تعرضهم للاضطهاد، ولذلك تمثل هذه المسابقة لهم متنفسا يخرجهم من هذا الواقع

زفاف جماعي في مهرجان الحياة شرقي اليمن

ولفت إلى أن فكرة الزواج الجماعي بدأت عام 2012، حين طالب عدد من الشباب العقلاء بالتدخل وإقامة زواج جماعي لتخفيف الأعباء، وتتكفلت به 350 أسرة، على مدى سبع سنوات. وأوضح أن اللجان التطوعية تعد وليمة (وجبة غذائية) تستهدف قرابة 30 ألف شخص من الرجال والنساء. وبين أنه تسبق الزواج دورات تاهيلية للعرسان والعرائس وأخرى لأولياء أمورهم من الأمهات والآباء، تهدف إلى التوعية بالحقوق الزوجية وأساس إقامة الأسرة السعيدة.

تتفرع منها 19 لجنة فرعية في مختلف التخصصات، كلهم متطوعون. وقال نائب رئيس لجنة مهرجان الحياة، علي خميس صبيح، "إن الزواج الجماعي في بلدة دمون يعد من المشاريع الاجتماعية الرائدة كونه يحقق هدفا أساسيا في تيسير وتسهيل أمور الزواج للشباب وتخفيف الأعباء في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة". وأشار إلى أن الزواج الجماعي في عامه السابع، مثل أكبر زواج تشهده منطقة دمون حيث وصل العدد إلى 136 عريس وعروسة.

يومين، فعاليات وبرامج، تنوعت بين الألعاب والرقصات الشعبية والأغاني واللوحات الاستعراضية الفنية، التي قدمها شعراء ومثشدون وفنانون من أبناء بلدة دمون. ويتميز الزواج الجماعي في بلدة دمون الواقعة شمال مديرية تريم بمحافظة حضرموت، بالاعتماد الذاتي في تمويل الزواج الجماعي على أهالي البلدة. ويختصر العمل التطوعي تكاليف مالية من الزواج تقدر 50 بالمتة. وتقود المشروع لجنة تتكون من تسعة أعضاء،

حضر موت (اليمن) - اختتمت الأحد فعاليات مهرجان الحياة السابع لزفاف 136 عريسا وعروسة، الذي نظمه أكثر من ألفي متطوع في بلدة دمون بمديرية تريم بمحافظة حضرموت شرقي اليمن. ورافقت مهرجان الحياة، الذي استمر على مدى



مطعم يطرد المتحدثة باسم البيت الأبيض

وقالت ستيغاني وليكنسون، صاحبة المطعم، لصحيفة واشنطن بوست، إن ساندرز تعمل لصالح إدارة أميركية "غير إنسانية وغير أخلاقية"، مضيفة أنها لا تستطيع أن تستقبل شخصا يدافع عن "السياسات الأكثر قسوة" للرئيس ترامب. كما قالت صاحبة المطعم إنها مصدومة من دفاع ساندرز عن قرار ترامب الأخير فصل أفراد عائلات المهاجرين غير الشرعيين. وتابعت وليكنسون "قلت لها 'أريد أن أطلب منك المغادرة'". وأردفت "شرحت أن للمطعم قيما أعترم الدفاع عنها وبينها الصدق والتعاطف والرعاية".

وأضافت المكلفة بالرد على أسئلة الصحفيين يوميا في البيت الأبيض، أن تصرف صاحبة المطعم "يدل على سلوكها أكثر منه عني"، موضحة "أنا أبذل على الدوام أقصى جهودي لمعاملة الناس، حتى الذين لا أتفق معهم، باحترام وسواصل القيام بذلك". وتعرض المطعم السبت عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى العديد من الانتقادات تفاوتت بين الإيجابية والسلبية بسبب موقفه الرافض لاستقبال ساندرز. وتضامنت مع ساندرز زميلتها في الخارجية هيثر نويرت التي كتبت على تويتر "أنا أسفة لمعاملتك بهذه الطريقة".

واشنطن - قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز السبت، إن صاحبة مطعم في فرجينيا كانت ترغب في تناول العشاء فيه طلبت منها مغادرته بسبب عملها مع الرئيس دونالد ترامب. حدث ذلك في مطعم "ذي ريد هين" في ليكسنغتون في ولاية فرجينيا المحاذية لواشنطن. وكتبت في تغريدة "ساء الجمعة طلبت مني صاحبة مطعم ريد هين بليكغستون في فرجينيا المغادرة لأنني أعمل لحساب رئيس الولايات المتحدة. وغادرت بادب".

الأحساء السعودية وقلهات العمانية
على قائمة اليونسكو

مسححية مخفية في منطقة ناغازاكي في اليابان، ومجمع مبني على الطراز الفيكتوري في الهند، ومواقع الجنازة والنصب التذكارية لضحايا الحرب العالمية الأولى في الجبهة الغربية بين بلجيكا وفرنسا. ويؤدي إدراج موقع ما على القائمة إلى جذب انتباه المنظمات العلمية والثقافية للحفاظ عليه ودراسته، والمساعدات المالية أيضا. ومن الفوائد كذلك أن الموقع يصبح أكثر جذبا للسياح ما إن يدرج على القائمة. لكن ذلك يتطلب جهودا للحفاظ على المواقع المعنية والتصدي للأضرار الناجمة عن التوسع الحضري والحفاظ على الأنظمة البيئية، تحت طائلة سحب الموقع من القائمة. وسيخصص جزء من اجتماع اللجنة لدرس إمكانية حذف عدد من المواقع ذات الحالة المتدهورة. ويطال خطر السحب من القائمة هذه السنة بشكل خاص مركز شاخيسيابز التاريخي في أوزبكستان. ويتوقع أن يخرج الحاجز المرجاني في بلير، ثاني أكبر موقع من نوعه في العالم بعد الحيد المرجاني العظيم في أستراليا، من قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر التي أدرج فيها عام 2009.

المنامة - افتتحت في المنامة الأحد اجتماعات لجنة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو لاختيار المواقع الجديدة التي ستدرج على قائمة التراث العالمي، في حدث سنوي بارز له انعكاسات ثقافية واقتصادية على البلدان المعنية. وقالت المنظمة على موقعها الإلكتروني "ستنظر اللجنة في ترشيحات إدراج مواقع جديدة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. كما ستنظر كذلك في حالة صون المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، فضلا عن عدد من المسائل الأخرى المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التراث العالمي". وأوضحت أن اللجنة التي تجتمع كل عام تتألف من 21 دولة طرفا في الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، تنتخبها الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية". وبدأت اجتماعات الدورة الثانية والأربعين للجنة التراث العالمي في اليونسكو الأحد في العاصمة البحرينية وتستمر حتى الرابع من يوليو لمناقشة ملفات حوالي ثلاثين موقعا ثقافيا وطبيعيا. ومن هذه المواقع واحة الأحساء في السعودية، ومدينة قلهاث في سلطنة عُمان وخور دبي في الإمارات، ومدينة الزهراء التي تعود للعصر الإسلامي في إسبانيا، ومواقع



فازت كلبة من فصيلة بولدوغ تدعى 'سجا سجا' من أنوكا بولاية مينيسوتا الأميركية بلقب أقبح كلب في مسابقة عالمية أُجريت في بيتالوما بولاية كاليفورنيا الأميركية.